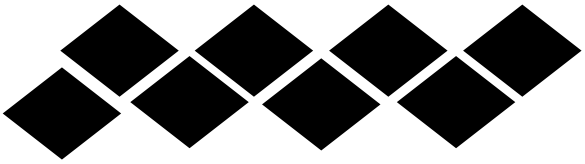

تَزْوِير المُكَاتَبَات الرَّسْمِيَّة للدَّولَة المَمْلُوكِيَّة في مِصْر والشَّام

[٦٤٨- ٩٢٣هـ/ ١٢٥٠- ١٥١٧م]

د. محمود عبدالمقصود ثابت محمد

أستاذ مساعد بقسم التاريخ

كلية الآداب – جامعة أسيوط

DOI: 10.21608/QARTS.2022.129133.1404

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – العدد ٥٤ (الجزء الأول) يناير ٢٠٢٢

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

تَزْوِير المُكَاتَبَات الرَّسْمِيَّة للدَّولَة المَمْلُوكِيَّة في مِصْر والشَّام [٦٤٨- ٩٢٣هـ/ ١٢٥٠- ١٥١٧م]

الملخص:

يتناول موضوع هذا البحث بعضاً من مواقف التَّزْوِير الرَّسْمِي الكتابي في كل من مصر وبلاد الشَّام خلال عصر سلاطين المماليك, من تغيير في نصوص المُكَاتَبَات الرَّسْمِيَّة للدولة المَمْلُوكِيَّة, سواء أكانت إدارية, سِيَاسِيَّة, عَسْكَرِيَّة, عِلْميَّة, أو مالية, مع ذكر أسماء المُزورين ومعاونيهم, والسُّلْطَان المَمْلُوكِي المعاصر لعملية التَّزْوِير, وسبب التَّزْوِير, مع الإشارة إلى تحديد مكان التَّزْوِير والتاريخ المرتبط به, والعقاب المُطبق على المزورين- إن وجد- ومع محاولة رصد للأسباب التي أدت إلى انتشار التَّزْوِير الكتابي في مصر والشَّام خلال العصر المَمْلُوكِي والتي رصدتها المصادر التَّاريخيَّة العائدة للعصر المماليكي, أما التَّزْوِير المتعلق بالشهادة في القضايا أو الشهادة في رؤية الأهلة أو ما يتعلق بالأمور الشفهية فليس في داخل نطاق هذا البحث, سوى بعض الأدلة الشرعية التي نثبت بها حُكم التَّزْوِير عامةً- من باب القياس ليس إلا- بسبب عدم ازدهار الجهاز الإداري للدَّولَة الإسلاميَّة وقت نزول التشريع الإسلامي. وهذا البحث ذكر فقط بعض نماذج من حالات التَّزْوِير الرَّسْمِي الكتابي وليس جميع الحالات في مصر والشَّام خلال عصر سلاطين المماليك.

الكلمات المفتاحية: تزوير، مماليك، منشور، مربعات, مراسيم.

مقدمة:

هناك بعض الإشارات في ثنايا مصنفات الحضارة الإسلامية تتحدث عن معاقبة أشخاص قاموا بتزوير المُكاتبات الرَّسْمِيَّة في عهود وأماكن مختلفة من دولة الإسلام, ومنها الدَّولَة المَمْلُوكِيَّة في مصر والشَّام, ولما كان هذا الموضوع لم يتناوله أحد بالدراسة والبحث- على حد علمي المتواضع- ولما له من أهمية في تسليط الضوء على ظاهرة تحدثت عنها المصنفات التَّاريخيَّة بشكل كبير؛ لذا أقدمت على دراسته, وقسمته إلى تمهيد وستَّة محاور, تحدثت في التَّمهيد عن التعريفات اللُّغَويَّة والاصطلاحيَّة, ثم عرجت على حكم التَّزْوِير في الشريعة الإسلاميَّة وعقوبته, ثم شرعت في ذكر محاور البحث, وراعيت الترتب الزَّمني من الأقدم إلى الأحدث عند إيرادها, وقد بدأت على الترتيب الألف بائي لعناوين المحاور فكانت البداية بعمليات التَّزْوِير الإداريَّة, السِّيَاسِيَّة, العَسْكَريَّة, العِلْميَّة, القضائيَّة, وأخيرًا, عمليات التَّزْوِير الماليَّة, وقد حاولت أن أذكر مع كل حادثة: أسماء المُزَوِّرين ومعاونيهم, والسُّلْطَان المَمْلُوكِي المعاصر لعملية التَّزْوِير, وسبب التَّزْوِير, وتاريخه والعقوبات التي طُبقت عليهم, ثم أدرجت في نهاية البحث مُلحقًا توضيحيًا, وعدد من الرُّسومات البيانيَّة التوضيحيَّة.

تمهيد:

يُطلق الزُّور في اللُّغة العربية على عدد من المعاني, كقول الكذب وتزيينه[١]، وشهادةُ الباطلِ، وكلُّ مَا عُبد من دون الله, وعلى ترتيب الكلام في النفس قبل التصريح به[٢], وغير ذلك. وقيل: مشتَقّ من تزوير الصَّدر, فالزّوْر: عِظَام الصَّدْر، ورجل أَزْوَرُ وامرَأَة زَوْراءُ، إذا كان في صدرها اعوجاج, وزوّر الكتابَ والكلامَ تزويرًا، إذا قوّاه وشدّده, وبه سُمي الكَلَام الزُّوْر؛ لأَنَّهُ يزوَّر، أَي يُسَوَّى ثمَّ يُتكلّم به، ويكون في القول والفعل, وأصل التَّزْوِير: التَّمْوِيه بما ليس بصحيح[٣], وقيل: هو فارسيّ مُعرَّب, ومعناه: القُوَّة[٤].

وفي الاصطلاح: العبث بوثيقة مكتوبة, أو تقليد التواقيع- إما على صك, أو على وصيَّة, أو عقد- أو ختم؛ بهدف الغش والاحتيال(٥), كما يعني تحسين الشيء ووصفه بخلاف صفته، حتى يخيل إلى من سمعه أو رآه أنه بخلاف ما هو عليه في الحقيقة, فهو تمويه الباطل بما يوهم أنه حق(٦). والفرق بينه وبين التحريف, أن التَّزْوِير يحدث به تغيير مقصود، أما التحريف فقد يكون مقصودًا أو غير مقصود(٧).

حُكم التَّزْوِير في الشريعة الإسلاميَّة وعقوبته:

انصب الموروث الفقهي في حُكم التَّزْوِير على "شهادة الزُّور"؛ إذ يبدو أن تزوير المُكَاتَبَات الرَّسْمِيَّة للدولة الإسلاميَّة- وقت نزول التشريع الإسلامي- لم يكن قد انتشر بشكل واسع كباقي العهود التي أتت بعده, وإن كان هناك بعض الإشارات في القرآن الكريم تدلل على أن التَّزْوِير الكتابي جريمة مشينة, وقد توعد الله- ﷻ- مقترفيه بالويل والعقاب الشديد في قوله تعالى: "**فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًاۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ**"(٨). كذلك حذر رسول الله- ﷺ- من تزوير الأختام أو تقليدها, فقد روى أنَسٍ بن مالك[ت٩٣هـ/٧١٢م]- رضي الله عنه- أن النَّبِي- ﷺ- اتَّخذ خاتمًا من فِضَّة، ونقش فيه عبارة: "محمدٌ رسولُ اللهِ". وقال: "إنِّى اتَّخَذتُ خاتَمًا مِن فِضَّةٍ، ونَقَشتُ فيه: "محمدٌ رسولُ اللهِ", فلا يَنقُشْ أحَدٌ على نَقشِه"(٩). كما نُقِلَ الصَّحابة- رضي الله عنهم- أن النَّبِي- ﷺ- نَهَى عَنِ الزُّورِ(١٠), وروى أَنَس بن مالك- رضي الله عنه- قال: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ- ﷺ- عن الكَبَائِرِ، أو ذكرها قال: "الشِّرْكُ، وَالعُقُوقُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَوْ قَوْلُ الزُّورِ"(١١).

ويرى فقهاء مذهب أهل السُّنَّة والجماعة تعزير(١٢) وتشهير القائمين بجريمة التَّزْوِير، فقد روي عن الإمام أبو حنيفة[ت١٥٠هـ/٧٦٧م] قوله: يُوقف في قومه ويُقال لهم: إنه شاهد زور(١٣)، فتعزيره تشهيره(١٤). وعند مالك[ت١٧٩هـ/٧٩٥م]

والشَّافِعي[ت٢٠٤هـ/٨٢٠م] وأحمد [ت٢٤١هـ/٨٥٥م]: يُعزَّر ويُوقف في قومه ويُعرَّفون أنَّه شاهد زور، وزاد الإمام مالك: "يُشهَّر في الجوامع والأسواق والمجامع"(١٥). فقد روى عبد الله بن عامر بن كُرَيْز[ت٥٩هـ/٦٧٩م] عن أبيه- رضي الله عنهما- قال: "أتي عُمر بن الخَطَّاب[١٣-٢٣هـ/ ٦٢٢-٦٤٤م]-ﷺ- بشاهد زور، فجرده وأوقفه للناس يومًا, وقال: هذا فلان بن فلان فاعرفوه ثم حبسه"(١٦).

ويكون التَّعزير بما يراه الحاكم, كأي جريمة ليس لها عقوبة مُقدَّرة في التشريع الإسلامي, إن ثبت عليه أنه تعمد التَّزْوِير, فيُعزر إما بالتشهير, أو الضرب, أو الحبس، أو كشف الرأس, إلى غير ذلك من موجبات التَّعزير(١٧). وقد روي: أن عُمر بن الخَطَّاب-ﷺ- ضرب رجلًا مائة جلدة، وحبسه، ثم ضربه مائة أخرى، ثم ثالثة، ثم نفاه؛ لأنه عمل خاتمًا على نقش خاتم بيت المال فأخذ بواسطته مالًا(١٨), وكان عقاب عُمر بن الخَطَّاب للمُزَوِّر بمحضر من الصحابة- ﷺ- ولم ينكر عليه أحد، فكان ذلك إجماعًا(١٩). كما يُعزَّر كاتب الخُطوط والصُّكوك بالتَّزْوِير (٢٠).

ونص الفقهاء على إن شاهد الزُّور يُرَكَّب دابةً وهو مقلوب؛ بما نقل عن عُمَر بن الخَطَّاب عن شاهد الزُّور, أنه كان يركبه دابة مقلوبًا إلى خلف؛ إشارة إلى أنه قلب الحديث(٢١), وتعزير هؤلاء ليس يختص بالحاكم؛ بل يعزره الحاكم والمُحتسب وغيرهما من ولاة الأمور القادرين على ذلك(٢٢).

انتشار التَّزْوِير خلال العصر المَمْلُوكِي وأسبابه:

هناك العديد من الإشارات في ثنايا المصادر التاريخية المَمْلُوكِيَّة تدل على كثرة التَّزْوِير في العصر المَمْلُوكِي البحري, وخاصة في[صفر-رَبِيع الأَوَّل٧٥٥هـ/فبراير-مارس١٣٥٤م] فقد تم فيهما القبض على عدد من شهود الزُّور فضُربوا, وحُلقت لحاهم, وشهروا بالقاهرة, وكان تزوير المساطير(٢٣) وغيرها قد انتشر بالقاهرة في السَّنَة السابقة,

فحقق في ذلك قاضي القُضَاة موفق الدين الحنبلي[ت٧٦٩هـ/١٣٦٧م][٢٤], وأجرى اجتمعات من أجل ذلك بالأمير شيخو [ت٧٥٨هـ/١٣٥٧م][٢٥], وأسفر اللقاء عن إرسال عدة حملات تفتيشية على بعض البيوت والأماكن المشبوهة, فأُخرج منها تزاوير كثيرة, وقبض على جماعة وعاقبهم, ولم يقبل فيهم شفاعة أحد من الأمراء, واشتد الطلب على "ابن أبي الحوافر" فإنه كان عجبًا في محاكاة الخُطوط واقتحمت داره, وتم تفتيشها, فعثر فيها على كتب كثيرة من تزويره, ولكنه تمكن من الهَرب ولم يتم القبض عليه[٢٦].

وأيضًا كثرت وتنوعت حالات التَّزْوِير في العهد المَمْلُوكِي الجركسي, وقد صرح بذلك المؤرخ بدر الدِّين محمود بن أحمد الحنفي[ت٨٥٥هـ/١٤٥١م] بقوله: "... زماننا هذا أكثر فسادًا؛ لغلبة التَّزْوِير وكثرة الحيل والاحتياط فيه واجب"[٢٧]. كما كثر التَّزْوِير في دمشق سنة [٨٩٣هـ/١٤٨٧م][٢٨], والأمثلة كثيرة ومتنوعة.

هذا وقد تعددت الأسباب التي أدت إلى انتشار التَّزْوِير الكتابي في مصر والشَّام خلال العصر المَمْلُوكِي, منها عدم توفر الرَّدع الكامل لرواد عمليات التَّزْوِير, وضعف الحالة الاقتصادية لبعض ممارسي التَّزْوِير, فيلجأون إليه للحصول على امتيازات مادية أو وظيفية, وكذلك من باب الطمع والجشع[٢٩], وقد يكون حقدًا وحسدًا على أحد الأشخاص من ذوي الشأن السياسي فيعمدون لزعزعة ثقة الدَّولَة فيهم بالتَّزْوِير, وأيضًا لمحاولة إلحاق الأضرار العَسْكَرِيَّة والاقتصادية بالدَّولَة.

ولعل انتشار التَّزْوِير الكتابي قد يرجع إلى التساهل في معاقبة المُزورين فهذا كريم الدين المصري[٧٢٤هـ/١٣٢٤م][٣٠] ناظر الخاص[٣١], قيل: "إنه كان يداوم على محاسبة صيرفيه فيجد في الوصولات تزوير, وبالرغم من اكتشاف المُزوِّر وتحديد شخصه, لكن كريم الدين أطلق سراحه ولم يعاقبه؛ فقد اعترف أن الفقر هو الذي حمله على تكرار التَّزْوِير، بل طلب منه أنه إذا احتاج إلى أي مبلغ من المال, فيكتب إليه,

ليُلبي طلبه, ولا يلجأ إلى التَّزْوِير مرة أخرى, ولا يشتط في طلب الكثير من الأموال؛ فالكُلف كثيرة(٣٢)".

وحينما احتج علماء المذهب المالكي بدمشق سنة[٧٧٩هـ/١٣٧٧م] على تعيين قاضي مالكي بحماة يقال له: "شمس الدين الأَدَمِي"- وكان نقيبًا للحُكم عند القَفْصي[ت٧٥٣هـ/ ١٣٥٢م](٣٣)- وعقدوا له مجلسًا للنَّظر في أحواله, وثبت عليه شهرته بالجهل وشهادة الزُّور, وبالرغم من ذلك أيدت حكومة القاهرة صحة تعيينه, وتم تحرير توقيع باستمراره في ولاية القضاء, فباشر في السَّنَة التالية(٣٤). كما تُرك بدر الدين الشَّاغوري[ت٩١٧هـ/١٥١١م](٣٥) ولم يُعاقب بالرغم من تكرر تزاويره على خطوط الشُّهود والقُضاة, فقد تُرك؛ لأجل صحبته للأمير سيباي[ت٩٢٢هـ/١٥١٦م](٣٦)نائب الشَّام(٣٧).

ومن أشهر المُزورين خلال تلك الفترة- بصفة عامة- العماد أحمد بن علي الأشتر[ت٦٨٢هـ/١٢٨٤م](٣٨). وشخص شريف- لم تذكر المصادر اسمه- كان بارعًا في تزوير خُطوط الناس- من شاء كما شاء- وبالرغم من إهانته وسجنه أكثر من مَرَّة, لكن لا يرجع، حتى قبض عليه في[١٥جُمَادَى الآخرة ٧٥٦هـ/٢٨مايو١٣٥٥م] وقُطعت يده, وتم القبض على بعض معارفه وضربوا بالمقارع(٣٩) وشهّروا(٤٠).

وعُرف ابن خطيب نقيرين[ت٨١٨هـ/١٤١٥م](٤١) بأنه كان آية في الكذب والزُّور, فقد كان يداوم على انتزاع أملاك الناس ووظائفهم- من التدريس وغيره- بالتَّزْوِير(٤٢). وكذلك عبد القدّوس بن الجيعان, كان يُتقن تزوير الخُطوط من أراد بما أراد, وحينما كثرت تزاويره, صدرت الأوامر بقطع إصبع من يده اليُمنى عقابًا له في[شَوَّال٨٣٨هـ/أبريل١٤٣٥م](٤٣). ووصِف الشيخ عبد الرحمن العمري الصَّالِحي الحنبلي[ت٨٨١هـ/١٤٧٦م] بأنه كان أُمَّةً في تزوير الأوراق, ليس له نظير في الدنيا

في ذلك[٤٤]. ونسب يحيى بن محمد الإمام[ت٩١٦هـ/ ١٥١٠م][٤٥] مع أبيه إلى الزُّور مرارًا[٤٦].

الجهود للحد من عمليات التَّزْوِير:

وبالرغم من كثرة حوادث التَّزْوِير, كانت هناك مجهودات تبذل من الدَّولَة والقُضاة والعُلماء للحد من التَّزْوِير, فقد صنفت المصنفات في الوثائق وكيفية كتابتها؛ لضمان الحد من تزويرها, ووضعت الضوابط في كتابة العُقود والفَتاوى, كما برع الكثير من العُلماء في صياغة التَّوقيع, وكانت الدَّولَة تحرص على متابعة الشُّهود ومعرفة أحوالهم, وتُطبق العُقوبة على من يثبت عليه الوقوع في التَّزْوِير من العاملين في السِّلْك القضائي, وفيما يأتي بيان ذلك والتدليل عليه:

فقد اشتهر في معرفة الوثائق وشروطها وإتقان التعامل معها كل من: محمد بن إبراهيم الحسباني[ت٧٨٠هـ/١٣٧٨م][٤٧], ومحمد بن عبد الله المالكي, وابنه ابن شاش[ت٧٩٠هـ/ ١٣٨٨م][٤٨], والقاضي محمد بن عمر القِلِيجي[ت٧٩٧هـ/١٣٥٩م][٤٩], والقاضي محمد بن أحمد الطرابلسي[ت٧٩٩هـ/١٣٩٧م][٥٠], والقاضي عبد العزيز بن أحمد المحلي[ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م][٥١], ومحمد بن أحمد الجَرَوَانِي[ت٨١٣هـ/١٤١٠م][٥٢] وله تصنيف فيها[٥٣], والقاضي عبد الرحمن بن محمد الزبيري[ت٨١٣هـ/١٤١٠م][٥٤], ومحمد بن أحمد النَّعَّاس المالكي[ت٨٣٧هـ/١٤٣٣م][٥٥], ومحمد بن أحمد القرافي[ت٨٦٧هـ/١٤٦٣م][٥٦], كما كان للفقيه أحمد بن كُحيل[ت٨٦٩هـ/١٤٦٥م][٥٧] كتابًا مُختصرًا في الوثائق, سماه: "الوثائق العصريَّة"[٥٨]. وهذا على سبيل المثال فقط لا الحصر[٥٩].

كما وضع علماء عصر المماليك- المصريون والشَّاميون- بعضًا من الضوابط عند كتابة العُقود والفَتاوى حتى لا يتم تزويرها, منها: وضوح الخط, وسهولة الأسلوب واختصاره, وتقارب السُّطُور(٦٠), وألا يختلف قلمه بالدقة والغلظ في الخط، فإن تنويعه سبب التَّزْوِير عليه بأحد تلك الخطوط أو بغيرها(٦١). كما اشترطوا أن تكون أسطر رسم الشَّهادة ملاصقة لأسطر المكتوب من غير خلو- أي بياض- بينهما يسع كتابة شيء(٦٢).

وقد برع الكثير من العُلماء في التَّوقيع وكتابة العُقود واختصوا بها منهم على سبيل المثال: القاضي أحمد المتبولي المالكي[ت٨٣٠هـ/١٤٢٧م](٦٣), كانت له اليد الطولى في صناعة التَّوقيع عند القضاة, وأقام سنينًا عديدة يباشر التَّوقيع, وكان يأخذ في خَطِّه أجرة زائدة عن القيمة(٦٤). والقاضي المحب محمد بن الأمين يحيى الحنبلي[ت٨٥٠هـ/١٤٤٦م](٦٥), فقد اقتصر على كتابة العُقود مع الانجماع بمنزله غالبًا(٦٦).

كما كانت الدَّولَة المَمْلُوكِيَّة تُعاقب كل من يثبت عليه الوقوع في التَّزْوِير وخاصة من العاملين في السِّلْك القضائي وكانت تحرص باستمرار على متابعة الشُّهود ومعرفة أحوالهم؛ لمحاولة الحد من كثرة حوادث التَّزْوِير, فقد ثبت تزويراتهم فيه بعض شهود القُضَاة, فغضب نائب السَّلْطَنَة بدمشق الأمير كراي[ت٧١٩هـ/١٣١٩م](٦٧), وأمر بتعزير من نُسب إليه هذا التَّزْوِير, وبأن يجتمع القُضاة الأربعة بالجامع الأموي بدمشق في يوم الأربعاء[١٧رَبِيع الأَوَّل ٧١١هـ/٣ أغسطس١٣١١م]؛ للنَّظر في أمر الشُّهود وانتقائهم(٦٨).

وكذلك عقد القُضَاة الأربعة بالجامع الأموي بدمشق في[أواخر رَبِيع الأَوَّل٧١٤هـ/ مُنتصف يوليو١٣١٤م] للنَّظَر في أمر الشُّهود, وقد خرجوا بعدة توصيات(٦٩). وثبت أن

عُزر في[٢٩المُحَرَّم٨٢٦هـ/١٢يناير١٤٢٣م] كل من موقعا الحُكم الشَّافِعي: فتح الدين محمد بن محمد المُؤَيَّد, والمالكي: جمال الدين عبد الله بن عُمَر النحريري؛ بسبب شهادة قيل: زُورت عليهما أو منهما, فأمر الأمير سودن[ت٨٤١هـ/١٤٣٨م](٧٠)(الدَّوَادَار الكبير)(٧١) بقطع أكمامهما وتجريسهما بالقاهرة ماشيين, وتألم الناس لذلك, وقيل: إنهما كانا مظلومين, وتوجه ابن المُؤَيَّد للقدس خجلًا من الناس(٧٢).

وحينما تنامى للسُّلْطَان الظَّاهِر جَقْمَق[٨٤٢-٨٥٧هـ/١٤٣٨-١٤٥٣م](٧٣) وقوع بعض شهود مجلس القاضي أبو الخير همام الدين بن خلف الترساوي الشَّافِعي بقناطر السبع في تزوير في يوم الخميس[٩جُمَادَى الآخرة ٨٥٥هـ/٩يوليو١٤٥١م], قام السُّلْطَان على الفور بطلب القاضي وضربه مع الشُّهود ضربًا عنيفًا, وأمر بهم إلى المقشرة(٧٤)؛ فقد ثبت للسُّلْطَان أن أحد هؤلاء الشُّهود ويدعى ابن شيرين[ت٨٧٥هـ/١٤٧١م](٧٥) قد رُمي قُبيل تلك الحادثة بالتَّزْوِير, فأمر السُّلْطَان بعزل جميع نُوَّاب القُضاة, ثم عَيَّن لكل قاض عدد من النُّواب لا يتجاوزها(٧٦) وأمثلة لذلك كثيرة ومتنوعة(٧٧), كما تُثبت هذه الحادثة مرجعية السُّلْطَان المملوكي في معاقبة المُزَوِّرين.

وكان تميز بعض القُضَاة بالصرامة الشديدة في أمر المُزورين أحد الجهود المبذولة للحد من عمليات التَّزْوِير, فقد عُرف عن القاضي محمد بن عبد العظيم السَّقَطي[ت٧٠٧هـ/ ١٣٠٨م](٧٨) بكثرة التَّثبت في شهادة الشُّهود, ولا يقبل منهم إلا النَّادر والقليل, وكانت له في إخراج التَّزْوِير قضايا كثيرة(٧٩). وأمر قاضي القُضَاة فخر الدين المالكي[ت٧١٨هـ/ ١٣١٩م](٨٠) بتعزير أربعة من شُهُود المركز القضائي بدمشق في يوم الأربعاء[٢٤رمضان ٧١٧هـ/٣٠نوفمبر١٣١٧م]؛ بسبب اتهامهم في شهادة زُور في أحد القضايا, فطيف بهم على الدَّوَاب, ورفعت العمائم عن رؤوسهم, ومَرُّوا بهم في

الأسواق ومراكز الشُّهود وجوامع الناس إلى ظاهر – أي خارج– دمشق, والنداء عليهم باقتراف التَّزْوِير, والضَّرب بالدِّرَّة[٨١] على ظهورهم[٨٢].

وكان القاضي أحمد بن أبي المواهب[ت٧٢٣هـ/١٣٢٣م][٨٣]يعرف المُزورين بداهةً[٨٤]. كما عُرف عن القاضي ابن التنسي[ت٨٥٣هـ/١٤٤٩م][٨٥] بأنه كان قامعًا لشهود الزور مُضيقًا عليهم, وبحُسن تثبته في الأَحكَام والشُّهود, وقَيَّد على الشُّهُود والنُّوَّاب تقاييد نافعة, وكسد سوق المزورين في أَيَّامه، ودام على ذلك حتَّى مات[٨٦]. كما كان القاضي محمد بن عبد المنعم الحنبلي[ت٨٥٧هـ/١٤٥٣م][٨٧] قامعًا لشُهُود الزُّور[٨٨].

ومن الجدير بالملاحظ والتسجيل: إنه بالرغم من تعدد الأشخاص اللذين عرفوا بإتقان تقليد الخطوط ورسمها في مصر والشَّام خلال العصر المملوكي؛ فإن معظمهم لم يمارسوا بها أعمال التَّزْوِير[٨٩]. وفيما يأتي إلقاء الضوء على أهم حوادث التَّزْوِير للمكاتبات الرَّسْمِيَّة في مصر والشَّام خلال العصر المَمْلُوكِي, وقد تم تقسيمها إلى مكاتبات إدارية, سياسية, عسكرية, علمية, قضائية, ومالية, وفيما يأتي بيان ذلك وتوضيحه:

أولًا: التَّزْوِير في المُكَاتَبَات الإداريَّة[٩٠]:

أقدم رجل يُدعى: "السِّرَاج عمر القفطي المصري" بتزوير مرسوم للسُّلْطَان الصَّالِح بن النَّاصِر[٧٥٢–٧٥٥هـ/١٣٥١–١٣٥٤م], بتجديد ولاية الأمير شهاب الدين– لعله ابن صُبْح [ت٧٧١هـ/١٣٦٩م][٩١]– في وظيفة حُجوبية الحُجَّاب[٩٢] بدمشق[٩٣], فضُرب المُزَوِّر, وقُطعت يده في يوم الاثنين[٢٤المُحَرَّم٧٦١هـ/١٦ديسمبر١٣٥٩م]، ثم حمل في قفص على جمل ووجه ناحية ذنب الجمل, ويده تقطر دمًا، وهو عريان– أي مكشوف الرَّأس– وأُركب الأمير على جمل آخر، كما عوقب البدر حسن

الحِمْصِي[ت٧٧٩هـ/١٣٧٨م][٩٤] معهم؛ لأنه كان مُدرس الصَّارميَّة[٩٥] التي كان يقيم فيها المُزَوِّر، وطيف بهم، ونُودي عليهم: "هذا جزاء من يُزَوِّر على السُّلْطَان"، ثم أودعوا الحبس بدمشق[٩٦].

وتُظهر تلك الحادثة تمتع المماليك بالمحاباة؛ فبالرغم من إدانة الجميع فالعقاب كان مختلفًا, فالأمير لم يُضرب, وحُمل على جمل بمفرده, بالرغم من وجود شخص آخر – وهو مُدرس الصَّارميَّة– كان من الممكن إشراكه مع الأمير في ركوب الجمل, كما يعيب على مصدر الخبر عدم التصريح بمن أصدر العقاب على المُزَوِّرين.

وأقدم الأمير دمرداش بن الهَدْبَانِي[٩٧]على تزوير توقيع السُّلْطَان النَّاصِر فرج بن برقوق– فترة سلطنته الأُولى[٨٠١–٨٠٨هـ/١٣٩٩–١٤٠٥م]– على توليته وظيفة الحُجُوبيَّة, وبعد التحقيق ثبت أن رجلًا سامريًّا[٩٨] اعترف على الأمير أنه أكرهه على التَّزْوِير, فضُرب في يوم الخميس[٢٩صفر ٨٠٥هـ/٢٨سبتمبر ١٤٠٢م][٩٩]. ويبدو أن سبب اكتشاف التَّزْوِير كان بمحض الصدفة؛ لأن الظروف المُتعلقة بالموضوع كانت لا تحتمل تعينه في هذه الوظيفة, ثم بعد توالي التحقيقات كُشف الأمر برمته, وعُوقب المُزَوِّر بالضرب.

وقام رجل يُدعى: "نور الدين المحلي"– كان يعمل مؤذنًا بدمشق– بتزوير وثيقة إدارية ذكر أنها صادرة من السُّلْطَان الأشرف قَايتَباي[٨٧٢–٩٠١هـ/١٤٦٨–١٤٩٦م] في[المُحَرَّم٨٩٦هـ/ نوفمبر ١٤٩٠م] يستدعى من دمشق إلى القاهرة عددًا من القُضاه ومعاونيهم, ثم تبين كذب الاستدعاء وتزويره, فقد جاء الشهاب بن الفرفور الشَّافِعي[ت٩١١هـ/١٥٠٥م][١٠٠] من القاهرة في رَبِيع الأَوَّل من العام نفسه– وكان من ضمن من شملتهم الوثيقة المزورة بالحضور إلى القاهرة– بعد أن خلع[١٠١] السُّلْطَان عليه بخلعة عظيمة, وأكرمه وأنزله في بيت له, وحصل له من الإقبال ما لا يوصف[١٠٢].

فتناقض الأحداث والملابسات حول القضيَّة كانت السبب المباشر في اكتشاف عملية التَّزْوِير الإداريَّة من حضور بعض القُضاة من دمشق إلى القاهرة مرة أخرى بعد أن كانوا فيها من قريب, كما ظهور وثيقة سُلْطَانِيَّة في يد رجل يعمل مؤذنًا بدمشق مدعاة للشَّك, فكيف له وصول مثل هذه المُكَاتَبَات الإدايَّة السُّلْطَانِيَّة إلى يديه؟

وفي يوم السبت[٢٨رَبِيع الأَوَّل٩٠٥هـ/٢نوفمبر١٤٩٩م] جاء خاصكي[١٠٣]من مصر إلى دمشق, وأدعى زورًا أنه جاء بمراسيم سُلْطَانِيَّة تحمل عددًا من القرارات الماليَّة والإداريَّة لنائب الشَّام, ويبدو أنها كانت مُجحفة في حق النَّائب؛ ففيها ضرورة تسديد النَّائب للأموال التي سبق وأخذها من الأميرين كرتباي الأحمر[ت٩٠٤هـ/١٤٩٨م][١٠٤](النَّائب المُتوفي), وآقبردي الدَّوَادَار[١٠٥] بحلب, وأما القرارات الإداريَّة: بأن يذهب "تنبك قرا" وبقية جماعة الدَّوَادَار إلى القدس, ولكن بطريقة أو بأخرى- لم تكشف المصادر التَّاريخيَّة عنها- أقر الخاصكي أن تلك المراسم ليست صادرة من عند السُّلْطَان الظَّاهِر قانصوه[٩٠٤- ٩٠٥هـ/ ١٤٩٨-١٥٠٠م] بل من الأمير طومان باي الدَّوَادَار الكبير- آخر سلاطين الجراكسة[٩٢٢-٩٢٣هـ/١٥١٦-١٥١٧م]- فأمره النَّائب بالرجوع إلى مصر ومراجعة السُّلْطَان الظَّاهِر قانصوه في تلك القرارات[١٠٦].

ثانيًا: التَّزْوِير في المُكَاتَبَات السِّيَاسِيَّة[١٠٧]:

المقصود بالمُكَاتَبَات السِّيَاسِيَّة هنا كل ما يتعلق بالأوامر المكتوبة[١٠٨] التي تتعلق بأمور الحُكم والسِّيَاسَة للإدارة العُليا للدَّولَة, سواء كانت صادرة عن السُّلْطَان, أو إلى السُّلْطَان من أعوانه المختلفين, وفيما يأتي طرح مجموعة من التَّزَاوِير المُتعلقة بالمُكَاتَبَات السِّيَاسِيَّة للدَّولَة المَمْلُوكِيَّة في مصر والشَّام:

فقد جاء خادم أسود البشرة, في[المُحَرَّم٦٦٢هـ/نوفمبر١٢٦٣م], ومعه ورقة مختومة, وأدعى فيها أن شيخ الحنابلة بالقاهرة محمد بن العماد[ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م][١٠٩]باغض في

السُّلْطَان الظَّاهِر بيبرس[٦٥٨-٦٧٦هـ/١٢٦٠-١٢٧٧م], ويعمل على زوال الدَّولَة؛ لأن السُّلْطَان لم يجعل له مكانًا في مدرسته الجديدة(١١٠), كما لم يُعين أحد من أصحاب المذهب الحنبلي في القضاء, وعندما تم مواجهة الشيخ بتلك الورقة, حلف بعدم صحتها, وأن هذا الخادم كان يعمل عنده منذ فترة, ثم طرده, فاعتمد السُّلْطَان قول الشيخ, وأوقع عقوبة الضَّرب(١١١) على ذلك الخادم, وكانت مائة ضربة بالعصا(١١٢).

وتُظهر تلك الحادثة أن الغرض منها هو الإيقاع بشيخ الحنابلة, والحط من قدره ومنزلته عند السُّلْطَة السِّيَاسِيَّة للدَّولَة المَمْلُوكِيَّة, من باب الحقد والحسد؛ فقد استغل المُزَوِّر علاقته القديمة بالضَّحية, ومعرفته ببعض الأمور الخاصة للإيقاع به, كعدم إسناد إي منصب تدريسي له, أو منصب قضائي لأفراد مذهبه الفقهي.

كما أُدين ثلاثة أشخاص بعملية تزوير سياسيَّة حدثت بالشَّام, فقد أقدم كل من التَّاج النَّاسِخ[ت٧١٥هـ/١٣١٥م](١١٣), وشاركه رجل يُدعى: "اليعفوري", وثالث يُسمى: "أحمد القَبَّاري"(١١٤), اتفقوا على تزوير رسالة مُرسلة على شكل نصيحة من قُطُز – أحد مماليك الأمير قَبْجَق[ت٧١٠هـ/١٣١٠](١١٥)إلى نائب الشَّام آقوش الأفرم[ت بعد٧٢٠هـ/١٣٢٠م](١١٦)– تُدين كل من تقي الدين أحمد بن تيمية[ت٧٢٨هـ/١٣٢٨م], والقاضي محمد بن عثمان الحريري[ت٧٢٨هـ/١٣٢٨م](١١٧), وعدد من الأمراء بالتعاون مع التتار, ورغبتهم في تولية الأمير قَبْجَق نيابة الشَّام ومكاتبتهم له, وأن كل من كمال الدين بن الزَّمْلَكَانِي[ت٧٢٧هـ/ ١٣٢٦م](١١٨), وكمال الدين بن العَطَّار[ت٧٠٢هـ/١٣٠٣م](١١٩) يتجسسان على الأمير الأفرم, وبعد تحقيق الأفرم في الرِّسَالة بسرية تامة, ثبت تورط الثلاثة بالتَّزْوِير, وضُبِطَ مع "اليعفوري" مسودة الرِّسَالة بعينها, وبعد ضربه اعترف على شريكه "القَبَّاري" كما أثبتت التحريات شخصية "التَّاج" كاتب الرِّسَالة؛ فخطه معروف, وأن "اليعفوري" و"القَبَّاري" مشهوران بالشر والفضول

والتَّزْوِير, فأصدر الأمير الأفرم أوامره بتعزيرهما تعزيرًا عنيفًا, ثم وسطا[١٢٠] بسوق الخيل[١٢١] في دمشق يوم الاثنين[١جُمَادَى الأولى٧٠٢هـ/٢٢ديسمبر١٣٠٢م], ثم عُلِّقَا على الخشب, وقطعت يمين التَّاج النَّاسِخ, وحُمل للبيمارستان[١٢٢].

ولا يخف أن العقاب شهده جمهور كبير, فلم يكن تحديد سوق الخيل سوى لزيادة التَّشهير بهم, ولتخويف من يحاول تكرار هذا الأمر. كما أن العقاب سبقه الكثير من التَّحريَّات السريَّة, وبراعة مُكتشف المتهمين ومعاقبتهم. وتكشف كذلك محاولة الإيقاع ببعض العُلماء وزعزعة ثقة الإدارة السِّيَاسيَّة فيهم, وتشويه سُمعة الأمراء والسياسيين, وأن مرجعية العقاب هنا تعود إلى نائب الشَّام.

وتُظهر شِدَّة عداء الصُّوفِيَّة لتقي الدين بن تيمية؛ لطاعة الناس ومحبتهم له[١٢٣], ومخالفته للصُّوفِيَّة في بعض المعتقدات الدينيَّة, فقد كان اليعفوري والقَبَّاري ممن يُدعون: بالـ"فقراء"[١٢٤]– وهو من ألقاب الصُّوفِيَّة[١٢٥]– ويبدو أن هذا ما أدركه الأفرم؛ فعقابهما كان أشد من عقاب مَنْ باشر التَّزْوِير, باعتبار القتل أشد من قطع اليد. ومما يؤكد ذلك تصريح المؤرخ قطب الدين اليونيني[ت٧٢٦هـ/١٣٢٦م][١٢٦] أن الغرض من وراء هذا التَّزْوِير أحد أمرين: زعزعة الثقة فيما بين الأمير النَّائب وبين خواصه, والثَّاني: معاقبة ابن تيمية ومن معه من فُقهاء وعُلماء أهل السُّنّة بالقتل.

كما أنها لم تكن الحادثة الوحيدة التي حاول أعداء ابن تيمية تلفيقها له, فقد زُوِّر عليه كتابًا في العقيدة, وأُرسل إلى الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير– وهو الذي تولى السَّلْطَنَة فيما بعد وسُمي السُّلْطَان المُظَفَّر بيبرس[٧٠٨–٧٠٩هـ/١٣٠٩–١٣١٠م]– وكانت مُحَرَّفَة, ولكن سرعان ما ثبت بطلانها وبراءة ابن تيمية[١٢٧].

وتتتابع عمليات التَّزْوِير في المُكَاتَبَات السِّيَاسِيَّة, فقد أقدم بعض أمراء مصر على تزوير وثيقة تنازل السُّلْطَان النَّاصِر محمد بن قلاوون– خلال فترة حُكمه الثَّانية[٦٩٨–

٧٠٨هـ/١٢٩٩-١٣٠٨م]- عن السُّلْطَة في سنة[٧٠٨هـ/١٣٠٨م]؛ فقد استغلوا إقامته في حصن الكَرَك[١٢٨], وطلبوا من الأمير رُكن الدين بَيْبَرس الخَطَّائِي[ت٧٢٥هـ/١٣٢٥م][١٢٩] الدرج[١٣٠] الذي فيه علامة النَّاصِر- وكان أمراء مصر قد أخذوا توقيع النَّاصِر على بياض بحجة غيابه؛ لتسيير الأمور- فلما أحضره لهم أمروا كاتب السُّلْطَان- علاء الدين بن الأثير [ت٧٣٠هـ/١٣٢٩م][١٣١]- أن يكتب: "بسم الله الرحمن الرحيم, من أخيهم محمد بن قلاوون... أني قد نزلت عن السَّلْطَنَة؛ لعجزي عن القيام بمصالحها وشروطها... فليختاروا لهم سُلطانًا وأنا لهم موافق على ذلك"[١٣٢].

وقد دافع الأمراء المصريون عن صحة الوثيقة, وأجبروا العُلماء في مصر على ذلك, ومبايعة السُّلْطَان المُظَفَّر بيبرس[٧٠٨-٧٠٩هـ/١٣٠٩-١٣١٠م] بالسَّلْطَنة, غير أن ابن تيمية [ت٧٢٨هـ/١٣٢٨م] رفض ذلك حتى يحضروا له من يشهد أن الوثيقة بخط السُّلْطَان النَّاصِر, فأحضروا له علاء الدين بن عبد الظَّاهِر[ت٧١٧هـ/١٣١٧م][١٣٣], والذي أقر بأن العلامة هي علامة السُّلْطَان, ولم يثبت أن ذلك الخط هو خطه, كما رفض ابن تيمية شهادة الأميرين بلبان الدمشقي, والبرواني[ت٧٣١هـ/١٣٣١م][١٣٤] بتنازل النَّاصِر عن السُّلْطَة؛ كونهما كانا في ملك يمين السُّلْطَان المنصور قلاوون[٦٧٨-٦٨٩هـ/١٢٧٩-١٢٩٠م], فلا تجوز شهادة العبد[١٣٥] على مولاه[١٣٦].

ويظهر أن الغرض من هذا التَّزْوِير الانقلاب على الحاكم الشرعي, وقد كرر الطريقة نفسها الأمير الأفرم[ت بعد٧٢٠هـ/١٣٢٠م] فقد زَوَّر وثيقة تتضمن موافقة أمراء مصر ودمشق على سلطنته سنة[٧١١هـ/١٣١١م]؛ ليدلس بها على أمراء طرابلس, فقد اتصل برجل ماكر وماهر في تقليد الخُطوط, نصراني الديانة يقال له: "المكين", وطلب

منه أن يضع تواقيع الأمراء على تلك الوثيقة, وكانت مُتقنة التَّزْوِير حتى أن الأفرم قال: "والله, لولا علمي به لحلفت أنه صحيح", فما شك أمراء طرابلس فيها, ووافقوه على أن يتسلطن, ولكن اكتشف تزوير الوثيقة بطريقة لم تكشف عنها المصادر التَّارِيخِيَّة(١٣٧).

كما اشتملت أغراض تزوير المُكَاتَبَات الرَّسْمِيَّة للسياسة المَمْلُوكِيَّة على نقل الأخبار الكاذبة بانتصار السَّلاطين أو هزيمتهم: فقد وصل بريد إلى القاهرة في[٢٥ المُحَرَّم٧٩٢هـ/١٣ يناير ١٣٩٠م], ومعه مرسوم كتابي مُفتعل بهزيمة السُّلْطَان الظَّاهِر برقوق وأن السُّلْطَان المنصور – الصَّالِح أمير حاج[٧٩١–٧٩٢هـ/١٣٨٩–١٣٩٠م]– دخل دمشق مُنتصرًا, ففرح وقتها الأمير الحسين بن الكوراني[ت٧٩٣هـ/١٣٩١م](١٣٨)(والي القاهرة)(١٣٩), وأقام وليمة دعا إليها الأعيان, ودقت الأفراح لمُدَّة ثلاثة أيام, ولكن لم يصدق أهل القاهرة ذلك, كما قدم البريد من غزة في يوم الأربعاء[١صفر/١٩يناير] وعلى يده كتاب مُفتعل بدخول المنصور دمشق وهرب برقوق(١٤٠). ويبدو أن أبو الطَّيب الفوي[ت٧٩٥هـ/١٣٩٢م] زَوَّر أو أفشى أسرارًا سلطانية فقطع لسانه(١٤١).

واستغل شهاب الدِّين أحمد الزُّعَيفَرِيني[ت٨٣٠هـ/١٤٢٧م](١٤٢) تفوقه في النَّظم والكتابة, ومعرفته بعلم الحرف والمُغَيَّبَات, وقام بتزويرين كتابين على قدر كبير من الخطورة؛ فقد وشي به عند السُّلْطَان النَّاصِر فرج بن برقوق– فترة سلطنته الثَّانية[٨٠٩–٨١٥هـ/١٤٠٦–١٤١٢م]– إنه نظم ملحمة لجمال الدِّين يوسف بن أحمد الحلبي[ت٨١٢هـ/١٤٠٩م](١٤٣) الأستادار(١٤٤), وأوهمه بعتقها قلمًا وورقًا, ومضمونها: بأنه سيتولى السَّلْطَنَة بمصر ثم ابنه أحمد, والثَّاني: أنه يُبشر المُؤَيَّد شيخ بالسَّلْطَنة, فقطع لسانه وعقدتين من أصابع يمينه بالحوش(١٤٥) في[جُمَادَى الآخر ٨١٢هـ/أكتوبر ١٤٠٩م], وصار يُظهر الخَرَس بقية مُدة النَّاصِر, ثم أظهر القدرة

على الكلام بعد وفاته, وتبين أن المشاعلي[١٤٦] لم يُحسن قطع لسانه, وصار يستخدم يده اليُسرى في الكتابة, ولكن دون خَطُّه المُعتاد[١٤٧].

ونُسب إلى الأمير سيف الدِّين جقمق الدوادار[ت٨٢٤هـ/١٤٢١م][١٤٨] في[٣جُمَادَى الآخر ٨٢١هـ/٨يوليو١٤١٨م] زُورًا أنه راسل قرا يوسف التُّرْكُمَانِي[ت٨٢٣هـ/١٤٢٠م][١٤٩], بكتاب كُتب بماء الذَّهب باللُّغَة الفَارسيَّة, وهو معه ضد السُّلْطَان المُؤَيَّد شيخ[٨١٥-٨٢٤هـ/١٤١٢-١٤٢١م], ثم ظهر كذب ذلك, وأنه مكيدة من رجل يُعرف بـ: "ابن الدَّرْبَنْدِي", وبعد ضربه اعترف باتفاقه مع رجل فارسي على كتابة الرِّسَالة المُزَوَّرَة, بعد أن جعلها في وتد خشبي مخروط وسَد عليها, وأن ذلك كان بتحريض من الأمير أَلْطُنْبُغَا الصغير[ت٨٢٤هـ/ ١٤٢١م][١٥٠], ولكن لم يصدقه أحد, وتم تغريقه في النِّيل, بينما عُوقب الخَرَّاط بالنَّفي إلى "قوص", وأما الفارسي فتصادف وجوده في البيمارستان, وقد تُوفي كمدًا لاكتشاف الأمر, وبرئت ساحة جقمق, ولم يتغير ما بينه وبين أَلْطُنْبُغَا؛ لتحققه كذب ابن الدَّرْبَنْدِي[١٥١]. وترتب على هذه القضية أن اشتد غضب الأمير جقمق على طائفة الفُرس, فاستأذن السُّلْطَان المُؤَيَّد بنفيهم لبلادهم, ولكنهم راجعوا السُّلْطَان فتركهم لحالهم[١٥٢].

وادعى بمصر شخص يُدعى: "حسن العليمي" في[١٢رَبِيع الأَوَّل٨٢٦هـ/٢٣فبراير ١٤٢٣م]- على سبيل الحقد والحسد- زورًا في مُكاتبة إلى السُّلْطَان الأشرف بَرْسْبَاي[٨٢٥-٨٤١هـ/١٤٢٢-١٤٣٨م] بأن كاتب السِّر[١٥٣] علم الدين بن الكُوَيز[ت٨٢٦هـ/١٤٢٣م][١٥٤] يعمل على إعادة المُظَفَّر أحمد بن المُؤَيَّد[٨٢٤هـ/١٤٢١م] إلى السُّلْطَة, وأنه تواطأ مع جماعة على ذلك, ولكن ثبت بالتحقيق أنه لا صحة لذلك, ونُفي الواشي إلى الصَّعيد, بعدما أيقن كاتب السِّر على الهلاك فمرض مرض موته[١٥٥]. ويظهر أن المُزَوِّر كان أحد الصُّوفِيَّة الذين ساءت

علاقتهم برجال الدَّولَة كابن الكُوَيز, بدليل وصفه بكونه "من الفُقَرَاء", وكان يعمل في خدمة قبر الشيخ علي بن عليم بالسَّاحِل(١٥٦).

ومن ضمن التَّزَاوير السِّيَاسِيَّة استغلال درجة القرابة من الشَّخصيَّات السِّيَاسِيَّة للدَّولَة المَمْلُوكِيَّة وإرسال رسائل إلى الحُكَّام والسَّلاطين للدُّوَل المجاورة زُورًا؛ لطلب الأموال والهدايا, ومثال ذلك: إقدام السِّرَاج الحِمْصِي[ت٨٦١هـ/١٤٥٦م](١٥٧) على سرقة علامة صهره الخليفة العَبَّاسِي القائم بأمر الله حمزة[٨٥٥-٨٥٩هـ/١٤٥١-١٤٥٥م], وكتب تحتها كتابًا على لسان الخليفة إلى السُّلْطَان العُثماني محمد الفاتح[٨٥٥-٨٨٦هـ/١٤٥١-١٤٨١م], يتودد إليه ويطلب منه هدية, فسر بذلك السُّلْطَان العُثماني, وأرسل إليه طلبه, ثم ما لبث أن اكتشف الأمر في[ذي الحجة٨٥٨هـ/نوفمبر١٤٥٤م], وبعد التحقيق تَبَيَّن التَّزْوِير, فزاد الحِمْصِي بُعدًا من قلب السُّلْطَان الأشرف إينَال[٨٥٧-٨٦٥هـ/١٤٥٣-١٤٦٠م], ومنعه من السَّلام عليه, وأرسل إلى الخليفة العَبَّاسِي بمنعه من السُكنى عنده, فسكن بالقرافة(١٥٨) عند مدرسة الإمام الشَّافِعي(١٥٩).

ونُسب إلى الجمال عبد الله بن جماعة[ت٨٦٥هـ/١٤٦١م] بكثرة التَّزْوِير على السُّلْطَان الظَّاهِر جَقْمَق[٨٤٢-٨٥٧هـ/١٤٣٨-١٤٥٣م], ومُحاكاة خَطُّه(١٦٠). وفي مصر أقدم المِهمَنْدَار(١٦١)محمد بن قانباي اليُوسفي(١٦٢)على فض خاتم بعض المراسم السُّلْطَانيَّة وعرف ما في المرسوم, فأمر السُّلْطَان الظَّاهِر خُشْقَدَم[٨٦٥-٨٧٢هـ/١٤٦١-١٤٦٧م] فضرب بين يديه في[المُحَرَّم٨٧٠هـ/أغسطس١٤٦٥م], ثم أمر بنفيه لقوص- في صعيد مصر- فشفع فيه بأن يقيم في داره بطالًا فأجاب(١٦٣). وحينما حامت الشُّكُوك حول تزوير مرسوم أقدم عليه الأمير تمر باي- وكان أمير أربعين- وجهزه على يد ساعي, فأصدر السُّلْطَان الظَّاهِر قانصوه[٩٠٤-٩٠٥هـ/١٤٩٨-١٥٠٠م] أوامره

بنفي الأمير وشنق السَّاعي, فتم النَّفي, ونفذ الشَّنْق على باب النَّصْر في[١٦شَوَّال٩٠٤هـ/٢٧مايو١٤٩٩م](١٦٤).

ويتبين من خلال العرض السَّابق أن الغرض من تزوير المُكَاتَبَات السِّيَاسِيَّة عدة أمور منها: تشويه سُمعة الأمراء والسياسيين من باب الحقد والحسد, وزعزعة ثقة الإدارة السِّيَاسِيَّة فيهم؛ للسيطرة على الحُكم, ونقل أخبار كاذبة عن تحركات السَّلاطين وتنقلاتهم, وعن انتصاراتهم أو هزائمهم, ونقل ما يفيد تبشير أحد الأمراء بتولي الحُكم, وإرسال رسائل إلى الحُكام والسلاطين للدُّوَل المجاورة زورًا؛ لطلب الأموال والهدايا.

ثالثًا: التَّزْوِير في المُكَاتَبَات العَسْكَرِيَّة(١٦٥):

ادعى الأمير أُلجَيبُغا المُظَفَّري[ت٧٥٠هـ/١٣٤٩م](١٦٦)(نائب طرابلس) أن معه مرسوم من السُّلْطَان النَّاصِر حَسَن- في زمن سلطنته الأولى[٧٤٨-٧٥٢هـ/١٣٤٧-١٣٥١م]- بالقبض على الأمير أرغون شاه النَّاصِري[ت٧٥٠هـ/١٣٤٩م](١٦٧)(نائب دمشق), وقتله؛ بسبب خلاف نشب فيما بينه وبين أمراء من جيش دمشق, فتم القبض عليه في ليلة الخميس[٣٠رَبِيع الأَوَّل٧٥٠هـ/١٨يونيو١٣٤٩م], وتم قتله في ليلة الجمعة, وجلس نائب طرابلس بالميدان الأخضر(١٦٨), يستخلص أموال الأمير المقتول, ويجمعها عنده, ولا يرسلها للسُّلْطَان, فأرتاب أمراء دمشق مما حدث, فأدى ذلك إلى الشَّك في الأمر برمته وخاصة في صحة المرسوم, وبالرجوع إلى السُّلْطَان أنكر كتابة ذلك المرسوم, وأنه لا علم له بما وقع, فظهر أن المرسوم مُزَوَّر, فأمر بتجنيد أربعة آلاف جندي من جيش دمشق للقبض على أُلجَيبُغا, ومما جاء في أوامر السُّلْطَان: "إن نزل في البحر انزلوا خلفه, وإن قطع الفرات فاقطعوا خلفه, ولا تزالوا في طلبه حتى يمكن الله منه"(١٦٩), فخرجوا في[أوائل ربيع الآخر/أواخر يونيو] من العام نفسه, وتمكنوا منه وقتلوه في[ربيع الآخر/يوليو] من السنة نفسها(١٧٠).

ويبدو أن غض الطَّرْف عن عدم معاقبة الأمراء, وسوء أحوال الدَّولَة, وضعف قبضة السُّلْطَان على زمام الأمور, شجعت الكثير من الأمراء على خرق القانون وعدم احترام هيبة الدَّولَة والسُّلْطَان, وتحصيل الأموال بكافة الطُّرُق, فالأمير الذي افتعل المرسوم بالرغم من صغر سنه- ما خُط شاربه بعد, وعمره تسعة عشر عامًا- قد أجبر بالغصب شخصًا على تزوير المرسوم على لسان السُّلْطَان, وقد اعترف كاتب المرسوم أنه أُجبر على ذلك بالفعل, وقد وضع دليلًا على صدق كلامه فقد قال: أنه غَيَّر فيه ألقاب أرغون شاه, وأنه كتب أوصال الكُتُب مقلوبة؛ عسى أن يُفطن إلى تزويره(١٧١).

وأقدم نائب حلب الأمير يَلْبُغَا النَّاصِري[ت٧٩٣هـ/١٣٩١م](١٧٢)في[٧٨٧هـ/١٣٨٥م] على تزوير مُكَاتَبَة سُلْطَانِيَّة؛ بخصوص إحضار الأمير سولي التُّرْكُمَانِي[ت٨٠٠هـ/ ١٣٩٨م](١٧٣)- وكان قد حضر إلى حلب طائعًا- وتم تقييده والاحتفاظ به في قلعة حلب, وقبل إرساله, زَوَّر الأمير يَلْبُغَا على لسان السُّلْطَان الظَّاهِر برقوق- فترة سلطنته الأولى [٧٨٤-٧٩١هـ/١٣٨٢-١٣٨٨م]- رسالة يطلب فيها من نائب القلعة(١٧٤) إطلاق سولي, وكان ذلك باتفاق فيما بين يَلْبُغَا وسولي, وتم الهرب فعلًا, فأصدر السُّلْطَان أوامره بعزل يَلْبُغَا من وظيفته, وتم سجنه بالإسكندرية(١٧٥).

وتم تزوير محضر في[المُحَرَّم٧٩٢هـ/ديسمبر١٣٨٩م] على نائب الغيبة(١٧٦)مُفتعل: بأن حائطًا سقط على أمراء في سجن(١٧٧) الفيوم فماتوا تحته, وكان والي الفيوم حينها أمير حاج بن بيدمر- أيام حُكْم السُّلْطَان الصَّالِح[٧٩١-٧٩٢هـ/١٣٨٩-١٣٩٠م]- فبعث إليه الأمير صُراي[ت٧٩٣هـ/١٣٩١م](١٧٨) بقتلهم في السِّجن فألقى عليهم حائطًا, وأحضر قاضي الفيوم, وكتب محضرًا مُزَوَّرًا(١٧٩), حتى يظهر أنهم ماتوا بقضاء الله وقدره, وليس بسبب حادثة مُفتعلة.

كما اشتملت أغراض تزوير المُكَاتَبَات الرَّسْمِيَّة للسياسة المَمْلُوكِيَّة على التآمر على حياة السَّلاطين, وإضاعة حقوقهم من قبل الطَّامعين في الحُكْم, فقد حفظت لنا المصادر التَّاريخيَّة مُصادرة الجماعة الذين كتبوا بقُوص- في صعيد مصر- المحضر في سبب وفاة السُّلْطَان المنصور أبو بكر بن محمد بن قلاوون[٧٤١-٧٤٢هـ/١٣٤١م] وأنه مات بقضاء الله وقدره, وأخذ جميع موجودهم فأقروا أن المحضر زُور, وأنهم أكرهوا حتى كتبوا ما لم يعاينوه, وذلك في[جُمَادَى الأولى٧٤٦هـ/أغسطس١٣٤٥م](١٨٠).

نُسب إلى كاتب السِّر ابن أبي الطَّيب الشَّافِعي[ت٨٠٣هـ/١٤٠١م](١٨١)التَّزْوِير على السُّلْطَان النَّاصِر فرج- فترة سلطنته الأُولى[٨٠١-٨٠٨هـ/١٣٩٩-١٤٠٥م]- بتسليم قلعة دمشق للأمير سيف الدين تَنِبَك[ت٨٠٢هـ/١٤٠٠م](١٨٢), فأُخذ إلى مصر مُكبلًا, ولما قدم السُّلْطَان إلى الشَّام لقتال التتار قدم صحبته, ولما عاد السُّلْطَان بقي هو في دمشق(١٨٣).

وساعد نائب الشَّام شيخ- قبل تسلطنه في[جُمَادَى الآخرة ٨٠٧هـ/ديسمبر ١٤٠٤م]- الأمير قانباي العلائي[ت٨٠٨هـ/١١٤٠٦م](١٨٤), في الهروب بحيلة دبرها له من سجن الصُّبيبة(١٨٥), واستضافه عنده, وأظهر للسُّلْطَان النَّاصِر فرج أنه هرب من تلقاء نفسه, وعمل في سبيل إثبات ذلك محضرًا مُزَوَّرًا(١٨٦).

وتتوالي الرَّسائل المُزَوَّرة التي تنقل أخبار السَّلاطين بالكذب, فقد جاء كتاب مُزَوَّر إلى مصر في[ذي الحجة٨٠٧هـ/مايو١٤٠٥م] من قِبَل رجل يدعى: "فَوَّاز البدوي المروي" يُخبر فيه على لسان بدوي آخر أن عسكر السُّلْطَان النَّاصِر فرج قد هُزم أمام أمراء مصر, حتى قيل: إن الخليفة المتوكل على الله- في فترة خلافته الثالثة[٧٩١-٨٠٨هـ/١٣٨٩-١٤٠٦م]- والسُّلْطَان صارا في قبضة نائب الشَّام- الأمير شيخ- واستفاض الخبر بين الناس بناء على ذلك الكتاب, ولكن في يوم الثلاثاء[٢٥ذي

الحجة/٢٤يونيو] جاء الخبر الصحيح من نائب غزة الأمير خير بك[ت٨١٤هـ/١٤١١م][١٨٧] يُخبر بالواقعة وانتصار النَّاصِر, وهروب النَّائب إلى الشَّام[١٨٨].

أقدم عبد الرحمن بن الكُوَيز[ت٨٧٧هـ/١٤٧٣م][١٨٩](أستادار السُّلْطَان بدمشق) على تحريف مرسوم سُلْطاني, بما يوافق خاطره في ترتيب جلوس أمراء دمشق في المجالس الرَّسْمِيَّة, فجعل نفسه فوق جميع الأمراء- ما عدا أتابكها الأمير خير بك[ت٨٥٩هـ/ ١٤٥٥م][١٩٠]- وحينما كاتب نائب دمشق الأمير جُلُبَّان[ت٨٥٩هـ/١٤٥٥م][١٩١] السُّلْطَان الظَّاهِر جَقْمَق[٨٤٢-٨٥٧هـ/١٤٣٨-١٤٥٣م] في ذلك؛ بناءً على استياء أمراء دمشق من المرسوم, افتضح التَّزْوِير, وأنكر السُّلْطَان المرسوم لكاتب السِّر ابن البارزي[ت٨٥٦هـ/ ١٤٥٢م][١٩٢], ونهره وسَبَّه, فأصدر السُّلْطَان أوامره في يوم الثلاثاء[٢٠رجب٨٥٣هـ/٨سبتمبر ١٤٤٩م] بمعاقبة ابن الكُوَيز بالضَّرب وحبسه في قلعة دمشق[١٩٣].

واكتشف السُّلْطَان الظَّاهِر جَقْمَق بنفسه تزوير عسكري, نفذت أوامره بغير ما أملاه على ابن البارزي- وهو على الدَّكَّة[١٩٤] بالحوش لقراءة الجيش كالعادة- يتعلق بحضور الأمير قاسم بن قَرَايُلُك لمصر[١٩٥], إذ كتب السُّلْطَان مرسومًا للأمير سليمان بن ناصر الدين بك بن دلغادر, بإبقاء قاسم عنده بالأَبْلُسْتَيْن[١٩٦], ثم تفاجأ السُّلْطَان بقرب حضور قاسم إلى خانقاة سرياقوس[١٩٧], فسأل ابن البارزي هل كتب في المرسوم بقدومه؟ فأخطأ وقال: نعم- خوفًا من أن يكون دُلس عليه- فطلب المسودة فلم يجد فيها الإذن بحضوره, فأمر السُّلْطَان الأمير برسباي الإينالي [ت٨٦٤هـ/١٤٦٠م][١٩٨](أمير آخور ثاني)[١٩٩]بلكم ابن البارزي, وأُخرج منفيًا إلى الشَّام في يوم الثلاثاء[٤جُمَادَى الآخرة٨٥٤هـ/١٥يوليو١٤٥٠م][٢٠٠].

وفي بكرة يوم السبت[٢ رَبِيع الأَوَّل٩٠٣هـ/٢٩ أكتوبر١٤٩٧م] ركب جيش دمشق كله، ثم تفرقوا بسبب كثرة المطر، ثم أتاهم رجل وأظهر لهم أنه أتى من مصر بمراسيم سُلْطَانِيَّة، فظهر أنه من عند العُصاة ومُزَوَّر، فقُطع لسانه ويده، نودي عليه بذلك(٢٠١). وإن كان يعيب على المصدر عدم ذكر كيفية اكتشاف التَّزْوِير.

رابعًا: التَّزْوِير في المُكَاتَبَات العِلْميَّة(٢٠٢):

أقدم رجل يدعى: "السِّرَاج عمر القفطي المصري"(٢٠٣) بتزوير مرسوم للسُّلْطَان الصَّالِح بن النَّاصِر[٧٥٢-٧٥٥هـ/١٣٥١-١٣٥٤م], بتدريس الشيخ زيد المغربي[ت٧٦٢هـ/ ١٣٦٠م](٢٠٤)بالمدرسة الأكزيَّة(٢٠٥), فضُربا, وحُكم السُّلْطَان على المُزَوِّر بقطع يده, فقطعت في يوم الاثنين[٢٤المُحَرَّم٧٦١هـ/١٦ديسمبر١٣٥٩م]، ثم حمل في قفص على جمل معكوسًا, ويده تقطر دمًا، وهو عريان- أي مكشوف الرَّأْس- ومعه الشيخ زيد، كما عُوقب البدر الحِمْصِي[ت٧٧٩هـ/١٣٧٨م] معهم؛ لأنه كان مُدرس المدرسة الصَّارميَّة التي كان يقيم فيها المُزَوِّر، وطيف بهم، ونُودي عليهم: "هذا جزاء من يُزَوِّر على السُّلْطَان"، ثم أودعوا حبس الباب الصغير بدمشق(٢٠٦).

وأقدم أبو الخير الطُّوخِي على تزوير مرسوم للسَّماح له بتدريس التَّفسير في القُبَّة المنصوريَّة بداية من[رجب٨٥٣هـ/أغسطس١٤٤٩م]؛ فقد دفع لأبي الخير بن النحاس [ت٨٦٤هـ/١٤٥٩م](٢٠٧)رشوة, وقام بتزوير توقيع أتابك العسكر أينال العلائي- قبل سلطنته- لأنه كان مسافرًا بالبحيرة- فقام بتزوير خط الأمير, وقد تم اكتشاف التَّزْوِير لنوع الخط, فخط الأمير كان معروفًا بضعفه, وهذ الخط كان في غاية القُوَّة(٢٠٨).

خامسًا: التَّزْوِير في المُكَاتَبَات القَضَائيَّة(٢٠٩):

يندرج تحت المُكَاتَبَات القَضَائيَّة للدَّولَة المَمْلُوكِيَّة, كل ما يتعلق بالتَّزْوِير في "القضاء" بصفة عامة من أحكام قَضَائيَّة, أو ما يتعلق بعمليات التَّزْوِير التي يُخدع فيها

السادة القُضَاة, أو حتى الذين يتم ثبوت إتهامهم في قضايا التَّزْوِير الكتابي, وفيما يأتي عرض نموذج من التَّزاوير التي كانت تتعلق ببعض الأمور القضائيَّة في مصر والشَّام خلال العصر المَمْلُوكِي: فقد حاول بعض الوشاة إيقاع الضَّرر بقاضي الإسكندرية ابن المُنِير[ت٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م][٢١٠], إذ زَوَّر عليه أحد الأشخاص محضرًا بعشرين ألف دينار يستحقها بيت المال عليه, فأمر السُّلْطَان الظَّاهِر بيبرس[٦٥٨-٦٧٦هـ/١٢٦٠-١٢٧٧م] بإحضارهما إلى القاهرة, وأُقيم للتحقيق معهما مجلس خاص في دار العدل, وتولى رئاسته قاضي القُضَاة ابن بنت الأعز [ت٦٦٥هـ/١٢٦٨م][٢١١], فلم يثبت إدانة القاضي ابن المُنِير, وخُلِع عليه, وأُعيد إلى الإسكندرية, وأُدب الواشي المُزَوِّر[٢١٢].

وتعرض النَّائب الشَّافِعي عز الدين بن بَكَّور[ت٨٧٩هـ/١٤٧٤م][٢١٣] للضَّرب في مصر؛ بسبب مسطور قيل: إنه زُوِّره بين يدي السُّلْطَان الظَّاهِر جَقْمَق[٨٤٢-٨٥٧هـ/ ١٤٣٨-١٤٥٣م] على رجل نصراني كان صديقًا له ثم حدث فيما بينهما ما عكر الصَّفو, فحُبس ابن بَكَّور بالمقشرة, بعد أن أخذه الوالي وهو مكشوف الرَّأْس, راكبًا على حمار, والمشاعليَّة ينادون عليه[٢١٤] من باب القلعة إلى المقشرة: "هذا جزاء قاضٍ يُزَوِّر المساطير", وكان الناس يصرخون بسببه؛ لكراهيتهم له, وذلك في يوم الإثنين[١٣جُمَادَى الآخرة ٨٥٥هـ/ ١٣يوليو١٤٥١م], ثم تم الافراج عنه في اليوم التالي[٢١٥].

وتم ثبوت اتهام قاضي قُضَاة طرابلس تقي الدين عبد الرحمن بن حجي بن عز الدِّين الشَّافِعي بتزوير المحاضر, فأمر السُّلْطَان الظَّاهِر جَقْمَق في يوم الأحد[٦ذي القعدة ٨٥٦هـ/ ١٨نوفمبر١٤٥٢م] بحبسه بالمقشرة, فتوجهوا به على حمار, وهو ينادي عليه بشوارع القاهرة: "هذا جزاء من يُزَوِّر المحاضر", وعُوقب معه بالحبس والنَّفي إلى حماه والعزل عن وظيفة الدَّواداريَّة- دون التَّشهير- الأمير ماماي[ت٨٦٤هـ/١٤٦٠م][٢١٦] بالبُرج من قلعة الجبل؛ لأن السُّلْطَان أمره بالتوجه

لطرابلس لعمل التَّحريَّات عن القاضي في محل عمله, فعاد وأبلغ السُّلْطَان بحُسن سيرة القاضي, وتصادف انتشار شائعات بعلاقة ماماي بالقاضي, فلم يلتفت السُّلْطَان إلى التقرير, وعاقب الاثنين(٢١٧).

سادسًا: التَّزْوِير في المُكَاتَبَات المَاليَّة(٢١٨):

وتشمل كل ما يتعلق بالأمور المَاليَّة من صكوك, أو أوامر بدفع, أو العبث بكشوف المُرتبات, فمن ذلك: فقد اشترك جُندي في حلقة دمشق مع مزورين نصراني ويهودي سامري, في تزوير مُكَاتَبَات سُلْطَانِيَّة عليها توقيع السُّلْطَان المنصور قلاوون [٦٧٨-٦٨٩هـ/١٢٧٩-١٢٩٠م], ليتحايلوا في سرقة أموال وكميات من الغِلَّة, فأمر السُّلْطَان بقطع لسان الجُندي وتجريسه, وتسمير النَّصراني واليهودي في[ذي القعدة ٦٨٣هـ/ يناير ١٢٨٥م](٢١٩).

وعاقب السُّلْطَان النَّاصِر محمد بن قلاوون- في فترة حكمه الثالثة[٧٠٩-٧٤١هـ/ ١٣١٠-١٣٤١م]- علاء الدين علي بن سعد الدين الموقع الفارقي, بتكحيل عينيه(٢٢٠), في[٧١٣هـ/١٣١٣م]؛ بسبب التَّزْوِير في المراسيم, بعد أن تربح منها(٢٢١).

وعُرف عن شرف الدِّين النَّابلسي[ت٧٣٢هـ/١٣٣٢م](٢٢٢) بأنه اتخذ من التَّزْوِير صناعة مُدَّة أقامته بمصر, وبرع في تقليد خط وتوقيع كاتب السِّر ابن الأثير[ت٧٣٠هـ/١٣٢٩م], فكان النَّابلسي يُوقع على هوامش القصص بما يُريد, ويتوجه بها صاحب القصة إلى بعض المُوقعين، فيكتب بما سأله- وهو لا يشك أنه خط ابن الأثير- ثم يذهب بالكتاب إلى الدَّوَادَار فيرى خطًا معروفًا, فيدخل به إلى السُّلْطَان ويُعلمه، وما يرى أحد خط السُّلْطَان إلا ويكتب عليه علامته ويعتمده، إلى أن أُمسك النَّابلسي فأخذه القاضي إلى السُّلْطَان النَّاصِر، فقال له: "أن هذا ما زَوَّر عَلَيّ، فإنما زَوَّر عليك فأمره إليك"، فأودعه في سجن القلعة نحو سبع سنين, وقد تسببت هذه

الحادثة في تغيير قواعد العمل الإداري في الدَّولَة؛ فابن الأثير بعدما اكتشف تلك الطريقة في التَّزْوِير لم يمكن أحدًا أن يوقع على أية وثيقة حتى يكتب هو اسم من يُوقع عليها، ومن ذلك التَّاريخ صار لزامًا لكاتب السِّر أن يكتب على الوثائق اسم المُوقع(٢٢٣).

وفي مصر أيضًا حُكم على رجل بالسِّجن وقطع اليد؛ لأنه زور توقيع للسُّلْطَان النَّاصِر محمد بن قلاوون, وتم اكتشاف التَّزْوِير في أيام مباشرة القاضي ابن فضل الله العُمَرِي [ت٧٤٩هـ/١٣٤٩م](٢٢٤) لكتابة السِّر, فتوسط له القاضي عند السُّلْطَان وعُفي من قطع اليد, وظل في سجن قلعة الجبل فترة طويلة حتى أرسل المُزَوِّر للسُّلْطَان يسأل العفو عنه ويُظهر توبته, فاستجاب له وأخرجه من السِّجن في[١٣ربيع الآخر ٧٤٠هـ/١٨ أكتوبر ١٣٣٩م](٢٢٥).

يبدو أن سيطرة السُّلْطَان النَّاصِر محمد بن قلاوون كانت كبيرة ولا حدود لها حتى على القُضاة والأحكام الشرعيَّة؛ فعفو السُّلْطَان المملوكي كان يُزيل الحُكم الفقهي.

وفي الشَّام اتهم إبراهيم بن الجمال بن جماعة[ت٨٧٢هـ/١٤٦٧م](٢٢٦)في[صفر ٨٤٤هـ/يوليو ١٤٤٠م] أنه زَوَّر على السُّلْطَان الظَّاهِر جَقْمَق[٨٤٢-٨٥٧هـ/١٤٣٨-١٤٥٣م] مرسومًا بمُرتب، فعوقب على ذلك، فصرف والده[ت٨٦٥هـ/١٤٦١م](٢٢٧)عن القضاء, وأُذِي صهره قاضي الحنفية ابن الديري[ت٨٦٨هـ/١٤٦٣م](٢٢٨)، وبالغ السُّلْطَان في الإنكار على كاتب السِّر الكمال بن البارزي[ت٨٥٦هـ/١٤٥٢م] بسبب ذلك(٢٢٩).

وفي مصر قام عبد العزيز بن محمد الصُغَيَّر(٢٣٠)(نقيب الجيوش ومُحتسب القاهرة) بتزوير مرسوم عن السُّلْطَان الظَّاهِر جَقْمَق بخطه, غير أنه قد حالفه الحظ ولم يُكتشف التَّزْوِير, ثم حدثت مشكلة فيما بينه وبين أهل دمياط تتعلق بتحصيله من

بعضهم أموالًا اعتبروها غير حق, وحينما أراد الطلوع إلى القلعة[٢٣١] في يوم الجمعة[٢٤ربيع الآخر ٨٥٤هـ/٦يونيو١٤٥٠م] ووقف بباب الدَّهيشة[٢٣٢] لم يؤذن له في الدخول, فقلق وظن أن تزويره كُشف, غير أن أبا الخير النحاس[ت٨٦٤هـ/١٤٥٩م] أشار عليه بمعاودة محاولة مقابلة السُّلْطَان في اليوم التَّالي ومواجهة خصومه, ولكن السُّلْطَان أمر بأن يرد ما أخذه من أهل دمياط, بعد أن أُهين وهُدد بالضَّرب والحبس[٢٣٣].

وفي يوم الخميس[١٠جُمَادَى الأولى٨٥٥هـ/١٠يونيو١٤٥١م] عَرف السُّلْطَان الظَّاهِر جَقْمَق وهو في مصر بأن وصل إلى نائب إحدى البلاد الشَّماليَّة مراسيم مُزَوَّرَة, فغضب على كاتب السِّر ابن البارزي[ت٨٥٦هـ/١٤٥٢م], وأساء له القول, ومنعه من المباشرة عنه, ثم تَبَيَّن له أن الذي أفسد المراسيم صاحبها, وذلك بأن كشط شيئًا, وأثبت مكانه غيره, فثبتت براءة كاتب السِّر فاعتذر له السُّلْطَان وألبسه خلعة, وأمر المباشرين من المتعممين والجُنْد أن يشيعوه إلى بيته معززًا مُكَرَّمًا[٢٣٤].

وعُرف عن "محمد بن موسى"- اشتهر بابن خطيب قَرَبِيًّا- باتقان التَّزْوِير على السُّلْطَان إينَال[٨٥٧-٨٦٥هـ/١٤٥٣-١٤٦٠م], والمُحاكاة لخطه في المُربعات[٢٣٥] وغيرها, فحَصَّل من ذلك أموالًا كثيرة, وكان أخوه "صالح" يتجر له فيها, فقُبض عليه بالقاهرة في[آخر المُحَرَّم ٨٦٠هـ/أوائل يناير١٤٥٦م] وضُرب أمام السُّلْطَان يوم السبت[٢صفر/٢فبراير], ثم أمر بقطع يده, وظل بالسِّجن حتى يوم الإثنين[٢٣رَبِيع الأَوَّل/١ مارس] فافرج السُّلْطَان عنه شفقةً عليه؛ لفساد جرحه فلم يُحسن المشاعلي قطع يده, فما لبث أن مات, وطوال فترة سجنه كان يأتيه من يشكوه في مال أو تزوير[٢٣٦].

وأقدم نائب حلب الحاج إينال[ت٨٦٣هـ/١٤٥٩م][٢٣٧] على تزوير خطاب بعث به إلى السُّلْطَان الأشرف إينَال يفيد فيه بعدم صحة موت الشيخ أبو الفضل محمد

البجائي المغربي[ت٨٦٤هـ/١٤٦٠م][٢٣٨] في[المُحَرَّم٨٦٥هـ/أكتوبر ١٤٦٠م], فقد احتال النَّائب على السُّلْطَان ليبرئ ساحته في عدم كشف سطوته على تركة الشيخ, فحاول إثبات أن الشيخ على قيد الحياة, وفي الخطاب المُزَوَّر شهادة اثنين من أهل أَنْطاكِيَة[٢٣٩] أنهما رافقا الشيخ إلى بُورْصَة[٢٤٠], وخلفاه بها حَيًّا, ويبدو أن الحيلة قد كُشفت, وعُقد مجلس بحلب للنَّائب, وطُولب بتركة الشيخ, ولكن حال دونها موت السُّلْطَان, وضعف الدَّولَة وقتها[٢٤١].

كما اكتشف السُّلْطَان الأشرف إينَال في يوم الأربعاء[٢٨المُحَرَّم٨٦٥هـ/١٣نوفمبر ١٤٦٠م], رجلًا مُزَوِّرًا من طرابلس تكرر من تزوير ما يكتبه السُّلْطَان لطالبي المُربعات والمَنَاشِير[٢٤٢], وكان مشهورًا بـ"يكتب", فلما قُبض عليه لم يتمكن السُّلْطَان من قطع يده- بالرغم من حرصه على ذلك- إذ كان يحتمي له جماعة من المماليك الجُلْبَان[٢٤٣] فحالوا دون قطع يده, فاكتفى السُّلْطَان بحبسه ببرج في القلعة بعد ضربه, وفي السبت[١صفر/ ١٦نوفمبر] أراد السُّلْطَان توسيطه, فشُفع فيه حتى أطلقه, ونفاه إلى الشَّام[٢٤٤].

وحينما زَوَّر الكُتَّاب بمصر وأضافوا أسماءً وهمية على المستحقين للعطاء الرَّاتب من المماليك, فتصدى لهم السُّلْطَان المُؤَيَّد أحمد[٨٦٥هـ-١٤٦١م] ليلة الأحد[١رجب ٨٦٥هـ/١٢أبريل١٤٦١م], وأجاز من يعرفه, ومن لم يعرفه فسأله عن اسمه, وفي أي جَبَلَة قَدِم!؟ ومن كان معه فيها!؟ فإن توقف عرف كذبه, وإن ذكر أحدًا من المماليك أحضرهم وسألهم عنه, فتبين بذلك تزوير الكُتَّاب في شيء كثير فأسقطه السُّلْطَان[٢٤٥].

كما ادعى رجل- ضمن مجموعة من المُتهمين في قضايا سُكر ولواط وزنا- زُورًا بما يفيد أن للسُّلْطَان الأشرف قايتباي[٨٧٢- ٩٠١هـ/١٤٦٨-١٤٩٦م] شيء في تركة تاجر متوسط الحال, يقال له: "ابن السمخراطي", ويحرم الوارثين الشرعيين, وأيده شاهدا

زُور, ولكنهما تراجعا, فأنكر أحدهما, وهرب الآخر عند بدأ التحقيقات, فكتب فيه القاضي المالكي محضر وسجنه, ثم عزره بالصَّالِحية[٢٤٦]في[رمضان ٨٩١هـ/أغسطس ١٤٨٦م], ثم أطلق في[أول ذي القعدة/ آخر أكتوبر][٢٤٧].

وعاقب عوام دمشق في يوم الثلاثاء[٧رجب٨٩٣هـ/١٧يونيو١٤٨٨م] شخصًا بالحرق أتى بمرسوم تم اكتشاف تزويره, بأن يشارك السَّماسرة[٢٤٨] من كل ستة دراهم درهمين, ويمنعهم من التَّفتيش على القمح, فهرب من العوام واستجار بضريح زكريا بالجامع الأُمَوِي, وضربه شخص منهم بسكين فأدماه, ثم سُحب إلى شرقي باب جَيرُون[٢٤٩] بالخراب فحُرِّق هناك[٢٥٠]. وتُظهر هذه الحادثة أن عقاب المُزوِّرين لم يقتصر على السُّلْطَان المملوكي أو رجال القضاء وكبار الأُمراء, بل تعداه إلى العوام, ليكشف خللًا في تطبيق القانون الذي من المفترض أن يكون بيد أُولي الأمر فقط.

واطلع تاج الدِّين بن المغيربي– كان من الأقباط المصريين, عمل مباشرًا عند أحد الأمراء العشرات[٢٥١]– على منشور يتعلق ببعض أمور بلاد الشَّام, وصادف تعرضه لضائقة مَاليَّة, فقام بتزوير جميع خُطوط المنشور, وقد أثبتت التحريات تكرار عمليات تزويره, فقطعت يده, ومات بعد أيام في[ربيع الثاني٨٩٥هـ/فبراير ١٤٩٠م][٢٥٢].

وأقدم جماعة من ديوان الجيش بالقاهرة, فزَوَّرا العلائم التي تُكتب عليها المُربعات– أي جداول المُرتبات– فصدرت الأوامر بمعاقبتهم في[رَبِيع الأَوَّل٨٩٩هـ/ديسمبر١٤٩٣م], وقد تنوعت العقوبة ما بين التَّوسيط, والتَّكحيل, والنَّفي, والتَّغريم بالمال, ويبدو أن غضب السُّلْطَان الأشرف قَايتَباي قد بلغ منتهاه؛ إذ عاقب بدر الدين بن الأنبابي(كاتب جيش الشَّام) لمجرد وجوده في القاهرة حينها, فضُرب بالعصا بين يديه, وأمر بقطع لسانه, ولكنه شُفع فيه[٢٥٣], وقد وصل العلم بذلك إلى دمشق في[ربيع الآخر٨٩٩هـ/يناير١٤٩٤م][٢٥٤].

كان العقاب التي وقع على المزورين في المُكَتَابات الرَّسْمِيَّة للشئون الماليَّة في مصر والشَّام للعصر المَمْلُوكِي من أشد العقوبات وأفظعها, فقد وجدنا من خلال

استعراض هذا البحث عقوبة مثل عقوبة تكحيل العين, والتي أصدرها السُّلْطَان النَّاصِر محمد بن قلاوون- في فترة حكمه الثالثة[٧٠٩-٧٤١هـ/١٣١٠-١٣٤١م]- على علاء الدَّين علي بن سعد الدِّين الموقع الفارقي, كما لم يكتف بعقاب المُزَوِّرين أنفسهم في المُكَاتَبَات الماليَّة بل شمل العقاب أقاربهم مثلما حدث مع إبراهيم بن الجمال بن جماعة[ت٨٧٢هـ/١٤٦٧م], فقد عُوقب والده [ت٨٦٥هـ/١٤٦١م] وصهره ابن الديري[ت٨٦٨هـ/١٤٦٣م]، وبالغ السُّلْطَان الظَّاهِر جَقْمَق [٨٤٢-٨٥٧هـ/١٤٣٨-١٤٥٣م] في الإنكار على كاتب السِّر القاضي كمال الدين بن البارزي[ت٨٥٦هـ/١٤٥٢م] بسبب ذلك.

على أن التَّزْوِير في المُكَاتَبَات الرَّسْمِيَّة السُّلْطَانية لم يكن ضارًا بالدَّولَة على الدَّوام, فقد كانت هناك أوقاتًا يكون التَّزْوِير فيها مفيدًا, وقد فطن لهذا عُلماء دولة المماليك حينما صرحوا باستحباب أن يتخذ السُّلْطَان بعض التَّدابير في أوقات الحروب, منها أن يُنشئ إلى الأعداء كُتُبًا وأجوبة مُزَوَّرة وأخبارًا مُدَلِّسة، ويكتب على السِّهَام ويرمي بها إليهم، ويبث في عسكرهم ما ينفعه فعله، وكل ذلك وردت به السُّنَّة, وقال- صلى الله عليه وسَلَّم-: "الحرب خدعة" وبالجملة، فينبغي أن يجعل الحيل في حصول الظَّفْر أولًا، ويكون القتال آخر ما يرتكبه في نيل ظفره، فإن الحيل في الحروب وجودة الرَّأْي أبلغ من القتال؛ لأن الرَّأْي أصل والقتال فرع عليه(٢٥٥).

الخاتمة:

من خلال عينات التَّزْوِير الكتابي التي تم رصدها- وعددها(٥١) حالة تزوير كتابي رسمي- من مصادر التَّاريخ المَمْلُوكِي والمثبتة ضمن قائمة المصادر والمراجع, والتي أسفر عنها الجدول الملحق في قائمة الملاحق في نهاية هذا البحث المتواضع, خلصت إلى عِدَّة نتائج من أهمها:

١) صرح القرآن الكريم والحديث النَّبَوِي الشَّريف بحرمانية التَّزْوِير الكتابي, وتنوعت العقوبات فيه وكثرت من التَّعْزِير بالتَّشهير والضَّرب والحبس وكشف الرَّأس وغيرها.

٢) تعددت حالات التَّزْوِير الكتابي في مصر والشَّام خلال العصر المملوكي, وبرز العديد من المُزورين, وقد بذلت الدَّولة مع القُضاة والعُلماء الكثير من الجهود للحد من التَّزْوِير الكتابي, فقد صنفت المُصنفات في الوثائق وكيفية كتابتها؛ لضمان الحد من تزويرها, ووضعت الضوابط في كتابة العُقود والفَتاوى, كما برع الكثير من العُلماء في صياغة التَّوقيع, وكانت الدَّولَة تحرص على متابعة الشُّهود ومعرفة أحوالهم, وتُطبق العُقوبة على من يثبت عليه الوقوع في التَّزْوِير من العاملين في السِّلْك القضائي, تميز بعض القُضَاة بالصرامة الشديدة في أمر المُزورين.

٣) كان من بين الأسباب التي أدت إلى انتشار التَّزْوِير الكتابي في مصر والشَّام خلال العصر المَمْلُوكِي عدم توفر الرَّدع الكامل لرواد عمليات التَّزْوِير, وضعف الحالة الاقتصادية لبعض ممارسي التَّزْوِير, فيلجأون إليه للحصول على امتيازات مادية أو وظيفية, وكذلك من باب الطمع والجشع, وقد يكون حقدًا وحسدًا على أحد الأشخاص من ذوي الشأن السياسي فيعمدون لزعزعة ثقة الدَّولَة فيهم بالتَّزْوِير, وأيضًا لمحاولة إلحاق الأضرار العَسْكَرِيَّة والاقتصادية بالدَّولَة.

٤) لعل انتشار التَّزْوِير الكتابي في مصر والشَّام خلال العصر المَمْلُوكِي قد يرجع إلى التساهل في معاقبة المُزورين.

٥) بالرغم من انتشار التَّزْوِير الكتابي في مصر والشَّام خلال العصر المَمْلُوكِي– للقدرة على تقليد الخطوط وإتقان رسمها– فإن معظم متقنيها لم يمارسوا بها أعمال التَّزْوِير.

٦) بلغت عدد الحالات التي تم رصدها واحدة وخمسون حالة تزوير للمُكَاتَبَات الرَّسْمِيَّة في مصر والشَّام خلال العصر المَمْلُوكِي.

٧) بلغت حالات التَّزْوِير في المُكَاتَبَات "المالية" سبع عشرة حالة, بنسبة ثلاثة وثلاثين بالمائة تقريبًا, بذلك تكون في المركز الأول في تزوير المُكَاتَبَات الرَّسْمِيَّة في مصر والشَّام خلال العصر المَمْلُوكِي, وفي المركز الثاني "السِّيَاسِيَّة" أربع عشرة حالة, بنسبة سبع وعشرين بالمائة تقريبًا, وفي الثالث "العَسْكَرِيَّة" إحدى عشرة حالة, بنسبة واحدة وعشرين بالمائة تقريبًا, وفي الرابع "الإداريَّة" أربع حالات, بنسبة ثمان بالمائة تقريبًا, وفي الخامس "القضائية" ثلاث حالات, بنسبة ست بالمائة, وفي السادس والأخير "العِلْميَّة" حالتين, بنسبة أربع بالمائة تقريبًا.

٨) كانت حالات التَّزْوِير الكتابي الرَّسْمي في مصر أكثر من نظيرتها في الشَّام, فقد بلغت حالات التَّزْوِير في مصر ثلاثين حالة, بنسبة تسع وخمسين تقريبًا, بينما بلغت حالات التَّزْوِير في الشَّام واحد وعشرين حالة, بنسبة واحد وأربعين بالمائة تقريبًا.

٩) كانت حالات التَّزْوِير الكتابي الرَّسْمي في العصر المَمْلُوكِي الجركسي أكثر من حالات التَّزْوِير في العصر المَمْلُوكِي البحري, فقد بلغت عدد الحالات في العصر الجركسي سبع وثلاثين حالة, بنسبة ثلاث وسبعين بالمائة تقريبًا, بينما بلغت الحالات في العصر البحري اربع عشرة حالة, بنسبة سبع وعشرين بالمائة تقريبًا.

١٠) احتل السُّلْطَان الظَّاهِر جَقْمَق[٨٤٢-٨٥٧هـ/١٤٣٨-١٤٥٣م] أكثر السَّلاطين المماليك التي حدثت في عهده عمليات تزوير المُكَاتَبَات الرَّسْمِيَّة بواقع ثمان حالات تزوير, بنسبة ست عشرة بالمائة تقريبًا؛ ولعل ذلك يعود لعوامل كثيرة من بينها طول فترة حُكمه.

١١) مَثَّلت عقوبة "الحبس" أكثر العقوبات انتشارًا وتطبيقًا على المُزَوِّرين الذين مارسوا تزوير المُكَاتَبَات السِّيَاسِيَّة للدَّولَة المَمْلُوكِيَّة في مصر والشَّام, فقد بلغت حالات الحبس عدد عشر حالات, بنسبة عشرين بالمائة تقريبًا , تلتها عقوبتي "الضَّرب" و"قطع الأعضاء والأطراف", فقد تم رصد عدد تسع حالات لكل منهما.

١٢) كان إصدار العقوبات في أغلب الأحيان يرجع إلى السُّلْطَان المملوكي بنفسه؛ لعظم القضية, فالتَّزْوِير يدرج تحت باب الخيانة.

١٣) مُعظم العقوبات التي صدرت على المُزَوِّرِين كان لها تأصيل فقهي على مذهب أهل السُّنَّة والجماعة, ومما نُقل عن كبار الصَّحَابة والتابعين رضي الله عنهم.

الملاحق:

جدول(١)

محترفو تقليد الخطوط والمشهورون بحُسن الخط في مصر والشَّام خلال العصر المَمْلُوكِي

م	اسم متقن الخطوط	تاريخ وفاته	المكان	دليل براعته
١	الأمير عز الدين المعروف بابن أمير الغرب	٧٥٦هـ/ ١٣٥٥م	الشَّام	عُرف باتقان الخطوط والأقلام السبعة, وكتب مصحفًا منقوطًا مضبوطًا يُقرأ في الليل, وزن ورقه سبعة دراهم, وجلده خمسة دراهم
٢	الأمير عز الدين جواد التنوخي	٧٥٨هـ/ ١٣٥٦م	الشَّام	كان من أفضل الناس في كتابة المنسوب, وكتب آية الكرسي على حبة أرز, وكتب مصحفًا حمائليًا لطيفًا وخفيفًا
٣	القاضي نجم الدين أحمد بن محمد المالكي	٧٥٩هـ/ ١٣٥٨م	الشَّام	كان خبيرًا بالخطوط والكُتُب
٤	النحوي محمد بن أحمد بن الفرات	٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م	مصر	ويقال: إنه لم يكتب مكتوبًا فعثر فيه أحد على لحنة
٥	كاتب السر العلاء بن فضل الله	٧٦٩هـ/ ١٣٦٨م	مصر	كان يكتب الخط المنسوب كتابة فائقة, ويُقلد خط الولي العجمي وابن البواب, ولا يشك من ينظر في كتابته أنه بخط من نقله منه إلا العدد النادر من الكُتَّاب
٦	ابن قُطْلُوبُغَا	٧٧٧هـ/ ١٣٧٥م	مصر	اخترع طريقة غريبة في الخط
٧	إسماعيل بن الزُمُكْحَل	٧٨٨هـ/ ١٣٨٦م	مصر	كان أعجوبة دهره في كتابة قلم الغُبَار, وكان يكتب كل سورة الإخلاص أو آية الكرسي على حَبَّة أرز كتابة

م	اسم متقن الخطوط	تاريخ وفاته	المكان	دليل براعته
				واضحة– لا يطمس واوًا ولا ميمًا– كما كتب الكثير من المصائف الحمائلية
٨	أحمد بن محمد الطوخي الناسخ	٨٠٢هـ/ ١٣٩٩م	مصر	كان يكتب بالمدة الواحدة عشرين سطرًا
٩	محمد الزيلعي الكاتب	٨٠٣هـ/ ١٤٠١م	الشَّام	كان عارفًا وبارعًا في الخط المنسوب
١٠	علاء الدين عصفور	٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م	الشَّام	كان يكتب على طريقة ياقوت, وكان بارعًا في كتابة المنسوب على طريقة الشَّاميين, وولي توقيع الدست فكان بعضهم يقول: "ضاع عصفور في الدست"
١١	أبو بكر بن محمد الدمشقي	٨١٠هـ/ ١٤٠٧م	الشَّام	عَلَّم الناس الخط المنسوب
١٢	ابن ناصر الدين الدمشقي	٨٤٢هـ/ ١٤٣٨م	الشَّام	عُرف بجودة الخط على طريقة الذهبي, وصار يحاكي خطه غالبًا, فقد بيع بعض الكتب التي بخطه ورغب المشتري فيها لظنه أنه خط الذهبي، وكتب به الكثير راغبًا في إفادة الطلبة وشيوخ بلده
١٣	القاضي ابن كميل	٨٧٨هـ/ ١٤٧٣م	مصر	عُرف بجودة الكتابة, وبقدرته على تنويع الخطوط بحيث يفضي إلى التَّزْوِير, مع خبرة تامة بالأحكام وصناعة التوثيق

جدول(٢)

تزوير أنواع المُكَاتَبَات الرَّسْمِيَّة في مصر والشَّام خلال العصر المَمْلُوكِي

[٦٤٨- ٩٢٣هـ/ ١٢٥٠- ١٥١٧م]

م	المزور/ المسئول عن التَّزْوِير	المكان	سبب التَّزْوِير	العقوبة, والتاريخ المرتبط بالتَّزْوِير
أولًا: التَّزْوِير في المُكَاتَبَات الإدارية:				
في عهد السُّلْطَان الصَّالِح بن النَّاصِر[٧٥٢-٧٥٥هـ/١٣٥١-١٣٥٤م]:				
١	السراج عمر القفطي المصري	مصر	تجديد ولاية الأمير شهاب الدين في وظيفة حجوبية الحُجاب بدمشق	ضرب الشيخ والمزور+ قطع يد المزور+ طيف بهم مكشوفين الرأس+ نودي عليهم: "هذا جزاء من يزور على السُّلْطَان", في المُحَرَّم٧٦١هـ/ ديسمبر١٣٥٩م
في عهد السُّلْطَان النَّاصِر فرج- فترة سلطنته الأُولى[٨٠١-٨٠٨هـ/١٣٩٩-١٤٠٥م]:				
٢	الأمير دمرداش بن الهَنْبَاني الكردي+ رجل سامري	الشَّام	توليته الحجوبية ومشيخة الطوائف	ضُرب, في الخميس٢٩صفر٨٠٥هـ/ ٢٨سبتمبر١٤٠٢م
في عهد السُّلْطَان الأشرف قَايتَباي[٨٧٢-٩٠١هـ/١٤٦٨-١٤٩٦م]:				
٣	المؤذن نور الدين المحلي	الشَّام	زور وثيقة سلطانية باستدعاء عدد من القضاة إلى القاهرة	لم تُذكر العقوبة, في المُحَرَّم٨٩٦هـ/نوفمبر١٤٩٠م
في عهد السُّلْطَان الظَّاهِر قانصوه[٩٠٤- ٩٠٥هـ/١٤٩٨-١٥٠٠م]:				
٤	خاصكي	الشَّام	جاء بمراسيم سلطانية تحمل عددًا من القرارات المالية والإدارية لنائب الشَّام	أُمر بالعودة للقاهرة ومراجعة السُّلْطَان في هذه القرارات, في السبت٢٨رَبِيع الأَوَّل ٩٠٥هـ/ ٢ نوفمبر١٤٩٩م

م	المزور/ المسئول عن التَّزْوِير	المكان	سبب التَّزْوِير	العقوبة, والتاريخ المرتبط بالتَّزْوِير
ثانيًا: التَّزْوِير في المُكَاتَبَات السِّيَاسِيَّة:				
في عهد السُّلْطَان الظَّاهِر بيبرس[٦٥٨-٦٧٦هـ/١٢٦٠-١٢٧٧م]:				
٥	خادم أسود البشرة عند شيخ الحنابلة محمد بن العماد [ت٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م]	مصر	أن محمد بن العماد باغض في السُّلْطَان, ويعمل على زوال الدَّولَة	ضُرب الخادم مائة ضربة بالعصا, في المُحَرَّم٦٦٢هـ/نوفمبر١٢٦٣م
في عهد السُّلْطَان النَّاصِر محمد- في فترتي حكمه الثانية[٦٩٨-٧٠٨هـ/١٢٩٩- ١٣٠٨م], والثالثة[٧٠٩-٧٤١هـ/١٣١٠-١٣٤١م]:				
٦	التَّاج النَّاسِخ+ اليعقوري+ أحمد القَبَّاري	الشَّام	إدانة ابن تيمية والحريري بالتعاون مع التتار, وتولية قَبْجَق الشَّام+ تجسس ابن الزَّمْلَكَانِي على الأقرم	عُزر اليعقوري والقَبَّاري+ وسطا بسوق الخيل+ عُلِّقَا على الخشب, وقطعت يمين التاج, في الاثنين١جُمَادَى الأولى٧٠٢هـ/ ٢٢ديسمبر١٣٠٢م
٧	أمراء من مصر	مصر	تولي الحُكم, فزوروا وثيقة تنازل النَّاصِر عن الحُكم	القتل, في٧٠٨هـ/١٣٠٨م
٨	الأمير الأقرم+ المكين النصراني	الشَّام	تولي الحُكم, بتزوير وثيقة تتضمن مواقفة أمراء مصر ودمشق على سلطنته	لم تُذكر العقوبة, وتم اكتشاف التَّزْوِير, في٧١١هـ/١٣١١م
في عهد السُّلْطَان الكامل شعبان[٧٤٦- ٧٤٧هـ/١٣٤٥-١٣٤٦م]:				
٩	جماعة من قوص	مصر	تضليل عن قتل السُّلْطَان المنصور أبو بكر	المصادرة, في جُمَادَى الأولى٧٤٦هـ/ أغسطس١٣٤٥م

م	المزور/ المسئول عن التَّزْوِير	المكان	سبب التَّزْوِير	العقوبة, والتاريخ المرتبط بالتَّزْوِير
في عهد السُّلْطَان الظَّاهِر برقوق– فترة سلطنته الثانية[٧٩٢–٨٠١هـ/١٣٩٠–١٣٩٩م]:				
١٠	أبو الطيب الفوي [ت٧٩٥هـ/١٣٩٢م]	الشَّام	ربما زَوَّر أو أفشى أسرارًا سلطانية	قطع لسانه, ثم بقية أعضائه, في٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م
في عهد السُّلْطَان النَّاصِر فرج– فترة سلطنته الثانية[٨٠٩–٨١٥هـ/١٤٠٦–١٤١٢م]:				
١١	الزُّعَيفَرِيني[ت٨٣٠هـ/١٤٢٧م]	مصر	نظم ملحمة للأستادار أوهمه بقدمها وبسلطنته	قطع لسانه وعقدتين من أصابع يده اليمنى, في جُمَادَى الآخر٨١٢هـ/أكتوبر١٤٠٩م
١٢			يبشر المؤيد شيخ بالسلطنة	
في عهد السُّلْطَان المُؤَيَّد شيخ[٨١٥–٨٢٤هـ/١٤١٢–١٤٢١م]:				
١٣	ابن الدَّرْبَنْدِي+ رجل فارسي+ رجل خَرَّاط+ تحريض من الأمير أَلْطُنْبُغَا الصغير	مصر	كيدًا في الأمير جقمق الدوادار	غُرق ابن الدَّرْبَنْدِي+ نُفي الخراط للصعيد, في٣جُمَادَى الآخر٨٢١هـ/يوليو١٤١٨م
في عهد السُّلْطَان الأشرف بَرْسْبَاي[٨٢٥–٨٤١هـ/١٤٢٢–١٤٣٨م]:				
١٤	حسن العليمي	مصر	كيدًا في كاتب السر ابن الكويز	ونُفي الواشي إلى الصعيد, في١٢رَبِيع الأَوَّل٨٢٦هـ/ ٢٣فبراير ١٤٢٣م
في عهد السُّلْطَان الأشرف إينَال[٨٥٧–٨٦٥هـ/١٤٥٣–١٤٦٠م]:				
١٥	السراج الحمصي	مصر	أرسل كتابًا على لسان الخليفة للسُّلْطَان العثماني محمد الفاتح	غضب السُّلْطَان منه+ رفض السلام عليه+ وأرسل للخليفة بمنعه من السُكنى عنده, في ذي الحجة ٨٥٨هـ/ نوفمبر ١٤٥٤م
في عهد السُّلْطَان الظَّاهِر جَقْمَق[٨٤٢–٨٥٧هـ/١٤٣٨–١٤٥٣م]:				
١٦	الجمال عبد الله بن جماعة	الشَّام	كان كثير التَّزْوِير على السُّلْطَان الظَّاهِر جقمق, ومحاكاة خطه	
في عهد السُّلْطَان الظَّاهِر خُشْقَدَم[٨٦٥–٨٧٢هـ/١٤٦١–١٤٦٧م]:				

م	المزور/ المسئول عن التَّزْوِير	المكان	سبب التَّزْوِير	العقوبة, والتاريخ المرتبط بالتَّزْوِير
١٧	المهمندار محمد بن قانباي اليوسفي	مصر	فض خاتم بعض المراسم السُّلْطَانية وعرف ما في المرسوم	ضُرب+ نُفي إلى قوص+ فشفع فيه بأن يقيم في داره بطالًا, في المُحَرَّم٨٧٠هـ/ أغسطس١٤٦٥م
في عهد السُّلْطَان الظَّاهِر قانصوه[٩٠٤-٩٠٥هـ/١٤٩٨-١٥٠٠م]:				
١٨	ساعي من عند الأمير تمر باي	الشَّام	حامت الشكوك حول تزوير مرسوم سلطاني	نفي الأمير وشنق الساعي, في١٦ شَوَّال٩٠٤هـ/٢٧ مايو١٤٩٩م
ثالثًا: التَّزْوِير في المُكَاتَبَات العَسْكَرِيَّة:				
في عهد السُّلْطَان النَّاصِر حَسَن بن النَّاصِر- فترة سلطنته الأولى[٧٤٨-٧٥٢هـ/١٣٤٧-١٣٥١م]:				
١٩	الأمير أُلجَيبُغا المُظَفَّري [ت٧٥٠هـ/١٣٤٩م]	الشَّام	حقدًا على الأمير أرغون شاه النَّاصِري	تجنيد أربعة آلاف جندي لمحاربته, في رَبِيع الأوَّل٧٥٠هـ/ يونيو١٣٤٩م
في عهد السُّلْطَان الظَّاهِر برقوق- فترة سلطنته الأولى[٧٨٤-٧٩١هـ/١٣٨٢-١٣٨٨م]:				
٢٠	الأمير يلبغا النَّاصِري [ت٧٩٣هـ/١٣٩١م]	الشَّام	إطلاق سولي بن قراجا التركماني	العزل من الوظيفة+ السجن, في٧٨٧هـ/ ١٣٨٥م
في عهد السُّلْطَان الصَّالِح أمير حاج[٧٩١-٧٩٢هـ/١٣٨٩-١٣٩٠م]:				
٢١	نائب الغيبة بالفيوم+ ووالِيها+ وقاضيها	مصر	قتل أمراء مساجين بالفيوم	لم تُذكر العقوبة؛ لأنها في فترة اضطراب, في المُحَرَّم٧٩٢هـ/ ديسمبر١٣٨٩م
٢٢	أحد عُمَّال البريد	مصر	هزيمة الظَّاهِر برقوق	لم تُذكر العقوبة	٢٥مُحَرَّم٧٩٢هـ/١٣يناير١٣٩٠م
٢٣			دخول المنصور دمشق وهرب الظَّاهِر		١صفر٧٩٢هـ/ ١٩يناير١٣٩٠م
في عهد السُّلْطَان النَّاصِر فرج- فترة سلطنته الأُولى[٨٠١-٨٠٨هـ/١٣٩٩-١٤٠٥م]:				
٢٤	القاضي ابن أبي الطيب	الشَّام	تسليم قلعة دمشق إلى	فأُخذ إلى مصر في زنجير+ وحُبس, في٨٠٢هـ/

م	المزور/ المسئول عن التَّزْوِير	المكان	سبب التَّزْوِير	العقوبة, والتاريخ المرتبط بالتَّزْوِير
	الشَّافِعي[ت٨٠٣هـ/١٤٠١م]		نَبَك	١٣٩٩م
٢٥	نائب الشَّام شيخ المحمودي	مصر	هروب الأمير قانباي من سجن الصُّبيبة, في جُمَادَى الآخرة٨٠٧هـ/ ديسمبر ١٤٠٤م	
٢٦	قَوَاز البدوي	مصر	هزيمة النَّاصِر فرج والقبض عليه	لم تُذكر العقوبة, في ذي الحجة٨٠٧هـ/ مايو١٤٠٥م
	في عهد السُّلْطَان الظَّاهِر جَقْمَق[٨٤٢-٨٥٧هـ/١٤٣٨-١٤٥٣م]:			
٢٧	الزيني عبد الرحمن بن الكويز	الشَّام	ترتيب جلوس أمراء دمشق في المجالس الرَّسْمِيَّة	ضرب الزيني+ حبسه في قلعة دمشق, في الثلاثاء٢٠شعبان٨٥٣هـ/٨ أكتوبر١٤٤٩م
٢٨	اتهم فيها كاتب السر الكمال بن البارزي	مصر	حضور الأمير قاسم بن قَرَايُلُك لمصر خلافًا لأوامر السُّلْطَان	نُفي كاتب السر إلى الشَّام, في٤جُمَادَى الآخرة ٨٥٤هـ/١٥ يوليو١٤٥٠م
	في عهد السُّلْطَان النَّاصِر محمد بن قَايتَباي[٩٠١-٩٠٤هـ/١٤٩٦-١٤٩٨م]:			
٢٩	رجل اتضح أنه من العُصاة	الشَّام	زور مراسيم لجيش الشَّام قال كتبًا أنها من مصر	قطع لسانه ويده، نودي عليه, في السبت ٢رَبِيع الأَوَّل٩٠٣هـ/٢٩ أكتوبر١٤٩٧م
	رابعًا: التَّزْوِير في المُكَاتَبَات العِلْمِيَّة:			
	في عهد السُّلْطَان الصَّالِح بن النَّاصِر[٧٥٢-٧٥٥هـ/١٣٥١-١٣٥٤م]:			
٣٠	السراج عمر القطي المصري	الشَّام	تدريس الشيخ زين الدين زيد المغربي بالمدرسة الأكزية	ضرب الشيخ والمزور+ قطع يد المزور+ طيف بهم مكشوفين الرأس+ نودي عليهم, في المُحَرَّم٧٦١هـ/ديسمبر١٣٥٩م
٣١	أبو الخير الطوخي	مصر	تزوير مرسوم بتدريس التفسير	عُزل من التدريس, في ٢٩جُمَادَى الأولى٨٥٤هـ/١٠يوليو١٤٥٠م

م	المزور/ المسئول عن التَّزْوِير	المكان	سبب التَّزْوِير	العقوبة, والتاريخ المرتبط بالتَّزْوِير
			في القبة المنصورية	
خامسًا: التَّزْوِير في المُكَاتَبَات القضائية:				
في عهد السُّلْطَان الظَّاهِر بيبرس[٦٥٨-٦٧٦هـ/١٢٦٠-١٢٧٧م]:				
٣٢	رجل سكندري غير معروف	مصر	مكيدة في القاضي ابن المنير[ت٦٨٣هـ/١٢٨٤م], زَوَّر أحدهم محضر عليه بعشرين ألف دينار لبيت المال, فأُدب الواشي.	
في عهد السُّلْطَان الظَّاهِر جَقْمَق[٨٤٢-٨٥٧هـ/١٤٣٨-١٤٥٣م]:				
٣٣	النائب الشَّافِعي عز الدين بن بَكُّور	مصر	كيدًا في صاحبه النصراني كان يصحبه ثم حدث بينهما خلاف	ضُرب+ طُوف على حمار مكشوف الرأس+ نودي عليه: "هذا جزاء قاضٍ يزور المساطير"+ حُبس بالمقشرة, في١٣ جُمَادَى الآخرة ٨٥٥هـ/١٣يوليو١٤٥١م
٣٤	قاضي قضاة طرابلس عبد الرحمن بن حجي بن عز الدين الشَّافِعي	مصر	تزوير بعض المحاضر القضائية	طُوف على حمار+ نودي عليه: "هذا جزاء من يزور الحاضر"+ حُبس بالمقشرة+ نُفي لحماه+ وعزل الأمير ماماي, (الأحد٦ ذي القعدة٨٥٦هـ/ ١٨نوفمبر١٤٥٢م)
سادسًا: التَّزْوِير في المُكَاتَبَات المالية:				
في عهد السُّلْطَان المنصور قلاوون[٦٧٨- ٦٨٩هـ/١٢٧٩-١٢٩٠م]:				
٣٥	جندي+ نصراني+ يهودي سامري	الشَّام	سرقة مال, وغِلَّة	قطع لسان الجُندي وتجريسه+ تسمير النصراني واليهودي, في ذي القعدة ٦٨٣هـ/ يناير١٢٨٥م
في عهد السُّلْطَان النَّاصِر محمد- فترة حكمه الثالثة[٧٠٩-٧٤١هـ/١٣١٠-١٣٤١م]:				
٣٦	علي بن سعد الدين الموقع الفارقي	مصر	تزوير مراسيم لاختلاس أموال	تكحيل عينيه, في٧١٣هـ/ ١٣١٣م

م	المزور/ المسئول عن التَّزْوِير	المكان	سبب التَّزْوِير	العقوبة, والتاريخ المرتبط بالتَّزْوِير
٣٧	شرف الدين النابلسي المعروف بالناسخ	مصر	تزوير التواقيع لاختلاس أموال	السجن لمدة سبع سنوات
٣٨	صيرفي كان يعمل عند كريم الدين ناظر الخاص [٧٢٤هـ/١٣٢٤م]	مصر	حاجته للمال	لم يُعاقب
٣٩	رجل لم يُعرف	مصر	زور توقيع للسُّلْطَان النَّاصِر محمد	هدد بقطع يده+ سُجن فترة طويلة, أُفرج عنه في١٣ربيع الآخر ٧٤٠هـ/ ١٨ أكتوبر ١٣٣٩م
في عهد السُّلْطَان الظَّاهِر جَقْمَق[٨٤٢-٨٥٧هـ/١٤٣٨-١٤٥٣م]:				
٤٠	رجل لم يُعرف	الشَّام	كيدًا في إبراهيم بن جمال الدين بن جماعة[ت٨٦٥هـ/ ١٤٦١م]	أُحضر إلى القدس وحُقق معه+ عزل أبوه عن القضاء+ وأهين صهره ابن الديري+ أنكر السُّلْطَان على كاتب السِّر, في صفر٨٤٤هـ/ يوليو١٤٤٠م
٤١	عبد العزيز بن محمد الصغير	مصر	مخالفة مالية	الجمعة٢٤ ربيع الآخر ٨٥٤هـ/٦يونيو ١٤٥٠م
٤٢	نائب إحدى البلاد الشمالية	مصر	غَيَّر وكشط في بعض المراسيم السُّلْطَانية بما يوافق خاطره	غضب السُّلْطَان على كاتب السر, وشتمه, ومنعه من المباشرة, ولما تَبَيَّن براءته اعتذر له, وأمر المباشرين أن يشيعوه لبيته معززًا, في الخميس١٠ جُمَادَى الأولى ٨٥٥هـ/١٠يونيو١٤٥١م
في عهد السُّلْطَان الأشرف إينَال[٨٥٧-٨٦٥هـ/١٤٥٣-١٤٦٠م]:				
٤٣	محمد بن موسى الشهير بابن خطيب قَرَيَّا	مصر	اتقن التَّزْوِير على السُّلْطَان, والمحاكاة لخطه في المربعات وغيرها	ضُرب+ قطعت يده+ سُجن, في أواخر المُحَرَّم٨٦٠هـ/ أوائل يناير ١٤٥٦م
٤٤	نائب حلب الحاج إينال	الشَّام	ليثبت عدم صحة	عُقد مجلس بحلب للنائب, وطُولب بتزكية الشيخ,

م	المزور/ المسئول عن التَّزْوِير	المكان	سبب التَّزْوِير	العقوبة, والتاريخ المرتبط بالتَّزْوِير
			موت الشيخ أبو الفضل محمد بن محمد المشدالي البجائي المغربي	وحال دونها موت السُّلْطَان, وضعف الدَّولَة وقتها, في المُحَرَّم٨٦٥هـ/ أكتوبر١٤٦٠م
٤٥	رجل من طرابلس, يُلقب بـ "يكتب"	الشَّام	تخصص في تزوير ما يكتبه السُّلْطَان لطالبي المربعات والمناشير	حال المماليك الأجلاب دون قطع يده+ كما حالوا دون توسيطه+ حُبس ببرج من أبراج القلعة بعد ضربه, في الأربعاء ٢٨ المُحَرَّم٨٦٥هـ/ ١٣ نوفمبر١٤٦٠م
في عهد السُّلْطَان المُؤَيَّد أحمد بن إينال[٨٦٥هـ-١٤٦١م]:				
٤٦	كُتَّاب الإنشاء في مصر	مصر	أدخلوا على المماليك المستحقين للعطاء الراتب أسماءً وهمية	تم اكتشاف التَّزْوِير ولم يعط غير المستحقين من الأسماء الوهمية, في ليلة الأحد ١ رجب٨٦٥هـ/ ١٢ أبريل١٤٦١م
في عهد السُّلْطَان الأشرف قَايتَباي[٨٧٢-٩٠١هـ/١٤٦٨-١٤٩٦م]:				
٤٧	رجل غير معروف	الشَّام	ادعى أن للسُّلْطَان قايتباي في تركة التاجر ابن السمخراطي شيئ, ليحرم الوارثين الشرعيين.	كتب فيه القاضي المالكي محضر وسجنه, ثم عزره بالصَّالِحية, في رمضان٨٩١هـ/ أغسطس١٤٨٦م
٤٨	شخص غير معروف	الشَّام	زور مرسوم ليشارك السماسرة, ويمنعهم من التفتيش على القمح	عاقبه عوام الشَّام بالحرق, الثلاثاء ٧ رجب ٨٩٣هـ/ ١٧يونيو١٤٨٨م
٤٩	المباشر تاج الدين بن المغيربي القبطي	مصر	زور أحد المناشر المالية	قطع يده, في ربيع الثاني ٨٩٥هـ/ فبراير١٤٩٠م

م	المزور/ المسئول عن التَّزْوِير	المكان	سبب التَّزْوِير	العقوبة, والتاريخ المرتبط بالتَّزْوِير
٥٠	كُتَّاب ديوان الجيش بالقاهرة	مصر	تزوير العلائم التي تُكتب عليها المربعات	التوسيط+ التكحيل+ النفي+ تغريم المال, في رَبِيع الأَوَّل٨٩٩هـ/ديسمبر١٤٩٣م
في عهد السُّلْطَان الأشرف قانصوه الغوري[٩٠٦-٩٢٢هـ/١٥٠١-١٥١٦م]:				
٥١	يوسف القصيفي	الشَّام	زور مرسومًا	ضرب, ثم طيف به على حمار مكشوف الرأس، ينادي عليه بالتَّزْوِير, في الجمعة ١١رَبِيع الأَوَّل٩١٥هـ/٢٩يونيو١٥٠٩م

رسم بياني لبعض حالات التَّزْوِير الرسمي الكتابي في مصر والشَّام خلال عصر المماليك

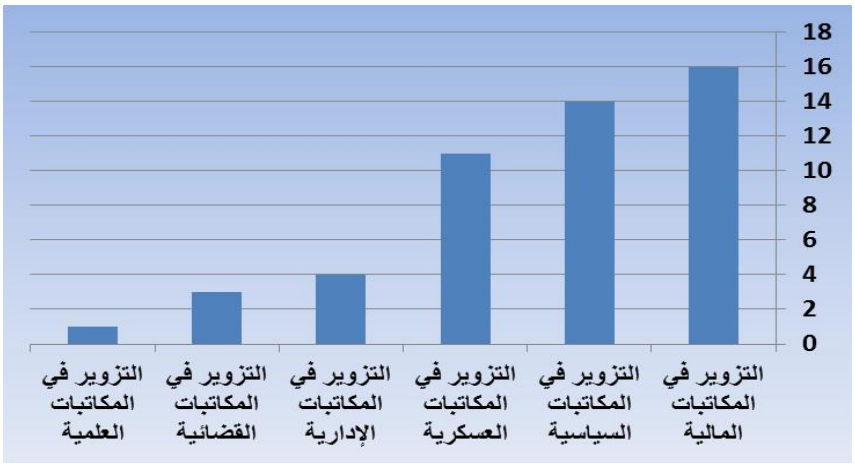

شكل رقم(١)

رسم بياني للمقارنة بين حالات التَّزْوِير الرسمي الكتابي بين مصر والشَّام خلال عصر المماليك

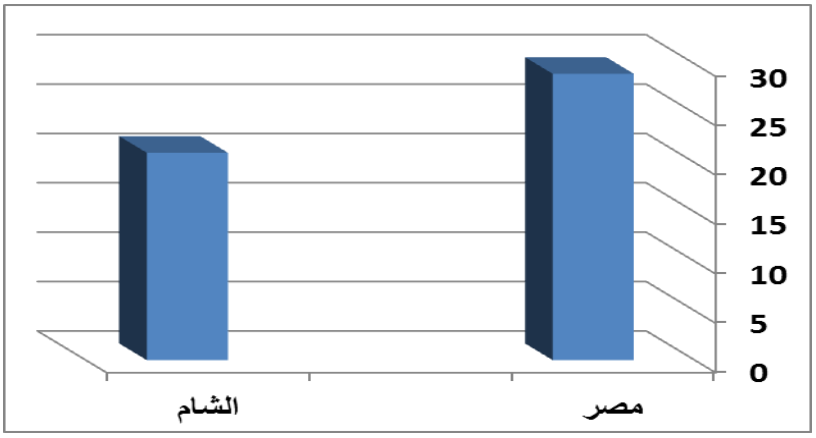

شكل رقم(٢)

رسم بياني للمقارنة بين حالات التَّزْوِير الرسمي الكتابي في مصر والشَّام خلال عصر المماليك البحرية والجراكسة

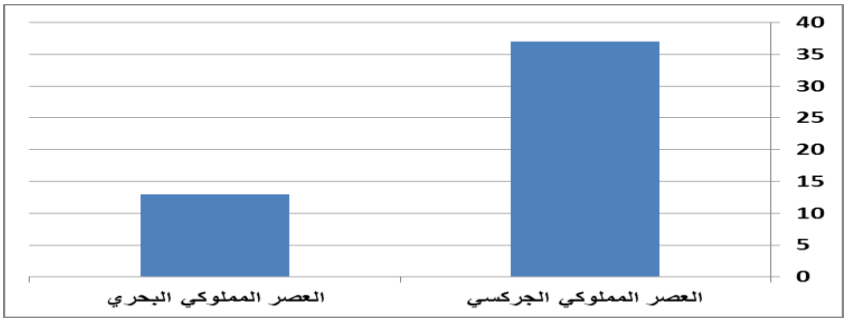

شكل رقم(٣)

رسم بياني للمقارنة بين حالات التَّزْوِير الرسمي الكتابي في عهود سلاطين المماليك

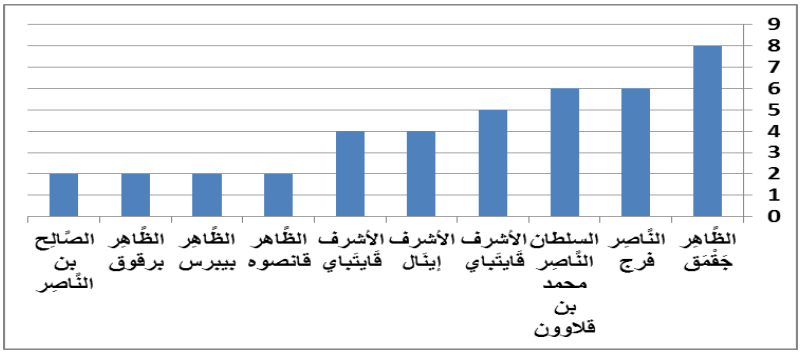

شكل رقم(٤)

رسم بياني للمقارنة بين أنواع العقوبات وعددها في حالات التَّزْوِير الرسمي الكتابي في عصر المماليك

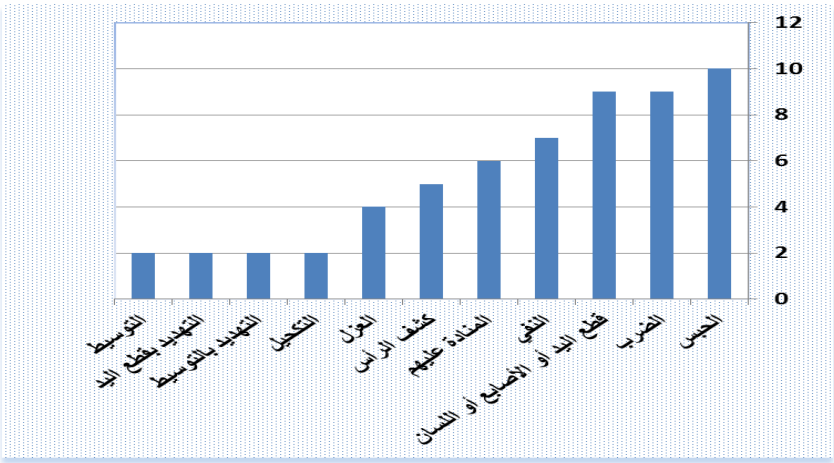

شكل رقم(٥)

الحواشي:

(١) الجوهري, أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي[ت٣٩٣هـ/١٠٠٣م]: الصِّحَاح تاج اللُّغَة وصحاح العربية, تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين, بيروت, ط٤ ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م, باب الراء, فصل الزاي, مادة(زور).

(٢) الفراهيدي, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو[ت١٧٠هـ/٧٨٦م]: كتاب العين, تحقيق: عبد الحميد هنداوي, الكُتب العِلْميَّة, بيروت, ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م, حرف السين, الثنائي الصحيح, باب: السين والراء(س ر، ر س), ابن هبة الله, محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الطرابلسي[ت بعد٥١٥هـ/١١٢١م]: المجموع اللَّفيف, دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٥هـ, ص٣١٩.

(٣) الفراهيدي: كتاب العين, حرف الزاي, باب الثلاثي المعتل من الزاي, باب الزاي والراء؛ الأزهري, محمد بن أحمد بن الهروي[ت٣٧٠هـ/٩٨١م]: تهذيب اللُّغَة, تحقيق: محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي, بيروت, ٢٠٠١م, باب: الزَّاي وَالرَّاء(زور وزر روز وزر زير)؛ القُرطبي, أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم[ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م]: المُفهم لما أُشكل من تلخيص كتاب مُسلم, تحقيق وتعليق وتقديم: محيي الدين ديب ميستو, وأحمد محمد السيد, ويوسف علي بديوي, ومحمود إبراهيم بزال, دار ابن كثير، دمشق وبيروت، ودار الكلم الطيب، دمشق وبيروت, ١٤١٧هـ/١٩٩٦م, كتاب اللِّبَاس, باب النَّهي عن الزُّور وهو ما يكثرن به الشُّعور وذم الكاسيات العاريات والمتشبع بما لم يعط, الحديث رقم [٢٠٣٧].

(٤) ابن دُرَيد, أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيد الأزدي[ت٣٢١هـ/٩٣٣م]: جمهرة اللُّغَة, تحقيق: رمزي منير بعلبكي, دار العلم للملايين, بيروت، ١٩٨٧م, باب الراء والزاي, مادة(رزو).

(٥) عبد الله بن محمد الطيّار، وعبد الله بن محمّد المطلق، ومحمَّد بن إبراهيم الموسَى: الفِقه المُيَسَّر, مَدَار الوطن للنَّشر، الرِّيَاض, ١٤٣٢هـ/٢٠١١م, ج٧ ص٢٠٨/ ج١٣ ص٧٤.

(٦) الصنعاني, عز الدين أبو إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الصنعاني المعروف بالأمير[ت١١٨٢هـ/١٧٦٨م]: سُبُل السَّلام, دار الحديث, (د. ت), ج٢ ص٥٨٤.

(٧) مجموعة من المؤلفين: الموسوعة الفقهية الكويتية, وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت, دار السلاسل, الكويت, ١٤٢٠-١٤٢٧هـ/٢٠٠٠-٢٠٠٦م, ج١٠ ص١٩٩.

(٨) سورة البقرة, الآية: ٧٩.

(٩) البُخَاري, أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي[ت٢٥٦هـ/٨٧٠م]: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول اللهﷺ وسننه وأيامه أو صحيح البُخَاري, تحقيق: محمد زهير بن ناصر,

دار طوق النَّجَاة, بيروت, ١٤٢٢هـ, كتاب اللباس, باب قَوْلِ النَّبِيِّ- ﷺ- "لَا يَنْقُشْ عَلَى نَقْشِ خَاتَمِهِ", رقم الحديث(٥٨٧٧).

(١٠) النَّسَائِي, أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني[ت٣٠٣هـ/٩١٥م]: السُّنَن الكُبرى, تحقيق وتخريج: حسن عبد المنعم شلبي, مُؤسسة الرِّسَالة, بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م, كتاب الزينة, باب وصل الشعر بالخرق, رقم الحديث(٩٣١٧), وصححه الألباني؛ ابن حِبَّان, أبو حاتم محمد بن حِبَّان بن أحمد التميمي الدارمي البُستي[ت٣٥٤هـ/٩٦٥م]: الإحسان في تقريب صحيح ابن حِبَّان, ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي(ت٧٣٩هـ), تحقيق وتخريج وتعليق: شعيب الأرنؤوط, مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م, كتاب الزِّينَة والتَّطْيِيبِ, ذكر الزَّجر عن أن تَسْتَوْصِل المَرْأَةُ بِشَعْرِهَا شَعْرَ غَيْرِهَا, رقم الحديث(٥٥٠٩), وإسناده صحيح.

(١١) ابن حنبل, أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني[ت٢٤١هـ/٨٥٥م]: المُسْنَد, تحقيق: شعيب الأرنؤوط, وعادل مرشد, وآخرون, مؤسسة الرِّسَالة, بيروت, ١٤٢١هـ/٢٠٠١م, مسند المكثرين من الصحابة, مسند أنس بن مالك- ﷺ- رقم الحديث(١٢٣٧١), والحديث إسناده صحيح؛ صحيح مسلم, كتاب الإيمان, باب بيان الكبائر وأكبرها, رقم الحديث(١٤٤/ ٨٨).

(١٢) التعزير لغة: من معانيه: "المنع"، و"التوقير", و"النَّصْر بِاللِّسَانِ وَالسيف", واصطلاحًا: "التأديب دون الحد"؛ لأنه يمنع مما لا يجوز فعله. الأزهري: تهذيب اللُّغَة, باب ابعين والزاي مع الراء, مادة(ع ز ر)؛ البُهُوتي, منصور بن يونس بن بن إدريس الحنبلي[ت١٠٥١هـ/١٦٤١م]: شرح منتهى الإرادات, يُسمى: "دقائق أولي النهى لشرح المنتهى", عالم الكتب، بيروت, ١٤١٤هـ/١٩٩٣م, ج٣ ص٣٦٤.

(١٣) السُّغْدي، أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد الحنفي[ت٤٦١هـ/١٠٦٨م]: النُّتَف في الفتاوى, تحقيق: صلاح الدين الناهي, دار الفرقان, عَمَّان, مؤسسة الرِّسَالة, بيروت, ط٢، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م, ج٢ ص٨٠٣, ٨٠٤, السَّرْخَسيّ, شمس الأئمة محمد بن أحمد بن أبو سهل[ت٤٨٣هـ/١٠٩٠م]: المبسوط, دار المعرفة, بيروت, ١٤١٤هـ/١٩٩٣م, ج١٦ ص١٤٥؛ ابن مودود, مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود الحنفي [ت٦٨٣هـ/١٢٨٤م]: الاختيار لتعليل المختار, مطبعة الحلبي, القاهرة, ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م, ج٢ ص١٤٥.

(١٤) الكاساني, علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد الحبلي الأصل الحنفي[ت٥٨٧هـ/١١٩٠م]: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع, دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت, ط٢، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م, ج٦ ص٢٨٩.

(١٥) الجصاص, أبو بكر أحمد بن علي الرازي الحنفي[ت٣٧٠هـ/٩٨٠م]: أحكام القرآن, تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين, دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م, ج٥ ص٧٨؛ ابن أبي

يزيد القيرواني, أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن المالكي[ت٣٨٦هـ/٩٩٦م]: النَّوَادر والزِّيَادات على ما في المدونة وغيرها من الأمهات, تحقيق: محمد الأمين بوخبزة, دار الغرب الإسلامي, بيروت, ١٩٩٩م, جـ٨ صـ٣٨٩؛ الكَلْوَذَاني, أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن[ت٥١٠هـ/١١١٦م]: الهداية على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني, تحقيق: عبد اللطيف هميم, وماهر ياسين الفحل, مؤسسة غراس، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م, صـ٦٠٠؛ العمراني, أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم اليمني الشَّافِعي[ت٥٥٨هـ/١١٦٢م]: البيان في مذهب الإمام الشَّافِعي, تحقيق: قاسم محمد النوري, دار المنهاج, جدة، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م, جـ١٣ صـ٩٠٦؛ ابن قُدَامَة, موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي الحنبلي[ت٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م]: المُغني, تحقيق: دكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، ودكتور عبد الفتاح محمد الحلو, دار عالم الكتب، الرِّيَاض, ط٣، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م, جـ١٤صـ٢٦١.

(١٦) الجصاص: أحكام القرآن, جـ٣ صـ٣١٥؛ البيهقي, أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخُرَاسَانِي[ت٤٥٨هـ/١٠٦٦م]: السُّنَّن الكُبرى, تحقيق: محمد عبد القادر عطا, دار الكُتُب العِلْميَّة، بيروت, ط٣، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م, جـ٢٠ صـ٤٢٠؛ معرفة السُّنَّن والآثار, تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي, جامعة الدراسات الإسلامية, كراتشي، ودار قتيبة, دمشق, وبيروت, ودار الوعي, حلب, ودمشق، دار الوفاء, المنصورة, والقاهرة، ١٤١٢هـ/١٩٩١م, جـ١٤ صـ٢٤٣.

(١٧) مالك, الإمام أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي[ت١٧٩هـ/٧٩٥م]: المَدَوَّنَة، دار الكُتُب العِلْميَّة، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م, جـ٤ صـ١٠, ٥٨؛ أبو يوسف, الإمام يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري[ت١٨٢هـ/٧٩٨م]: اختلاف أبي حَنيفة وابن أبي ليلى, تصحيح وتعليق: أبو الوفا الأفغاني, لجنة إحياء المعارف النعمانية، الهند(د. ت), صـ٧٥, ٧٦؛ الشَّيبَاني, الإمام أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد[ت١٨٩هـ/٨٠٤م]: الأَصْل, تحقيق: الدكتور محمَّد بوينوكالن, دار ابن حزم, بيروت، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م, جـ١١ صـ٥٢٠, ٥٢١؛ الشَّافِعي, الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس بن إدريس بن العباس بن عثمان المكي[ت٢٠٤هـ/٨٢٠م]: الأُم, دار المعرفة, بيروت, ١٤١٠هـ/١٩٩٠م, جـ٧ صـ١٣٤؛ ابن القاص, أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الشَّافِعي[ت٣٣٥هـ/٩٤٦م]: أدب القاضي, تحقيق: دكتور حسين خلف الجبوري، مكتبة الصديق, الطائف، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م, جـ٢ صـ٤٠٦– ٤٠٨؛ الكوسج, أبو يعقوب إسحاق بن منصور بن بهرام المروزي[ت٢٥١هـ/٨٦٥م]: مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه, الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٢م, جـ٨ صـ٤٠٩٢, ٤٧٠٩٣؛ وكيع, أبو بكر محمد بن خلف بن حيان الضبي[ت٣٠٦هـ/٩١٨م]: أخبار القضاة, تعليق وتخريج: عبد العزيز مصطفى

المراغي, المكتبة التجارية، القاهرة, ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م, جـ٢ صـ١٢٥, ٣٠٩/ جـ٣ صـ٨٩؛ ابن قُدَامَة: المُغْنِي, جـ١٢ صـ٥٢٣.

(١٨) ابن بطال, أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك[ت٤٤٩هـ/١٠٥٧م]: شرح صحيح البخاري, تحقيق: ياسر بن إبراهيم, مكتبة الرشد، الرِّيَاض, ط٢، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م, جـ٨ صـ٤٨٦, ٤٨٧؛ أبو يعلي, القاضي محمد بن الحسين بن محمد بن خلف الحنبلي[ت٤٥٨هـ/١٠٦٦م]: المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين, تحقيق: عبد الكريم محمد اللاحم, مكتبة المعارف، الرِّيَاض، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م, جـ٢ صـ٣٤٦؛ عبد الكريم محمد اللاحم: المطلع على دقائق زاد المستقنع, فقه الجنايات والحدود, دار كنوز إشبيليا، الرِّيَاض، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م, جـ٣ صـ٣٨٤, ٣٨٩.

(١٩) ابن قيم الجوزية, أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب[ت٧٥١هـ/١٣٥٠م]: الطرق الحكمية في السِّيَاسَة الشرعية, تحقيق: نايف بن أحمد الحمد, راجعه: سليمان بن عبد الله العمير, وإبراهيم بن على العبيد, دار عطاءات العلم, الرِّيَاض, ودار ابن حزم, بيروت, ط٤، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م, جـ١ صـ٢٨٦ والحاشية(٢)؛ ابن فرحون, برهان الدين إبراهيم بن علي المالكي[ت٧٩٩هـ/١٣٩٧م]: تبصرة الحُكَّام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام, الكليات الأزهرية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م, جـ٢ صـ٢٩٤, ٢٩٥؛ ابن المُلَقِّن، سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري المصرى[ت٨٠٤هـ/١٤٠١م]: التوضيح لشرح الجامع الصحيح, المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التُّرَاث, دار النوادر، دمشق، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م, جـ٣١ صـ٢٧٩؛ الطَّرَابُلْسي, أبو الحسن، علاء الدين، علي بن خليل الحنفي[ت٨٤٤هـ/١٤٤٠م]: مُعِين الحُكَّام فيما يتردد بين الخصمين من الأحكام, دار الفكر, (د. ت), صـ١٩٦؛ ابن الأزرق, شمس الدين محمد بن علي بن محمد الغرناطي[ت٨٩٦هـ/١٤٩١م]: بدائع السلك في طبائع المُلْك, تحقيق: دكتور علي سامي النشار, وزارة الإعلام, بغداد, (د. ت), جـ٢ صـ١٥٦.

(٢٠) ابن قُدَامَة: المُغْنِي, جـ١٢ صـ٥٢٣, ٥٢٥؛ نظام الدين البرنهابوري, وجماعة من العُلماء, بأمر السُّلْطَان محمد أورنك زيب عالمكير: الفتاوى العالمكيرية المعروفة بالفتاوى الهندية, ط٢، ١٣١٠هـ, المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق, وصَوّرتها دار الفكر بيروت وغيرها, جـ٢ صـ١٦٩.

(٢١) ابن تيمية, تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحنبلي[ت٧٢٨هـ/١٣٢٨م]: السِّيَاسَة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية, تحقيق: علي بن محمد العمران, دار عطاءات العلم, الرِّيَاض, ودار ابن حزم, بيروت, ط٤، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م, صـ١٥٠, ١٥١.

(٢٢) ابن تيمية: مجموع الفتاوى, تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم, مُجَمَّع الملك فهد, المدينة المُنَوَّرَة, ١٤١٦هـ/١٩٩٥م, جـ٣٢ صـ٢١, ٢٢.

(٢٣) المساطِير, مفردها: مسطور, وهو المكتوب، أو العهد، أو العقد، أو الميثاق، أو الاتفاق. رنهارت بيتر آن دوزي: تكملة المعاجم العربية, ترجمة: محمد النعيمي, دار آفاق عربية, بغداد, ١٩٩٧م, جـ٦ صـ٧٤.

(٢٤) هو موفق الدين عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقي المقدسي, حج وجاور بمكة المكرمة, وحدث بها سنة[٧٦٣هـ/١٣٦١م], ولي قضاء الحنابلة بمصر سنة[٧٣٩هـ/١٣٣٨م], وحمد في قضائه, ودرس بالشيخونية وغيرها, ومات بالقاهرة في[المُحَرَّم٧٦٩هـ/أغسطس١٣٦٧م]. الفَاسِي، أبو الطيب مُحَمَّد بن أحمد المَكّي[ت٨٣٢هـ/١٤٢٩م]: ذيل التقييد في رواة السُّنَن والأسانيد, تحقيق: كمال يوسف الحوت, دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت, ١٤١٠هـ/١٩٩٠م, جـ٢ صـ٦٠.

(٢٥) هو سيف الدِّين شيخو النَّاصِري, الأتابك, كان في أيام النَّاصِر حسن أحد الأمراء الذين لهم المشور, وصار ماسك زمام الدَّولَة, واعتقله النَّاصِر بالإسكندرية, حتى أفرج عنه الصَّالِح, ومات في[١٦ذي القعدة ٧٥٨هـ/٣١ أكتوبر١٣٥٧م]. الصَّفَدِي, صلاح الدِّين خليل بن أيبك بن عبد الله[ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م]: الوافي بالوَفَيَات, تحقيق: أحمد الأرناءوط وتزكي مصطفي, دار إحياء التراث العربي, بيروت, ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م, جـ١٦ صـ١٢٥, ١٢٦.

(٢٦) المَقْرِيزِي، تقي الدِّين أحمد بن عَلِي بن عبد القادر الحسيني العبيدي[ت٨٤٥هـ/١٤٤٢م]: السُّلُوك لمعرفة دول المُلوك, تحقيق: مُحَمَّد عبد القادر عطا, دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت, ١٤١٨هـ/١٩٩٧م, جـ٤ صـ١٨٦, ١٩٧؛ ابن شاهين, زين الدين عبد الباسط بن خليل بن شاهين الحنفي[ت٩٢٠هـ/١٥١٥م]: نَيل الأَمَل في ذيل الدُّوَل, تحقيق: دكتور عمر عبد السَّلام تدمري, المكتبة العَصْرِيَّة, صيدا وبيروت, ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م, جـ١ ق١ صـ٢٦٣.

(٢٧) العيني، بدر الدِّين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد الحنفي[ت٨٥٥هـ/١٤٥١م]: البناية شرح الهداية, دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت, ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م, جـ٩ صـ٣٧٨.

(٢٨) ابن طولون, شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه[ت٩٥٣هـ/١٥٤٦م]: مُفَاكَهة الخِلَّان في حوادث الزمان, تحقيق: خليل منصور, دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت, ١٤١٨هـ/١٩٩٨م, ق١ صـ٨٠.

(٢٩) فالتَّزْوِير بسبب ضعف الحالة الاقتصادية وقع فيها العديد من الأشخاص منهم: المقرئ محمد بن علي بن عيسى بن عثمان بن جوشن[ت٧٧٨هـ/١٣٧٦م], فقد ذُكر أنّه زوّر كتاب وقف لزاوية جدّه ظاهر باب النّصر, كما ادّعى أخيرًا أنّه من الأنصار، وهو ليس كذلك. ابن العراقي, ولي الدين أبو زُرْعَة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين[ت٨٢٦هـ/١٤٢٢م]: الذَّيل على العِبَر في خَبَر مَنْ غَبَر, تحقيق: صالح مهدي عباس, مؤسسة الرِّسَالَة, بيروت, ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م, ق٢ صـ٤٤١.

(٣٠) هو كريم الدين عبد الكريم بن هبة الله بن السديد المصري، وكيل السُّلْطَان النَّاصِر محمد بن قلاوون, وناظر خواصه, نال فوق ما يناله الكتاب من الوجاهة والحرمة والتقدم، أسلم كهلاً أيام الجاشنكير وكان كاتبه, ومات في[١٣شَوَّال٧٢٤هـ/٣ أكتوبر١٣٢٤م]. ابن شاكر، صلاح الدين محمد بن شاكر الكُتُبِي [ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م]: فَوَات الوَفَيَات والذَّيل عليها، تحقيق: إحسان عَبَّاس، دار صادر, بيروت, ١٩٧٣م, جـ٢ صـ٣٧٧- ٣٨٣؛ الصَّفَدِي: أعيان العَصْر وأعوان النَّصْر, تحقيق: دكتور علي أبو زيد, وآخرون, دار الفكر المعاصر, بيروت, ودار الفكر, دِمَشْق, ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م, جـ٣ صـ١٤٢- ١٥٤.

(٣١) ناظر الخاص: وظيفة أحدثت في أيام النَّاصِر محمد بن قلاوون, وناظرها قريب من الملك في التصرف, وله مراجعة السُّلْطَان في تصرفه, وله من الخيول والأقمشة من الملك, وله عدد من الأتباع. ابن كنَّان, محمد بن عيسى بن محمود[ت١١٥٤هـ/١٧٤١م]: حدائق الياسمين في ذكر قوانين الخُلفاء والسَّلاطين, تحقيق: عباس صباغ, دار النفائس, بيروت, ١٤١٢هـ/١٩٩١م, صـ١٧٣, ١٧٤.

(٣٢) ابن شاكر: فَوَات الوَفَيَات, جـ٢ صـ٣٨٠؛ الصَّفَدِي: أعيان العصر, جـ٣ صـ١٤٧؛ ابن تغري بردي، أبو المحاسن يُوسُف بن تغري بردي الأتابكى[ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م]: النُّجُوم الزَّاهِرَة في مُلوك مصر والقاهرة, تحقيق: مُحَمَّد حُسَين شمس الدين, دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت, ١٤١٣هـ/١٩٩٢م, جـ٩ صـ٦٤.

(٣٣) هو شمس الدين محمد بن سليمان بن أحمد القَفْصي, ناب للقاضي شرف الدين المالكي، ثم للقاضي جمال الدين المسلاتي, وكان خبيرًا بالأحكام، وفي لسانه عجمة، يجعل الثاء سينًا والجيم زايًا, وتوفي في[شَوَّال٧٥٣هـ/نوفمبر١٣٥٢م]. الذَّهَبِي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقى [ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م]: العِبَر في خَبَر مَنْ غَبَر، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت, ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م, جـ٤ صـ١٦٠؛ الصَّفَدِي: أعيان العصر, جـ٤ صـ٤٦٣؛ ابن رافع, تقي الدِّين مُحَمَّد بن رافع السلامي[ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م]: الوَفَيَات, تحقيق: صالح مهدي عَبَّاس, مراجعة: بشار عواد, مؤسسة الرِّسَالَة, بيروت, ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م, جـ٢ صـ١٥٥.

(٣٤) ابن حجر, شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني[ت٨٥٢هـ/١٤٤٩م]: إنْبَاء الغُمْر بأَبْنَاء العُمْر, دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت, طـ٢, ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م, جـ١ صـ١٥٨.

(٣٥) هو بدر الدين الشَّاغوري, توفي في[١٣رمضان٩١٧هـ/٤ديسمبر١٥١١م]. ابن الحِمْصِي, شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر[ت٩٣٤هـ/١٥٢٧م]: حوادث الزَّمَان ووفيات الشيوخ والأقران, تحقيق: عمر عبد السلام تدمري, المكتبة العصرية, بيروت, ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م, جـ٣ صـ٤٧٨.

(٣٦) هو الأمير سيباي بن بختجا, كان أمير سلاح بمصر، قُتل بمرج دابق في[شعبان٩٢٢هـ/أغسطس ١٥١٦م]. ابن إياس، أبو البركات مُحَمَّد بن أحمد الحَنَفِي[ت٩٥٠هـ/١٥٢٣م]: بَدَائِع الزُّهُور في وقائع الدُّهُور، تحقيق: محمد مصطفي, فرانز شتاينز, فيسبادن, ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م, جـ٥ صـ٧٧؛ ابن المبرد, يوسف بن حسن بن عبد الهادي الدمشقي[ت٩٠٩هـ/١٥٠٣م]: ثمار المقاصد في ذكر المساجد, تحقيق: محمد أسعد طلس, المعهد الفرنسي بدمشق, بيروت, ١٣٦١هـ/١٩٤٣م, صـ٢٢٨.

(٣٧) ابن الحِمْصِي: حوادث الزَّمَان, جـ٣ صـ٤٧٨.

(٣٨) هو العماد أحمد بن علي بن عامر المقدسي الأشتر, كان من مشاهير الشُّهود, وكان يكتب في كل إثبات يقع في يده، ويصيح ويقول بجهل: أنا لولا معي إسجال على القضاة ما شهدت فيه, توفي في[ذي القعدة ٦٨٢هـ/يناير١٢٨٤م]. الذَّهَبِي: تاريخ الإسلام, تحقيق: دكتور عمر عبد السَّلام تدمري, دار الكتاب العربي, بيروت, ط٢, ١٤١٣هـ/١٩٩٣م, جـ٥١ صـ٩٥.

(٣٩) المقرعة: خشبة تضرب بها البغال والحمير. الزَّبِيدِي، مرتضى محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق[ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م]: تاج العَرُوس من جواهر القَامُوس، تحقيق: ضاحي عبد الباقي، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م, فصل القاف مع العين, مادة (قرع).

(٤٠) المقريزي: السُّلُوك, جـ٤ صـ٢٢٢؛ ابن شاهين: نَيل الأَمَل, جـ١ ق١ صـ٢٨٤.

(٤١) هو ناصر الدين محمد بن محمد بن محمد الحموي, ولي قضاء حلب أربع مرات ويعزل في كل مرة؛ لسوء سيرته, وولي قضاء دمشق وطرابلس، مات بحبس صفد في[٨١٨هـ/١٤١٥م]. ابن حجر: إِنْبَاء الغُمْر, جـ٣ صـ٨٣, ٨٤؛ السَّخَاوِي، مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن محمد[ت٩٠٢هـ/١٤٩٧م]: الضُّوء اللَّامِع لأهل القرن التَّاسِع، دار الجيل, بيروت, ١٤١٢هـ/١٩٩٢م, جـ١٠ صـ١٤, ١٥.

(٤٢) ابن حِجّي, شهاب الدَّين أحمد بن حِجّي السَّعْدِي الدِّمَشْقِي[ت٨١٦هـ/١٤١٣م]: تاريخ ابن حِجّي, تحقيق: عبد الله الكندري، دار ابن حزم, بيروت, ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م, مج٢ صـ٧١٥؛ ابن حجر: إِنْبَاء الغُمْر, جـ٢ صـ٣٢٢/ جـ٣ صـ٨٤؛ السَّخَاوِي: الضُّوء اللَّامِع, جـ١٠ صـ١٥.

(٤٣) ابن حجر: إِنْبَاء الغُمْر, جـ٣ صـ٥٤٧؛ السَّخَاوِي: الضُّوء اللَّامِع, جـ٤ صـ٣٠٢؛ ابن شاهين: نَيل الأَمَل, جـ١ ق٤ صـ٣٨٣.

(٤٤) ابن المُلا, أحمد بن محمد بن الملا الحفصكي الحلبي الشَّافِعي[ت١٠٠٣هـ/١٥٩٥م]: مُتعة الأذهان من التمتع بالشيوخ بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران, تحقيق: صلاح الدين خليل الشيباني الموصلي, دار صادر, بيروت, ١٤١٧هـ, مج١صـ٣٩٩.

(٤٥) هو القاضي الشَّافِعي محيي الدين بن محمد بن الإمام، قيل: فوض إليه في[٦رمضان٩١٢هـ/٢٠ يناير١٥٠٧م] نيابة القضاء، ثم لم يصح ذلك؛ وكان يحيى يوهم أن أباه كان إمامًا في العلم، هما من شهود باب الصغير, ومات في[١٥جُمَادَى الآخرة ٩١٦هـ/١٩سبتمبر١٥١٠م]. ابن الحِمْصِي: حوادث الزَّمَان, جـ٣ صـ٤٥٨؛ ابن طولون: مُفَاكَهة الخِلَّان, ق١ صـ٢٥١, ٢٧٩.

(٤٦) ابن الحِمْصِي: حوادث الزَّمَان, جـ٣ صـ٤٥٨؛ ابن طولون: مُفَاكَهة الخِلَّان, ق١ صـ٢٥١, ٢٧٩.

(٤٧) هو شمس الدين محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف الدمشقي الحسباني, أصله من غزة, ولي كتابة الحُكم بدمشق, مات في[المُحَرَّم٧٨٠هـ/أبريل ١٣٧٨م]. ابن حجر: إِنْبَاء الغُمْر, جـ١ صـ١٨٦.

(٤٨) هو فتح الدين محمد بن محمد بن عبد الله المالكي عُرف بابن شاش, كان أبوه ينوب في الحُكم, واتصل هذا بيونس الدويدار فوقع عنده, وتولى توقيع الإنشاء وتوقيع الدست, ونيابة كتابة السر بعد أوحد الدين, ومات في[شعبان٧٩٠هـ/أغسطس١٣٨٨م]. ابن حجر: إِنْبَاء الغُمْر, جـ١ صـ٣٦٢.

(٤٩) هو القاضي شمس الدين محمد بن عمر القِلِيجي الحنفي, تولى توقيع الحُكم, وإفتاء دار العدل, وغيرها, وكان مخالطًا لأهل الدَّولَة, ومات في[رجب٧٩٧هـ/أبريل١٣٥٩م]. ابن حجر: إِنْبَاء الغُمْر, جـ١ صـ٥٠٤؛ السَّخَاوِي: وجيز الكلام في الذَّيل على دُوَل الإسلام, تحقيق: بشار عواد معروف, وعصام الحرستاني, وأحمد الخطيني, مؤسسة الرِّسَالَة, بيروت, ١٤١٦هـ/١٩٩٥م, جـ١ صـ٣١٨.

(٥٠) هو شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر الطرابلسي, كان قاضيًا للحنفية, وخبيرًا بالأقضية, مشاركًا في الفنون, مهابًا, ويقال: إنه شرح"المختار", مات في[أواخر ذي الحجة ٧٩٩هـ/أواخر سبتمبر١٣٩٧م]. ابن حجر: إِنْبَاء الغُمْر, جـ١ صـ٥٣٩؛ السَّخَاوِي: وجيز الكلام, جـ١ صـ٣٢٥.

(٥١) هو بدر الدين عبد العزيز بن أحمد بن سليمان المحلي الشَّافِعي, ولي قضاء المحلة, ومات مجاورًا بمكة المكرمة سنة[٨٠٨هـ/١٤٠٥م]. ابن حجر: إِنْبَاء الغُمْر, جـ٢ صـ٣٤١.

(٥٢) هو محمد بن أحمد الجَرَوَانِي, نزيل القاهرة, ولد سنة[٧١٩هـ/١٣١٩م], كان حسن الخط, انتسب إلى الحسن بن علي- رضي الله عنهما- وكان يطعن في نسبه, ويقال: إنه كان يكتب: "الأنصاري", توفي سنة[٨١٣هـ/١٤١٠م]. ابن حجر: إِنْبَاء الغُمْر, جـ٢ صـ٤٧٥.

(٥٣) ابن حجر: إِنْبَاء الغُمْر, جـ٢ صـ٤٧٥.

(٥٤) هو تقي الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد النَّاصِر المحلي الزبيري, ولد سنة[٧٣٤هـ/١٣٣٣م], اشتغل بالتوقيع على القُضاة, درس بالنَّاصِرية والصَّالِحية, وقرره الظَّاهِر في القضاء في[جُمَادَى الأولى٧٩٩هـ/يناير ١٣٩٧م] حتى[رجب٨٠١هـ/مارس١٣٩٩م], ومات في[رمضان٨١٣هـ/ديسمبر١٤١٠م]. ابن حجر: إِنْبَاء الغُمْر, جـ٢ صـ٤٧٠؛ السَّخَاوِي: الذَّيل التَّام

على دُوَل الإسلام، تحقيق: حَسَن مروة، دار العروبة، الكويت، وابن العماد، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م, جـ١ صـ٤٦٦, ٤٦٧.

(٥٥) هو فتح الدين محمد بن أحمد النَّعَاس المالكي, كان أحمد موقعي الحُكم, ولي الخطابة بمدرسة ناظر الجيش عبد الباسط, وتوفي سنة[٨٣٧هـ/١٤٣٣م]. ابن حجر: إنْبَاء الغُمْر, جـ٣ صـ٥٢٨.

(٥٦) هو أبو الفضل محمد بن أحمد بن عُمر القرافي القاهري المالكي, دَرَّس وأفتى, وحَدَّث وألف وناظر, ترشح لقضاء مذهبه المالكي, وكان معروفًا بالعقل والتودد, وبراعة الخط واللَّفظ, وتوفي في[ذي الحجة ٨٦٧هـ/أغسطس١٤٦٣م]. السَّخَاوِي: الذَّيل التَّام, جـ٢ صـ١٧٠, ١٧١.

(٥٧) هو أبو العباس أحمد بن عبد الله بن علي بن كُحيل التُّجاني التونسي المالكي, ولد بتونس في[رَبِيع الأَوَّل٨٠٢هـ/أكتوبر١٣٩٩م], تقدم في الفضائل, دخل مصر وتزامل مع السَّخَاوِي, ومات في[شعبان٨٦٩هـ/ مارس١٤٦٥م]. السَّخَاوِي: الضُّوء اللَّامِع, جـ٢ صـ١٣٦, ١٣٧؛ وجيز الكلام, جـ٢ صـ٧٦٩.

(٥٨) السَّخَاوِي: الضُّوء اللَّامِع, جـ٢ صـ١٣٧؛ وجيز الكلام, جـ٢ صـ٧٦٩.

(٥٩) ابن حجر: الإنْبَاء, جـ١ صـ١٨٦, ٣٦٢, ٥٠٤, ٥٣٩/جـ٢صـ٣٤١, ٤٧٠/جـ٣صـ٥٢٨؛ السَّخَاوِي: الذَّيل التَّام, جـ١ صـ٣٨٢, ٣٨٩, ٤٦٦/ جـ٢ صـ١٧٠, ١٧١؛ وجيز الكلام, جـ١ صـ٣١٨, ٣٢٥.

(٦٠) ابن حمدان, أبو عبد الله أحمد بن حمدان بن شبيب الحرّاني الحنبلي[ت٦٩٥هـ/١٢٩٥م]: صفة الفتوى والمفتي والمستفتي, تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني, المكتب الإسلامي, بيروت, ط٣، ١٣٩٧هـ, صـ٥٩؛ الجَرَاعِي, تقي الدين أبي بكر بن زايد الجراعي المقدسي الحنبلي[ت٨٨٣هـ/١٤٧٨م]: شرح مختصر أصول الفقه, دراسة وتحقيق: عبد العزيز محمد عيسى محمد مزاحم القايدي, وعبد الرحمن بن علي الحطاب، ودكتور محمد بن عوض بن خالد رواس, أصل التحقيق: رسائل ماجستير بجامعة أم القرى، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة, الطائف لنشر الكتب والرسائل العِلْميَّة, الكويت، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م, جـ٣ صـ٤٦٥.

(٦١) القرافي, شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس المصري المالكي[ت٦٨٤هـ/١٢٨٥م]: الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصرفات القاضي والإمام, اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة, دار البشائر الإسلامية، بيروت, ط٢، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م, صـ٢٤٦.

(٦٢) المنهاجي, شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن عبد الخالق السيوطي[ت٨٨٠هـ/١٤٧٥م]: جواهر العُقود ومُعين القُضاة والموقعين والشُّهود, حققها وخَرَّج أحاديثها: مسعد عبد الحميد محمد السعدني, دار الكُتُب العِلْميَّة بيروت, ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م, جـ٢ صـ٣٥٧.

(٦٣) هو القاضي شهاب الدين أحمد المتبولي المالكي, تولى في آخر عمره القضاء للمالكية, ولم يكن مذموم السيرة, توفي يوم الأربعاء[٢٤رَبِيع الأَوَّل٨٣٠هـ/٢٣يناير١٤٢٧م]. ابن الصَّيرَفِي, الخطيب الجَوهَرِي عَلِي بن داود[ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م]: نُزْهَة النُّفُوس والأبدان في تواريخ الزَّمَان, تحقيق: دكتور حَسَن حبشي, الهيئة المصرية للكتاب, القاهرة, ١٩٧١م, جـ٣ صـ١٢٥.

(٦٤) ابن الصَّيرَفِي: نُزْهَة النُّفُوس, جـ٣ صـ١٢٥.

(٦٥) هو محمد بن الأمين يحيى بن محمد بن علي الكناني العسقلاني القاهري, ناب في القضاء, وكان مرضيًا, مات في[رَبِيع الأَوَّل٨٥٠هـ/مايو١٤٤٦م]. السَّخَاوِي: وجيز الكلام, جـ٢ صـ٦١١.

(٦٦) السَّخَاوِي: وجيز الكلام, جـ٢ صـ٦١١.

(٦٧) هو الأمير سيف الدين كراي المنصوري التتري, ولاه السُّلْطَان النَّاصِر محمد بن قلاوون نيابة الشَّام في [المُحَرَّم٧١١هـ/مايو١٣١١م], ويُنسب له جامع بالريدانية, ومات في[المُحَرَّم٧١٩هـ/فبراير١٣١٩م]. أبو الفدا، عماد الدِّين إسماعيل بن عَلِي بن محمود[ت٧٣٢هـ/١٣٣١م]: المُخْتَصَر في أخبار البَشَر، المطبعة الحسينية المصرية, القاهرة, (د.ت), جـ٤ صـ٥٤؛ ابن أيبك الدواداري, أبو بكر بن عبد الله[ت بعد٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م]: كنز الدُّرَر وجامع الغُرَر, تحقيق: محمد السعيد جمال الدين, إصدار قسم الدراسات الإسْلامِيَّة بالمعهد الألماني للآثار, القاهرة, ١٤٠٢هـ/١٩٨١م, جـ٩ صـ٥١, ١١٧, ٢١١, ٣٨٩؛ الصَّفَدِي: أعيان العصر, جـ٤ صـ١٥٠– ١٥٥.

(٦٨) البِرْزَالي, أبو القاسم بن مُحَمَّد بن يُوسُف الدِّمَشْقي الشَّافِعي[ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م]: المُقتفى على كتاب الروضتين، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م, جـ٢ق٢ صـ١٣, ١٤؛ ابن كثير، عماد الدِّين إسماعيل بن عُمَر الدِّمَشْقِي[ت٧٧٤هـ/١٣٧٣م]: البداية والنِّهايَّة، تحقيق: عبد الله عبد المُحْسِن, دار هجر, القاهرة, ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م, جـ١٨صـ١١٠.

(٦٩) فقد نهوهم عن الجلوس في المساجد, وأن لا يكون أحد منهم في مركزين, وأن لا يتولوا ثبات الكُتُب, ولا يأخذوا أجرًا على أداء الشهادة, وأن لا يغتابوا أحدًا, وأن يتناصفوا في المعيشة, ثم جلسوا مرة ثانية لذلك, وتواعدوا ثالثة فلم يتفق اجتماعهم. ابن كثير: البداية والنِّهايَّة, جـ١٨ صـ١٣٦.

(٧٠) هو الأمير سودون بن عبد الرحمن الظَّاهِري برقوق, كان من خاصكيته, ثم ترقى في أيام ابنه حتى صار مقدمًا، عينه الأشرف برسباي في الدوادارية الكبرى ثم في نيابة الشَّام, مات بطالاً بدمياط في[ذي الحجة٨٤١هـ/مايو١٤٣٨م]. السَّخَاوِي: الضُّوء اللَّامِع, جـ٣ صـ٢٧٥, ٢٧٦.

(٧١) الدَّوَادَار الكبير: أكبر الأمراء تصرفًا في باب السُّلْطَان, ويتسلم عامة الأمور عنه, ويناوله العلامة, ويشاوره في الأمور المهمة, وكان يكتب إشارته بخطه بقلم دقيق على قصص الإقطاعات والنزولات قبل الكشف, ويكتب بإخراج التواقيع الشريفة والمراسيم, وكان متوليها من أمراء الطبلخاناه حتى أيام النَّاصِر حسن فكان متوليها على تقدمة ألف. ابن كنان: حدائق الياسمين, صـ١١٧, ١١٨.

(٧٢) ابن حجر: إِنْبَاء الغُمْر, جـ٣ صـ٢٩٨, ٢٩٩؛ ابن شاهين: نَيل الأَمَل, جـ١ ق٤ صـ١٢٥.

(٧٣) من مواقف السُّلْطَان الظَّاهِر جَقْمَق لمتابعة الشُّهود أنه جمع كل شهود مصر والقاهرة من مراكزهم بالحوش, وشافههم في[جُمَادَى الآخر٨٤٣هـ/نوفمبر١٤٣٩م], أن لا يؤخروا صداق إمرأة ولا طلاقها, وأن لا يشهدوا على يهودي ولا نصراني في مرض مخوف بوصية ولا وقف إلا بإذن من ناظر المواريث والقاضي. ابن حجر: إِنْبَاء الغُمْر, جـ٤صـ١٤٢؛ ابن شاهين: نَيل الأَمَل, جـ٢ق٥صـ١٠٦.

(٧٤) المقشرة: كان سجنًا بجوار باب الفتوح، فيما بينه وبين الجامع الحاكمي، كان يقشر فيه القمح، ومن جملته برج من أبراج السور، استجد بأعلاه دور لم تزل حتى هدمت خزانة شمائل، فعين هذا البرج والمقشرة لسجن أرباب الجرائم في[رَبِيع الأَوَّل٨٢٨هـ/يناير١٤٢٥م]، وكان من أشنع السجون وأضيقها، يقاسي فيه المسجونون من الغم والكرب ما لا يوصف. المقريزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخِطَط والآثار, الكُتِب العِلْميَّة, بيروت, ١٤١٨هـ/١٩٩٧م, جـ٣ صـ٣٣٠.

(٧٥) هو الكمال محمود بن يوسف بن مسعود العجمي القاهري الحنفي, ناب عن السعد الديري, ومات في[ذي القعدة ٨٧٥هـ/أبريل١٤٧١م]. السَّخَاوِي: الضُّوء اللَّامِع, جـ١٠ صـ١٤٩.

(٧٦) البقاعي, إبراهيم بن عُمَر بن حَسَن الرُباط الشَّافِعي[ت٨٨٥هـ/١٤٨٠م]: إظهار العصر لأسرار أهل العصر, تحقيق: محمد سالم بن شديد العوفي, الرِّيَاض,١٤١٢هـ/١٩٩٢م, ق١صـ١٢٣, ١٢٤.

(٧٧) فقد تم تعزير أحد الشُّهود في[رَبِيع الأَوَّل٨٩٦هـ/يناير١٤٩١م] بعد ثبوت تحايله في قضية سبق أن شهد فيها بطلاق إمرأة من زوجها ثلاثًا, بأن أخذ من الزوج مالاً على التَّزْوِير, ثم كتب للقاضي في ورق رسمي عبارة: "عادت فلانة إلى زوجها فلان", من غير محلل, ويبدو أنه قد فُطن إلى تزويره للتناقض في أفعال الشاهد فعُزر. ابن شاهين: نَيل الأَمَل, جـ٢ ق٨ صـ٢١٨.

(٧٨) هو جمال الدين أبو بكر محمد بن عبد العظيم بن علي بن سالم السقطي, ولد سنة[٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م], وناب في قضاء مصر أربعين سنة, وعُرف بالصرامة والهيبة, مات في[شعبان٧٠٧هـ/ يناير١٣٠٨م]. ابن حجر: الدُّرَر الكَامِنَة في أعيان المائة الثَّامِنَة، تحقيق: دكتور سالم الكرنكوي, دار الجيل, بيروت, ١٤١٤هـ/١٩٩٣م, جـ٤ صـ١٨.

(٧٩) ابن حجر: الدُّرَر الكَامِنَة, جـ٤ صـ١٨.

(٨٠) هو قاضي القُضَاة فخر الدين أبو العباس أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلامة الإسكندري المالكي, تولى قضاء الشَّام في[٢٧جُمَادَى الأولى٧١٧هـ/٧ أغسطس١٣١٧م], وعُرف بالسيرة العطرة منذ أن تولى وحتى وفاته في يوم الأربعاء[أول ذي الحجة٧١٨هـ/آخر يناير١٣١٩م]. البِرْزَالي: المُقْتَفَى, جـ٢ ق٢ صـ٢٦٩, ٣٤٤, الصَّفَدِي: أعيان العصر, جـ١ صـ٢٢٣, ٢٢٤.

(٨١) الدِّرَّة: وتُسمى: العَرَقَة, أداة تُشبه السوط, وتُحدث صوتًا عاليًا أثناء الضرب بها. ابن دُريد: جمهرة اللُّغَة, باب الدال والذال, مادة(دره)؛ الخَطَّابي, حمد بن محمد بن إبراهيم البستي[ت٣٨٨هـ/٩٩٨م]: غريب الحديث، تحقيق: عبد الكريم الغرباوي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م, جـ١ صـ٢٧٣؛ ابن سِيدَه, أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي[ت٤٥٨هـ/١٠٦٦م]: المُخَصَّص, تحقيق: خليل إبراهيم جفال, دار إحياء التراث العربي, بيروت, ١٤١٧هـ/١٩٩٦م, جـ٢ صـ٦١.

(٨٢) البِرْزَالي: الوَفَيَات, تحقيق: عبد الله الكندري, دار غراس, الكويت, ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م, صـ٤٢٨.

(٨٣) هو نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن سالم بن أبي المواهب بن صَصْرى الدمشقي, ولد سنة[٦٥٥هـ/١٢٥٦م], أتقن النظم والنثر، درّس بالعادليّة الصغرى، وبالأمينية، ثم بالغزاليّة، مع قضاء العسكر ومشيخة الشيوخ، وولي القضاء في[٧٠٢هـ/١٣٠٢م]، مات في[١٥رَبِيع الأَوَّل٧٢٣هـ/ ٢٤مارس ١٣٢٣م]. الصَّفَدِي: أعيان العصر, جـ١ صـ٣٢٧- ٣٣٣.

(٨٤) الصَّفَدِي: أعيان العصر, جـ١ صـ٣٢٨.

(٨٥) هو بدر الدين أبو الإخلاص محمد بن أحمد بن محمد القرشي الزبيري السكندري القاهري المالكي, ولد بعد سنة[٧٨٠هـ/١٣٧٨م], ناب في القضاء, ثم استقل به, وسار فيه سيرة حميدة، ودرس بالجمالية والصَّالِحية، ومات في[١٣صفر٨٥٣هـ/٧ أبريل١٤٤٩م]. ابن تغري بردي: حوادث الدُّهُور في مدى الأَيَّام والشهور, تحقيق: فهيم مُحَمَّد شلتوت, المجلس الأعلى للشئون الإسلاميَّة, القاهرة, ١٤١١هـ/١٩٩٠م, جـ١ صـ١٨١, ١٨٢؛ السَّخَاوِي: الضُّوء اللَّامِع, جـ٧ صـ٩٠- ٩٢.

(٨٦) ابن تغري بردي: حوادث الدُّهُور, جـ١ صـ١٨١؛ النُّجُوم الزَّاهِرَة, جـ١٥ صـ٢٦٢, ٢٦٣؛ السَّخَاوِي: الضُّوء اللَّامِع, جـ٧ صـ٩١.

(٨٧) هو بدر الدين محمد بن ناصر الدين محمد بن شرف الدين عبد المنعم البغدادي الحنبلي, قاضي القُضَاة بمصر, كان حسن السيرة, عارفًا بالقضاء والشروط والأحكام, ومات في ليلة الخميس[٧ جُمَادَى الأولى٨٥٧هـ/١٦مايو١٤٥٣م]. ابن تغري بردي: النُّجُوم الزَّاهِرَة, جـ١٦ صـ١٣٩.

(٨٨) ابن تغري بردي: النُّجُوم الزَّاهِرَة, جـ١٦ صـ١٣٩.

(٨٩) تم إعداد جدول توضيحي يتضمن أسماء شخصيات مصرية وشامية, اشتهروا جودة الخط وحُسن الكتابة خلال العصر المَمْلُوكِي, أنظر الجدول رقم(١) في ملاحق البحث.

(٩٠) بلغت حالات التَّزْوِير في المُكَاتَبَات الإدارية(٤) حالات, بنسبة(٨٪) تقريبًا, وبذلك تكون قد احتلت المركز(الرابع) من بين حالات تزوير المُكَاتَبَات الرَّسْمِيَّة في مصر والشَّام خلال العصر المَمْلُوكِي, وذلك من أصل عدد(٥١) حالة تزوير مكاتبة رسمية تم رصدها من مصادر التاريخ المَمْلُوكِي والمثبتة في نهاية البحث, أنظر الجدول رقم(٢).

(٩١) هو الأمير شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن الأمير علاء الدين أبي الحسن علي بن حسن الكردي الدمشقي, تولى نيابة صفد وبنى بها جامعًا, مات باذرعات في يوم الثلاثاء[١٨ربيع الآخر ٧٧١هـ/١٩نوفمبر ١٣٦٩م]. ابن رافع: الوفيات, جـ٢ صـ٣٥١.

(٩٢) الحُجُوبيَّة: من تُرفع الخصومات إلى متوليها, ومن أعماله طلب الأخصام في البر, وكان من أركان الدَّولَة الأيوبيَّة, وكان يُوفِّق بين الأمراء والجُند بنفسه ونارة بمراجعة الإمام, وله أتباع منهم حاجب ميسرة, ثم ثان وثالث وإلى زيادة من غيرهم. ابن كنان: حدائق الياسمين, صـ١١٩.

(٩٣) كان شهاب يشغل حينها حجوبية الحُجاب بدمشق. ابن كثير: البداية والنِّهايَّة, جـ١٨ صـ٥٩٣.

(٩٤) هو البدر حسن بن علي بن موسى الحنفي, كان عالمًا فاضلًا, سمع من البِرْزَالي وغيره بالخاتونية, ودرس, وناب في الحكم بدمشق, وكان حسن الهيئة والخط, مات في[٩شَوَّال٧٧٩هـ/٨ فبراير١٣٧٨م]. ابن شاهين: نَيل الأَمَل, جـ١ ق٢ صـ١٣٤.

(٩٥) الصارمية: من المدارس الشَّافِعية, بناها صارم الدين أزبك مملوك قايماز النجمي سنة[٦٢٢هـ/ ١٢٢٤م]. النُّعَيمي: الدَّارِس في تاريخ المدارس، صـ٢٤٦- ٢٥٠.

(٩٦) ابن كثير: البداية والنِّهايَّة, جـ١٨ صـ٦٠١, ٦٠٢.

(٩٧) هو الأمير دمرداش بن الهَدْبَانِي الكردي, وكان قد عُين بدلاً عنه في الحجوبية ومشيخة الطوائف الأمير شرف الدين موسى بن الهدباني الحلبي, وقد مكث دمرداش في الوظيفة لمدة ستة وعشرين يومًا ثم عُزل مرة أخرى بشرف الدين. ابن حجي: تاريخه, مج٢ صـ٥٦٠, ٥٧١.

(٩٨) السَّامري: السَّامرة فرقة من اليهود. عباس محمد أحمد: مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب, مطبعة المعاهد, القاهرة, ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م, صـ٢٦.

(٩٩) ابن حجي: تاريخه, مج٢ صـ٥٥٩, ٥٦٠؛ ابن قاضي شُهْبَة, تقي الدِّين أبو بكر بن أحمد الأسدي الدِّمَشْقِي[ت٨٥١هـ/١٤٤٧م]: تاريخ ابن قاضي شُهْبَة, تحقيق: عدنان درويش, المعهد الفرنسي للدراسات العربيَّة, دِمَشْق, ١٩٩٧م, جـ٤ صـ٢٩٨, ٢٩٩.

(١٠٠) هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمود بن عبد الله بن محمود الحلبي الدمشقي, ولد بدمشق سنة[٨٥٢هـ/١٤٤٨م], ونشأ وتعلم بها, وقدم القاهرة فأخذ بها, استقر في نظر جيش

الشَّام في[المُحَرَّم٨٨٦هـ/مارس١٤٨١م], ثم بعد أقل من ستة شهور في القضاء الأكبر, مات في[٧جُمَادَى الآخرة ٩١١هـ/٥نوفمبر١٥٠٥م]. السَّخَاوِي: الضُّوء اللَّامِع, جـ٢ صـ٢٢٢, ٢٢٣؛ الغَزِّي, نَجْم الدين أبو المكارم محمد بن محمد العامري[ت١٠٦١هـ/١٦٥١م]: الكَوَاكِب السَّائِرة بأعيان المائة العاشرة, تحقيق: خليل المَنْصُور, دار الكُتُب العِلْمِيَّة, بيروت, ١٤١٨هـ/١٩٩٧م, جـ١ صـ١٤٣- ١٤٧.

(١٠١) الخِلْعة: لفظ عربي للقفتان بالتُّرْكِي, نوع من الملابس الخارجية كالعباءة, أعلى أنزاعها من فرو سمور. سهيل صابان: المُعْجَم الموسوعي للمصطلحات العُثْمانيَّة التاريخيَّة, مكتبة الملك فهد, الرِّيَاض, ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م, صـ١٠٣؛ محمد عِمَارة: قاموس المصطلحات, صـ١٩٨, ١٩٩.

(١٠٢) ابن الحِمْصِي: حوادث الزَّمَان, جـ١ صـ٢٢٣.

(١٠٣) الخاصكية: سموا بذلك؛ لخصوص القرب من الملك, ولأنهم في خدمته أوقات فراغه وفي خلواته, ويركبون لركوبه, وينزلون لنزوله, ولا يتخلفون عنه في قرب ولا بعد, وكانوا قديمًا لا يزيدون على أربعة وعشرين, ثم أصبحوا ألف وستمائة, وهم يعدون للتوجه في المهمات السُّلْطَانية, والمصالح الشريفة, ويتميزون عن غيرهم في الخدمة, ويلبسون الطراز, وربما كان زركش, إنعامًا من الملك. ابن كنان: حدائق الياسمين, صـ١٠٨, ١٠٩.

(١٠٤) هو الأمير كرتباي بن عبد الله الجركسي الأحمر, نائب دمشق, كان دينًا ورعًا, لا يتناول المُسكر ولا غيره, وكانت له حرمة وسطوة على المفسدين, وترك ثروة هائلة, وتوفي في[١٠رَبِيع الأَوَّل٩٠٤هـ/٢٦ أكتوبر ١٤٩٨م]. الغَزِّي: الكَوَاكِب السَّائِرة, جـ١ صـ٣٠١.

(١٠٥) هو الأمير آقبردي: أحد مقدمي الألوف، وابن عم السُّلْطَان الأشرف قايتباي, كان خاصكيًا, ثم ترقى ليصبح أميرة عشرة, ثم تولى الدوادارية الكبرى في[المُحَرَّم٨٨٦هـ/مارس١٤٨١م], ثم الوزارة في [ذي القعدة٨٩١هـ/أكتوبر١٤٨٦م], واستقر أمير مجلس وكاشف الكشاف في سنة[٨٩٢هـ/١٤٨٦م], وخرج لردع عربان الوجه القبلي والبحري وفي الشَّام غير مرة, كما ثارت ضده مماليكه كثيرًا, وتولى نظر خانقاه سعيد السعداء, والمدرسة البيبرسية, والصَّالِحية بالقاهرة. السَّخَاوِي: الضُّوء اللَّامِع, جـ٢ صـ٣١٥؛ السَّيُوطِي, جلال الدِّين عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري [ت٩١١هـ/١٥٠٤م]: حُسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة, تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم, دار إحياء الكُتُب العَرَبِيَّة, القاهرة, ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م, جـ٢ صـ٢٢٩؛ ابن شاهين: نَيل الأَمَل, جـ٢ ق٧ صـ٢٧٩/ ق٨ صـ٤٦, ١٩٣؛ العُلَيمي, مُجير الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحنبلي[ت٩٢٨هـ/١٥٢٢م]: التَّاريخ المعتبر في أنباء من غبر, تحقيق: لجنة مختصة من

المحققين بإشراف: نور الدين طالب, دار النوادر, دمشق, ١٤٣١هـ/٢٠١١م, جـ٢ صـ٢٢٥, ٢٣٢, ٢٤٩.

(١٠٦) ابن طولون: مُفَاكَهة الخِلَّان, ق١ صـ١٨٣, ١٨٤.

(١٠٧) بلغت حالات التَّزْوِير في المُكَاتَبَات السِّيَاسِيَّة(١٤) حالة, بنسبة(٢٧٪) تقريبًا, وبذلك تكون قد احتلت المركز(الثاني) من بين حالات تزوير المُكَاتَبَات الرَّسْمِيَّة في مصر والشَّام خلال العصر المَمْلُوكِي, وذلك من أصل عدد(٥١) حالة تزوير مكاتبة رسمية تم رصدها من مصادر التاريخ المَمْلُوكِي والمثبتة في نهاية البحث, أنظر الجدول رقم(٢).

(١٠٨) كان الاعتماد على حالات التَّزْوِير الكتابي- في هذا البحث المتواضع- لا على حالات التَّزْوِير الشفهية, وإن كانت هناك بعض الحالات الشفهية منها على سبيل المثال: إدعاء شخص- لم تعين المصادر اسمه- زورًا في مرافعة شفوية أن التاجر شهاب الدين بن قطينة الزرعي, وعبد الكريم الحريري, يكاتبان قراسنقر, وأن لهما تجارة في السلاح إلى بلاد التتار وغير ذلك, ثم ظهر بعد التحقيقات كذب المرافع, فقبض عليه, وعزر, وقطع لسانه, وطيف به على جمل, ونودي عليه في[١٩ رَبِيع الأَوَّل٧١٤هـ/٣يوليو١٣١٤م] بعد الضرب البليغ, ثم مات, ولكن يعيب على المصدر عدم ذكر اسم المزور. البِرْزَالي: المُقتفى, جـ٢ ق٢ صـ١٣٣؛ الوفيات, صـ٢٤٣.

(١٠٩) هو قاضي القُضَاة، شمس الدين أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الصَّالِحي الحنبلي, ولد في[صفر٦٠٣هـ/سبتمبر١٢٠٦م], درس على علماء عصره, دخل مصر ورأس بها في مذهب أحمد، وكان إمامًا محققًا، كثير الفضائل، عزل عن القضاء في سنة سبعين، وحبس سنتين بالقلعة, ثم أطلق ولزم بيته يدرس ويفتي ويروي الحديث حتى مات بالقاهرة في[٢٢المُحَرَّم٦٧٦هـ/ ٢٥يونيو١٢٧٧م]. الذَّهَبِي: تاريخ الإسلام, جـ٥٠ صـ٢٤٠, ٢٤١.

(١١٠) وهي المدرسة الظَّاهِرية بين القصرين، فدرس بها للشافعية الإمام تقي الدين ابن رزين، وللحنفية الصاحب مجد الدين ابن العديم, وولي مشيخة الحديث الحافظ شرف الدين الدمياطي, وولي مشيخة الإقراء الشيخ كمال الدين المجلي. الذَّهَبِي: تاريخ الإسلام, جـ٤٩ صـ١٠.

(١١١) راجع ما سبق ذكره تحت عنوان: "حُكم التَّزْوِير في الشريعة الإسلاميَّة وعقوبته" في هذا البحث.

(١١٢) ابن عبد الظَّاهِر, محيي الدِّين أبو الفضل عبد الله المصري[ت٦٩٢هـ/١٢٩٣م]: الرَّوض الزَّاهر في سيرة الملك الظَّاهِر, تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله الخويطر, الرِّيَاض, ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م, صـ١٨٣؛ ابن عباس, شافع بن علي الكاتب[ت٧٣٠هـ/١٣٢٩م]: حُسْن المناقب السريَّة المنتزعة من السيرة المُظَفَّريَّة, تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله الخويطر, الرِّيَاض, ط٢, ١٤١٠هـ/١٩٨٩م, صـ١٤٢؛ المقريزي: السُّلُوك, جـ٢ صـ٣.

(١١٣) هو التَّاج عبد الرحمن بن بدر الدين بن موسى بن أبي الفضل عمر الناسخ المناديلي, مكث بعد الحادثة مُدَّة سنين ينسخ بيساره كتابة جيدة, وعليها معاشه, مات في يوم الأحد[٢٠جُمَادَى الآخرة ٧١٥هـ/٢١ سبتمبر١٣١٥م]. البِرْزَالي: المُقتفى, جـ٢ ق٢ صـ١٩٥, ١٩٦؛ الوَفيات, صـ٣١٨, ٣١٩.

(١١٤) عند ابن كثير: "الفناري". البداية والنِّهايَّة, جـ١٨ صـ١٨. (وما جاء في المتن هي رواية اليونيني والنُّويري والبِرْزَالي؛ لقدمهم عن ابن كثير, ولقربهم من زمن الحادثة).

(١١٥) هو الأمير سيف الدين قَبْجَق المنصوري, عُرف بالشجاعة، وولّي نيابة دمشق, وأعطي الشّوبك، ثم نقل لحماه، ثم لحلب، ومات عليها في[أواخر جُمَادَى الأولى٧١٠هـ/أواخر أكتوبر١٣١٠]. البِرْزَالي: المُقتفى, جـ٢ ق١ صـ٤٧٣؛ الصَّفَدِي: أعيان العصر, جـ٤ صـ٦١, ٧٢.

(١١٦) الأمير آقوش الأفرم: جمال الدين بن عبد الله الدوادار الجركسي, تولى نيابة دمشق في[جُمَادَى الأولى٦٩٨هـ/فبراير١٢٩٩م], ثم كل من صرخد وطرابلس, أرسله السُّلْطَان النَّاصِر مع قراسنقر للتتار فمات بهمذان بعد سنة[٧٢٠هـ/١٣٢٠م]. الصَّفَدِي: أُمَرَاء دمشق في الإسلام, تحقيق: صلاح الدين المنجد, دار الكتاب الجديد, بيروت, ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م, صـ٣٠؛ المقريزي: المُقَفَّى الكبير, تحقيق: مُحَمَّد اليعلاوي, الغرب الإسلامي, بيروت, ١٤١١هـ/١٩٩١م, جـ٢ صـ٢٣٦-٢٤٦.

(١١٧) هو شمس الدين محمد بن عثمان بن أبي الحسن بن عبد الوهاب الأنصاري الحنفي, كان أبوه يعمل في الحرير, ولد في[صفر٦٥٣هـ/مارس١٢٥٥م] ولي قضاء دمشق, ودرس بالظَّاهِرية, ثم ولي قضاء مصر في[ربيع الآخر٧١٠هـ/أغسطس١٣١٠م] ودرس بالصَّالِحية والنَّاصِرية وجامع الحاكم, مات في[جُمَادَى الآخرة ٧٢٨هـ/أبريل١٣٢٨م]. ابن حجر: الدُّرَر الكَامِنَة, جـ٤ صـ٣٩, ٤٠.

(١١٨) هو أبو المعالي محمد بن علي بن عبد الواحد الشَّافِعي, ولد في[شَوَّال٦٦٧هـ/يونيو١٢٦٩م] وَقَّع في الدست, وولي نظر المارستان, ودرس بالشَّاميَّة والظَّاهِريَّة والرواحيَّة, ونظر بيت المال, والخزانة وقضاء حلب, مات[١٦رمضان٧٢٧هـ/أغسطس١٣٢٧م]. ابن حجر: الدُّرَر, جـ٤ صـ٧٤- ٧٦.

(١١٩) هو كمال الدين أبو العباس أحمد بن محمود بن أبي الفتح الشيباني ثم الدمشقي، المعروف بابن العطار, كان شيخًا ديّنًا وقورًا، عارفًا بفنّ الترسُّل خبيرًا، ولد سنة[٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م] تقريبًا, وتوفي في[٣ ذي القعدة ٧٠٢هـ/١٩ يونيو ١٣٠٣م]. الصَّفَدِي: أعيان العصر, جـ١ صـ٣٨٥-٣٨٧.

(١٢٠) التَّوسِيط: جعل الشيء في الوسط, وقطع الشيء نصفين. وهو من أشكال الإعدام, فكان يُعرى الشخص من الثياب, ثم يُشد أرضًا إلى خشبة, ويُرب بالسيف تحت سرته بقوة ضربة تقسم جسمه نصفين. الرَّازِي, زين الدِّين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي[ت٦٦٦هـ/١٢٦٨م]: مُختار الصِّحَاح, تحقيق: يوسف الشيخ محمد, المكتبة العصرية, صيدا, الدار النموذجية, بيروت, ط٥, ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م, باب الواو, مادة(و س ط)؛ محمد أحمد دهمان: مُعْجم الألفاظ التاريخية في العصر المَمْلُوكِي, دار الفكر المعاصر, بيروت, ودار الفكر, دمشق, ١٤١٠هـ/١٩٩٠م, ص٤٨.

(١٢١) سوق الخيل: كان تحت القلعة ظاهر دمشق, باقية إلى اليوم ولا يباع فيها الخيل، وهي بالقرب من ساحة الشهداء. البِرْزَالي: المُقْتَفَى, ج١ ق١ ص٥١٧؛ ابن المَبْرِد, أبو المحاسن يوسف بن عبد الهادي الدمشقي[ت٨٤٠هـ/١٤٣٦م]: نُزْهَة الرِّفَاق عن شرح حال الأسواق, تحقيق: حبيب الزيات, مجلة المشرق, ١٩٣٩م, ص٢٥؛ ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي[ت١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م]: شذرات الذَّهَب في أخبار من ذَهَب، تحقيق: عبد القادر ومحمود الأرنؤوط, دار ابن كثير, دِمَشْق, وبيروت, ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م, ج٨ ص٦(حاشية رقم(٥))؛ فيصل عبد الله محمد بني حمد: الأسواق الشَّامية في العصر المَمْلُوكِي, ماجستير, جامعة اليرموك, ١٤١٢هـ/١٩٩٢م, ص٣١.

(١٢٢) اليُونيني, قطب الدِّين مُوسى بن مُحَمَّد البعلبكي الحَنْبَلِي[ت٧٢٦هـ/١٣٢٦م]: ذَيل مرآة الزَّمَان, تحقيق: حمزة أحمد عباس, هيئة أبو ظبي للثقافة, أبو ظبي, ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م, مج٢ ص٦٨٤, ٦٨٥؛ النُّويري, شهاب الدِّين أحمد بن عبد الوهاب[ت٧٣٣هـ/١٣٢٣م]: نهاية الأَرَب في فنون الأدب, تحقيق: إبراهيم شمس الدين, دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت, ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م, ج٣٢ ص١٣, ١٤؛ البِرْزَالي: المُقتفى, ج٢ ق١ ص٢١١؛ الذَّهَبِي: ذيل العِبَر, تحقيق: محمد السعيد بسيوني، دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت, ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م, ص٥؛ ابن كثير: البداية والنِّهايَّة, ج١٨ ص١٨.

(١٢٣) ابن كثير: البداية والنِّهايَّة, ج١٨ ص٥٣.

(١٢٤) اليونيني: ذيل مرآة الزمان, مج٢ ص٦٨٥؛ النُّويري: نهاية الأرب, ج٣٢ ص١٤؛ البِرْزَالي: المُقتفى, ج٢ ق١ ص٢١١؛ ابن كثير: البداية والنِّهايَّة, ج١٨ ص١٨.

(١٢٥) السُّبْكِي، تاج الدين عبد الوهاب بن على[ت٧٧١هـ/١٣٦٩م]: مُعيد النِّعم ومبيد النِّقَم، مؤسسة الكُتُب الثقافية, بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م، ص٩٧؛ حسن الباشا: الألقاب الإسْلامِيَّة في التَّاريخ والوثائق والآثار, دار النهضة العربيَّة, القاهرة, ١٩٧٨م, ص٤٢٢؛ مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية, دار غريب, القاهرة, ٢٠٠٠م, ص٢٢٩, ٢٣١.

(١٢٦) ذيل مرآة الزمان, مج٢ صـ٦٨٤, ٦٨٥.

(١٢٧) ابن تيمية: مجموع الفتاوى, جـ٢ صـ١٦١؛ ابن عبد الهادي, شمس الدين محمد بن أحمد الجماعيلي [ت٧٤٤هـ/١٣٤٣م]: العُقُود الدُّرِيَّة من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية, تحقيق: محمد حامد الفقي, دار الكاتب العربي, بيروت(د. ت), صـ٢٢٣؛ محمود شكري الألوسي: غاية الأماني في الرد على النبهاني, تحقيق: أبو عبد الله الداني بن منير آل زهوي, مكتبة الرشد، الرِّيَاض، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م, جـ١ صـ٤٠٧؛ أبو سهل محمد بن عبد الرحمن المغراوي: موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية, المكتبة الإسلامية، القاهرة، النبلاء للكتاب، مراكش(د. ت), جـ٨ صـ١١٠؛ عبد الرحمن بن صالح بن صالح المحمود: موقف ابن تيمية من الأشاعرة, مكتبة الرشد, الرِّيَاض، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م, جـ١ صـ١٧٩.

(١٢٨) هو حصن من أعظم الحصون, معترضًا في طريق الحجاز، وهو من القدس على مسافة يوم أو أقل، أخذه صلاح الدين من الصليبيين, في مكان صعب المرتقى. العُمَرِي, ابن فضل الله شهاب الدِّين أحمد بن يَحْيَى العدوي[ت٧٤٩هـ/١٣٤٩م]: التَّعريف بالمصطلح الشَّريف, تحقيق: محمد حسين شمس الدين, دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت, ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م, صـ٢٣٧؛ الحِمْيَرِي, أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد المنعم بن عبد النُّور الصنهاجي[ت٨٦٦هـ/١٤٦١م]: الرَّوض المِعْطَار في خبر الأقطار, تحقيق: إحسان عَبَّاس, مؤسسة ناصر الثقافية, بيروت, طـ٢, ١٩٨٠م, صـ٢٠٢, ٢٠٣.

(١٢٩) هو الأمير ركن الدين بَيْبَرس المَنْصُوري الدوادار المصري, كان رأس الميسرة، وعمل في نيابة السلطنة، سجن مدة، وأفرج عنه وأعيد إلى منزلته صاحب كتب التاريخ مثل: "التُّحْفَة المَمْلُوكِيَّة في الدَّولَة التُّرْكِيَّة", و"زُبْدَة الفكرة في تاريخ الهجرة". الصَّفَدِي: أعيان العصر, جـ٢ صـ٧٩, ٨٠.

(١٣٠) الدّرج: هو الورق المستطيل المركّب من عدّة أوصال، نحو من عشرين وصلاً متلاصقة, وسُموا بذلك؛ لكتابتهم في دروج الورق. القَلْقَشَنْدِي, أحمد بن عَلِي بن أحمد بن عبد الله القاهري[ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م]: صُبْح الأَعْشَى في صناعة الإِنْشَا, دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت(د. ت), جـ١ صـ١٧٣.

(١٣١) هو القاضي علاء الدين علي بن أحمد بن سعيد, كاتب السر وصاحب ديوان الإنشاء أيام السُّلْطَان النَّاصِر محمد بن قلاوون, وعظم جاهه كثيرًا, أصابه فالج تعلل أكثر من سنة, ومات في[١٥ المُحَرَّم ٧٣٠هـ/٨نوفمبر١٣٢٩م]. الصَّفَدِي: أعيان العصر, جـ٣ صـ٢٦٤- ٢٧٠؛ الوافي, جـ٢٠ صـ١٢٨.

(١٣٢) النُّويري: نهاية الأرب, جـ٣٢ صـ١٠٥؛ ابن أيبك: كنز الدرر, جـ٩ صـ١٥٧- ١٥٩؛ العيني: عِقْد الجُمَّان في تاريخ أهل الزَّمَان, جـ٥ صـ٤٤, ٥٤, ٥٥.

(١٣٣) هو علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الظَّاهِر السعدي, ولد سنة[٦٧٦هـ/١٢٧٧م], دخل ديوان الإنشاء وهو في الحادية عشرة, نسخ عدة كتب, صنف رسالة مراتع الغزلان والمفاخرة بين السيف والرمح, ومات في[رمضان٧١٧هـ/نوفمبر١٣١٧م]. ابن حجر: الدُّرَر الكَامِنَة, جـ٣ صـ١٠٩, ١١٠.

(١٣٤) هو الأمير علم الدين سنجر البرواني, كان أحد أمراء الطبلخاناه بمصر, عُرف بالشجاعة والشهامة, مات في[ربيع الآخر٧٣١هـ/يناير١٣٣١م]. الصَّفَدِي: أعيان العصر, جـ٢ صـ٤٧٤.

(١٣٥) النَّيسابوري, أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر[ت٣١٩هـ/٩٣١م]: الإشراف على مذاهب العُلماء, تحقيق: صغير أحمد الأنصاري أبو حماد, مكتبة مَكَّة الثقافيَّة، رأس الخيمة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م, جـ٤ صـ٢٧٣؛ الشَّوكاني, محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني[ت ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م]: الدراري المضية شرح الدرر البهية, دار الكُتب العِلْمِيَّة, بيروت, ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م, جـ٣ صـ٣٨١؛ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي القحطاني الحنبلي النجدي: الإحكام شرح أصول الأحكام, ط٢، ١٤٠٦هـ, جـ٤ صـ٥٤٧.

(١٣٦) العيني: عقد الجُمَّان(عصر سلاطين المماليك), جـ٥ صـ٦٣, ٦٤.

(١٣٧) العيني: عقد الجُمَّان(عصر سلاطين المماليك), جـ٥ صـ٢٧٧, ٢٧٨, ٢٨٠.

(١٣٨) هو الأمير حسام الدين الحسين بن علي بن الكوراني، كان كثير الشر، وماهرًا في وظيفته, وله وقائع مشهورة مع زعر القاهرة, خُنق بالقاهرة في[١٠شعبان٧٩٣هـ/١٣يوليو١٣٩١م]. ابن تغري بردي: المَنْهَل الصَّافِي, جـ٥ صـ١٦٢, ١٦٣.

(١٣٩) والي القاهرة: ويكون من أرباب السيوف, ويطلق عليه أيضًا صاحب الشرطة, وهو أحد ثلاثة ولاة في مصر– والثاني والي الفسطاط, والثالث والي القرافة– ووالي القاهرة أعلاهم رتبة وعادته إمرة طبلخاناه. القَلْقَشَنْدِي: صُبْح الأعشى, جـ٤ صـ٢٣؛ ابن كنان: حدائق الياسمين, صـ١٢٨, ١٢٩.

(١٤٠) المقريزي: السُّلُوك, جـ٥ صـ٢٧٨؛ ابن تغري بردي: النُّجُوم, جـ١١ صـ٣١٠؛ ابن الصَّيرَفِي: نُزْهَة النُّفُوس, جـ١ صـ٢٨٧؛ ابن شاهين: نَيل الأَمَل, جـ١ ق٢ صـ٢٨٦(وفيه[صفر٧٩٢هـ/يناير١٣٩٠م]).

(١٤١) هو أبو الطَّيب بن علي بن أحمد الفوي, سمع الكثير بعناية أبيه من أصحاب الفخر البعلبكي, وتفقه قليلاً, ومات عن أربعين سنة في[٧٩٥هـ/١٣٩٢م]. ابن حجر: إِنْبَاء الغُمْر, جـ١ صـ٤٦٧.

(١٤٢) هو شهاب الدين أبو محمد أحمد بن يوسف بن محمد بن معالي الدستي الدمشقي القاهري, كان يستخرج من القرآن ما يريد معرفته من المغيبات فمال إليه الأكابر, ومات في يوم

الأربعاء[٢رَبِيع الأَوَّل٨٣٠هـ/١يناير١٤٢٧م]. المقريزي: السُّلُوك, جـ٧ صـ١٦٣, ١٦٤؛ ابن حجر: إِنْبَاء الغُمْر, جـ٣ صـ٣٨٧, ٣٨٨؛ السَّخَاوِي: وجيز الكلام, جـ٢صـ٤٩٦؛ ابن شاهين: نَيل الأَمَل, جـ١ ق٤ صـ٢١٢.

(١٤٣) هو الأمير جمال الدين يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الحلبي، ولد سنة[٧٥٢هـ/ ١٣٥١م] قدم إلى مصر, تولى الأستادارية الكبرى في[٤رجب٨٠٨هـ/٢٦ديسمبر١٤٠٥م]، ثم الوزارة, ونظر الخاص, واستقر مشيرًا للدَّولَة، وقتل في[جُمَادَى الآخرة ٨١٢هـ/أكتوبر١٤٠٩م]. المقريزي: دُرر العقود، جـ٣ صـ٥٦٢- ٥٧٢؛ ابن حجر: إِنْبَاء الغُمْر، جـ٢ صـ٤٤٥- ٤٤٨؛ ابن تغري بردي: النُّجُوم الزَّاهِرَة، جـ١٣ صـ٥٧؛ المَنْهَل، جـ١٢ صـ١٨٩؛ السَّخَاوِي: الضَّوء اللاَّمِع، جـ١٠ صـ٢٩٥.

(١٤٤) الأُسْتَادار: أي متولي شئون الدار, منصب عام في الدواوين السُّلْطَانية, وتعني: المعلم والمقرئ والمدير والعالم وأستاذ الصناعة. محمد عمارة: قاموس المصطلحات الاقتصادية, صـ٤٤.

(١٤٥) كان الحوش بجوار قلعة الجبل بالقاهرة, أنشأه السُّلْطَان النَّاصِر سنة[٧٣٨هـ/ ١٣٣٧م]؛ ليربي فيه الأغنام والأبقار والأوز, وكان قياسه أربعة فدادين، وكان موضعه بركة عظيمة, وندب الأمير أقبغا عبد الواحد[ت٧٤٤هـ/١٣٤٣م] شادًا للعمل. المقريزي: الخِطط, جـ٣ صـ٣٩٩؛ السُّلُوك, جـ٣ صـ٢٣٣.

(١٤٦) المشاعلي: وظيفة قديمة, كانت تُطلق على من يتولى بعض المهام الشرطية, كحمل المشاعل للإنارة في الليل, والمناداه على الأوامر وتبليغها للناس, وتنفيذ الحدود والقصاص ووسائل التعذيب داخل السجون. أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور: مُعْجَم تيمور الكبير في الألفاظ العاميّة, تحقيق: حسين نَصَّار, دار الكُتُب والوثائق القوميَّة, القاهرة, ط٢، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م, جـ٥ صـ٣٦٥.

(١٤٧) المقريزي: السُّلُوك, جـ٦ صـ٢٤١/ جـ٧ صـ١٦٣, ١٦٤؛ ابن حجر: إِنْبَاء الغُمْر, جـ٢ صـ٤٣٢, ٤٣٣/ جـ٣ صـ٣٨٧, ٣٨٨؛ ابن تغري بردي: النُّجُوم الزَّاهِرَة, جـ١٤ صـ٣١٢, ٣١٣؛ السَّخَاوِي: الذَّيل التَّام, جـ١ صـ٥٥٢؛ وجيز الكلام, جـ٢ صـ٤٩٦؛ ابن شاهين: نَيل الأَمَل, جـ١ ق٣ صـ١٨٧/ جـ١ ق٤ صـ٢١٢؛ ابن إياس: بدائع الزُّهُور, جـ١ ق٢ صـ٨٠٠/ جـ٢ صـ١١٢.

(١٤٨) هو الأمير سيف الدين جقمق بن عبد الله الأرغون شاوى, من أبناء التَّرْكُمَان, تقرر دوادارًا ثانيًا للمُؤَيَّد ثم صيره دوادارًا كبيرًا, ثم ولاه دمشق سنة[٨٢٢هـ/١٤١٨م], ثم بعد موته أظهر العصيان حتى أمسكه طط بقلعة دمشق ثم أمر بقتله في[أواخر شعبان٨٢٤هـ/أواخر أغسطس١٤٢١م]. ابن تغري بردي: المَنْهَل الصَّافِي, جـ٤ صـ٢٧١- ٢٧٤؛ السَّخَاوِي: الضَّوء اللاَّمِع, جـ٣ صـ٧٤, ٧٥.

(١٤٩) هو الملك قرا يوسف بن قرا محمد التركماني, صاحب تبريز وبغداد وما والاهما, كان من جملة التراكمين الرحالة في بلاد الشرق, ملك عراق العجم, والعرب, وبلاد تبريز, وماردين وغيرهما, وتوفي في سنة[٨٢٣هـ/١٤٢٠م]. ابن الصَّيرَفِي: نُزْهَة النُّفُوس, جـ٢ صـ٤٨٤.

(١٥٠) هو الأمير أَلْطُنْبُغَا من عبد الواحد ويعرف بالصغير، كان أحد المقدمين بالقاهرة, ورأس نوبة السُّلْطَان المُؤَيَّد شيخ, ثم قدم إلى حلب مجردًا مع الأمير أَلْطُنْبُغَا القرمشي, فلما جاء الخبر بموت المُؤَيَّد وملك القرمشي حلب قرر هذا في نيابتها, ولم يلبث أن قُتل في وقعة بينه وبين التركمان سنة [٨٢٤هـ/١٤٢١م], وكان فاضلاً يستحضر كثيرًا من السيرة والتاريخ. السَّخَاوِي: الضُّوء اللَّامِع, جـ٢ صـ٣٢٠.

(١٥١) المقريزي: السُّلُوك, جـ٦ صـ٤٦٨, ٤٦٩؛ ابن حجر: إِنْبَاء الغُمْر, جـ٣ صـ١٦٦, ١٦٧؛ ابن الصَّيرَفِي: نُزْهَة النُّفُوس, جـ٢ صـ٤٢٦, ٤٢٧؛ ابن شاهين: نَيل الأَمَل, جـ١ ق٤ صـ١٧.

(١٥٢) ابن حجر: إِنْبَاء الغُمْر, جـ٣ صـ١٦٧؛ ابن الصَّيرَفِي: نُزْهَة النُّفُوس, جـ٢ صـ٤٢٧.

(١٥٣) كاتب السر: من أعظم الوظائف, وأجلها قدرًا, ومتوليها معظمًا عند الخلفاء مقدمًا لديهم على ما عداه, يلقون إليه بأسرارهم, ويطلعونه على ما لا يطلعون عليه أولادهم, وأنه أول من يدخل على الملك وآخر من يخرج من عنده, ويكون تقربه للملك في آناء الليل وأطراف النهار, وفي أوقات ظهوره على العامة, وتكون الحجبة على الناس كافة إلا منه, وله ثلاثة أتباع: نائب كاتم السر, وكاتب الدست الشريف, وكاتب الدرج. ابن كنان: حدائق الياسمين, صـ١٦٧, ١٦٩, ١٧٠.

(١٥٤) هو علم الدين أبو عبد الرحمن داود بن عبد الرحمن بن داود الشوبكي الكركي القاهري ويعرف بابن الكويز تصغير كوز, تولى نظر جيش حلب, ثم نظر الجيش بمصر، وكان محبًا للعلماء والفقراء وبني بحلب مكتبًا للأيتام, مات بالقاهرة في[رمضان٨٢٦هـ/أغسطس١٤٢٣م]. ابن تغري بردي: المَنْهَل الصَّافِي, جـ٥ صـ٢٨٩- ٢٩٢؛ السَّخَاوِي: الضُّوء اللَّامِع, جـ٣ صـ٢١٢- ٢١٤.

(١٥٥) المقريزي: السُّلُوك, جـ٧ صـ٧٥؛ ابن شاهين: نَيل الأَمَل, جـ١ ق٤ صـ١٢٩.

(١٥٦) المقريزي: السُّلُوك, جـ٧ صـ٧٥.

(١٥٧) هو عمر بن موسى بن حسن بن عيسى بن محمد بن أبي بكر القرشي المخزومي الشَّافِعي, ولد في[رمضان٧٧٧هـ/يناير١٣٧٦م], ناب في الحكم, ولي قضاء أسيوط، ثم طرابلس، وحلب، ودمشق، ورشح لقضاء مصر، وكتابة سرها، ولم يكن بالمشكور, مات في[صفر٨٦١هـ/ديسمبر١٤٥٦م]. السَّخَاوِي: الضُّوء اللَّامِع, جـ٦ صـ١٣٩- ١٤٢؛ ابن شاهين: نَيل الأَمَل, جـ٢ ق٦ صـ١٣, ١٤.

(١٥٨) القرافة: خِطَّة بالفسطاط بجوار المقطم، تنسب لبطن من المعافر، وهي اليوم مقبرة أهل مصر. البغدادي, عبد المؤمن بن عبد الحق[ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م]: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع, تحقيق: عَلِي محمد البجاوي, دار الجيل, بيروت, ١٤١٢هـ/١٩٩٢م, جـ٣ صـ١٠٧٢.

(١٥٩) البقاعي: إظهار العصر, ق٢ صـ٧٩.

(١٦٠) هو الجمال عبد الله بن جماعة شيخ الصَّالِحية ومعيدها بالقدس, وولي قضاء القدس, ومات بالرملة عن ثمانين سنة في يوم الجمعة[٢١ذي القعدة ٨٦٥هـ/٢٨ أغسطس١٤٦١م]. البقاعي: إظهار العصر, ق٣ صـ٣٥٨- ٣٦١.

(١٦١) المِهمَنْدَار: هو الذي يستقبل الرسل والوافدين, ويسهر على راحتهم, والكلمة فارسية الأصل, أصلها(مِهْمَن) بمعنى: الضيف أو المسافر, و(دار) مخففة من(دارنده) بمعنى: صاحب. محمد أحمد دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المَمْلُوكِي, صـ١٤٧.

(١٦٢) هو محمد بن قانباي اليوسفي, ولي المهمندارية بعد أبيه[ت٨٦٢هـ/١٤٥٨م], انحط أمره عند الظَّاهِر خشقدم, ثم اختص بالدوادار يشبك من مهدي. السَّخَاوِي: الضُّوء اللَّامِع, جـ٨ صـ٢٩١.

(١٦٣) ابن شاهين: نَيل الأَمَل, جـ٢ ق٦ صـ٢٢٣.

(١٦٤) ابن الحِمْصِي: حوادث الزَّمَان, جـ٢ صـ٣٥٨.

(١٦٥) بلغت حالات التَّزْوِير في المُكَاتَبَات العَسْكَرِيَّة(١١) حالة, بنسبة(٢١٪) تقريبًا, وبذلك تكون قد احتلت المركز(الثالث) من بين حالات تزوير المُكَاتَبَات الرَّسْمِيَّة في مصر والشَّام خلال العصر المَمْلُوكِي, وذلك من أصل عدد(٥١) حالة تزوير مكاتبة رسمية تم رصدها من مصادر التاريخ المَمْلُوكِي والمثبتة في نهاية البحث, أنظر الجدول رقم(٢).

(١٦٦) هو الأمير سيف الدين أُلجَيبُغا المُظَفَّري النَّاصِري, كان عالي الرتبة عند المُظَفَّر حاجي, واستمر من جملة أمراء المشورة في دولة النَّاصِر حسن الأولى, ولي نيابة طرابلس فأقام بها سنة, وسِطَّ في [٢١ربيع الآخر٧٥٠هـ/٩يوليو١٣٤٩م]. الذَّهَبِي: ذيل العبر, صـ١٥٤؛ ابن قاضي شُهْبَة: تاريخه, جـ١ صـ٦٦٦؛ ابن حجر: الدُّرَر الكَامِنَة, جـ١ صـ٤٠٦؛ ابن شاهين: نَيل الأَمَل, جـ١ ق١ صـ١٨٦.

(١٦٧) هو أرغون شاه النَّاصِري, كان رأس نوبة الجمدارية, أرسله بو سعيد إلى النَّاصِر مع الأمير ملكتمر, فحظي وتأمر, ولي الإستادارية في زمن السُّلْطَان المُظَفَّر حاجي, ثم نيابة مدينة صفد, ثم نيابة مدينة حلب, ثم مدينة دمشق, وتمكن وبالغ في تحصيل المماليك والخيول وعظم قدره, وقُتل ذبحًا في[رَبِيع الأَوَّل٧٥٠هـ/مايو١٣٤٩م]. ابن حجر: الدُّرَر الكَامِنَة, جـ١ صـ٣٥٠.

(١٦٨) الميدان الأخضر: هو أحد ميدانين في دمشق- الكبير والصغير. السِّيرافي, أبو زيد حسن بن يزيد[ت بعد٣٣٠هـ/٩٤١م]: رحلة السِّيرافي, المجمع الثقافي, أبو ظبي, ١٩٩٩م, صـ١٠١.

(١٦٩) ابن قاضي شُهْبَة: تاريخه, جـ١ صـ٦٦٧.

(١٧٠) الحُسَينِي, شَمْس الدِّين مُحَمَّد بن عَلِي بن الحَسَن بن حَمْزَة الدِمَشْقي[ت٧٦٥هـ/١٣٦٤م]: ذَيل العِبَر في خَبَر مَنْ غَبَر, تحقيق: مُحَمَّد بسيوني, دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت, ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م, صـ١٥٣, ١٥٤؛ ابن كثير: البداية والنِّهايَّة, جـ١٨ صـ٥١٣- ٥١٥؛ المقريزي: السُلُوك, جـ٤ صـ١٠٤, ١٠٥؛ ابن سباط, حمزة بن أحمد بن عُمَر[ت بعد٩٢٦هـ/١٥٢٠هـ]: صدق الأخبار المعروف بتاريخ ابن سباط, تحقيق: دكتور عُمَر عبد السَّلام تدمري, دار جروس برس, طرابلس, ١٤١٣هـ/١٩٩٣م, جـ٢ صـ٦٩٣, ٦٩٤.

(١٧١) المقريزي: السُلُوك, جـ٤ صـ١٠٥؛ ابن تغري بردي: النُّجُوم الزَّاهِرَة, جـ١٠ صـ١٧٠؛ ابن شاهين: نَيل الأَمَل, جـ١ ق١ صـ١٨٦.

(١٧٢) هو الأمير سيف الدين يلبغا النَّاصِري: كان من أتباع يلبغا الكبير النَّاصِري, كان شجاعًا لا يحب سفك الدماء, ولي نيابة حلب زمن الصَّالِح حاجي, عزله برقوق وسجنه بالإسكندرية, ثم عاد لإمرة حلب في [٧٩٠هـ/١٣٨٧م], ثم عصا, استقل بتدبير المملكة لما سُجن برقوق, وبعد خلاصه أفرج عن يلبغا, وأعاده لنيابة حلب, ثم قلده إمرة دمشق. ابن حجر: الدُّرَر الكَامِنَة, جـ٤ صـ٤٤٠- ٤٤٢.

(١٧٣) هو الأمير سولي بن قراجا بن دلغادر التركماني, كان شجاعًا, ولي نيابة الابلستين ومرعش بعد أخيه خليل مرارًا, واعتقل بحلب, جاء العلم بقتله في[شَوَّال٨٠٠هـ/يونيو١٣٩٨م]. ابن حجي: تاريخه, مج١ صـ٢٩٨؛ المقريزي: السُلُوك, جـ٥ صـ٤١٧, ٤٢٤؛ ابن حجر: الدُّرَر الكَامِنَة, جـ٢ صـ١٧٩.

(١٧٤) نائب القلعة: هو المتحدث على الحرسية والأبراج, وعليه حفظ القلعة وصونها, وحراسة المحبوسين فيها, وله الأمر على فتح الباب وغلقه, وعليه تفقد أسوارها وأبراجها, ومنافذها, وعمارة ما تحتاج إليه, وترفع إليه المحاكمات بين أهلها. ابن كنان: حدائق الياسمين, صـ١٢٧, ١٢٨.

(١٧٥) ابن حجر: إِنْبَاء الغُمْر, جـ١ صـ٢٠٢, ٢٠٣.

(١٧٦) نائب الغيبة: هو من ينوب عن السُلْطَان حين سفره, ومهمته إخماد النوائر, وخلاص الحقوق, ولا يعد كافلاً, ولا يخرج إقطاعًا, ولا يغير أحدًا عن منصبه إلا بمرسوم سلطاني. القلقشندي: صُبح الأعشى, جـ٤ صـ١٨؛ ابن كنان: حدائق الياسمين, صـ١١٣.

(١٧٧) وهم: الأمير تمرباي الحسني(حاجب الحجاب), وقرابغا الأبوبكري(أمير مجلس ومقدم ألف), طوغاي تمر الجركتمري(مقدم ألف), ويونس الأسعردي الرماح الظَّاهِري, قازان السيفي المنجكي,

وتنكز العثماني, وأردبغا العثماني, وعيسى التركماني. المقريزي: السُّلُوك, جـ٥ صـ٢٧٨؛ ابن تغري بردي: النُّجُوم الزَّاهِرَة, جـ١١ صـ٣١٠؛ ابن إياس: بدائع الزُّهُور, جـ١ ق٢ صـ٥٥٢.

(١٧٨) هو الأمير سيف الدين صراي تمر بن عبد الله، كان أحد مقدمي الألوف بالديار المصرية، ودوادار منطاش ونائب غيبته بباب السلسلة، قتل بسيف السُّلْطَان الظَّاهِر برقوق بالقاهرة في سنة[٧٩٣هـ/١٣٩١م]. ابن تغري بردي: المَنْهَل الصَّافِي, جـ٦ صـ٣٣٩.

(١٧٩) المقريزي: السُّلُوك, جـ٥ صـ٢٧٨؛ ابن تغري بردي: النُّجُوم الزَّاهِرَة, جـ١١ صـ٣١٠؛ ابن إياس: بدائع الزُّهُور, جـ١ ق٢ صـ٥٥٢.

(١٨٠) المقريزي: السُّلُوك, جـ٤ صـ١١؛ ابن شاهين: نَيل الأَمَل, جـ١ ق١ صـ١١٤.

(١٨١) هو ناصر الدين محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن هبة الله العِجْلِي النهاوندي الدمشقي القاضي, تولى مكان والده نظر الخزانة, ثم ولي كتابة سر حلب, ثم ولي كتابة سر دمشق مع مشيخة الشيوخ, ثم كتابة سر طرابلس, ثم كتابة سر حلب, ثم أعيد لكتابة سر دمشق في, ثم عُزل وصُودر, ومات في[رجب٨٠٣هـ/ فبراير١٤٠١م]. ابن قاضي شُهْبَة: تاريخه, جـ٤ صـ٢٣٩, ٢٤٠.

(١٨٢) هو الأمير سيف الدين تَنِبَك– أو تنم– الحسني الظَّاهِري برقوق, كان أميرًا كريمًا شجاعًا, تنقل في خدمة أستاذه حتى ولاه نيابة دمشق، خرج عن الطاعة سنة[٨٠٢هـ/١٣٩٩م]، ودارت بينه وبين أمراء مصر حروب انتهت بهزيمة تَنِبَك, قُتِل بها في[رجب أو شعبان٨٠٢هـ/فبراير أو مارس١٤٠٠م]. السَّخَاوِي: الضُّوء اللَّامِع, جـ٣ صـ٤٤, ٤٥.

(١٨٣) ابن قاضي شُهْبَة: تاريخه, جـ٤ صـ٢٤٠.

(١٨٤) هو الأمير قانباي العلائي الكبير, أحد المقدمين بمصر, سمته العامة: "الغطاس"؛ لكثرة إختفائه, مات ليلة الأحد[٢١شَوَّال ٨٠٨هـ/١١ أبريل١٤٠٦م]. السَّخَاوِي: الضُّوء اللَّامِع, جـ٦ صـ١٩٦.

(١٨٥) الصُّبيبة, قلعة قرب بانياس, في قضاء الجولان, بالقرب من دمشق, بناها الملك العزيز عثمان بن العادل. الذَّهَبِي: تاريخ الإسلام, جـ٤٥ صـ٣٩٣؛ خير الدِّين الزِّرِكْلِي: الأعلام, دار العلم للملايين, بيروت, ط٧, ١٩٨٦م, جـ٢ صـ١٩٨.

(١٨٦) ابن الصَّيرَفِي: نُزْهَة النُّفُوس, جـ٢ صـ١٩٦, ١٩٧.

(١٨٧) هو أَمير ناب في غَزَّة, وقُدِّم, قتل في[٨١٤هـ/١٤١١م]. السَّخَاوِي: الضُّوء اللَّامِع, جـ٣ صـ٢١٠.

(١٨٨) ابن حجي: تاريخه, مج٢ صـ٦٨١؛ ابن قاضي شُهْبَة: تاريخه, جـ٤ صـ٤٢٤.

(١٨٩) هو عبد الرحمن بن داود بن عبد الرحمن بن داود الكركي الشوبكي القاهري, ولد في[٨٠٥هـ/ ١٤٠٢م], عينه برسباي دوادارًا ثالثًا ثم على الإسكندرية, في[٨٥٣هـ/١٤٤٩م] استاداريته بدمشق, ثم نظر الخاص, مات في[٧شَوَّال٨٧٧هـ/٧مارس١٤٧٣م]. السَّخَاوِي: الضُّوء اللَّامِع, جـ٤صـ٧٦- ٧٨.

(١٩٠) هو الأمير خير بك المؤيدي, شيخ الأجرود, صار بعد أستاذه خاصكيًا حتى نفاه الأشرف للشَّام, ثم جعله الظَّاهِر من مقدميها ثم أتابكها, ثم تولى نيابة طرسوس, ومات بعد مرض طويل في[ربيع الآخر٨٥٩هـ/مارس١٤٥٥م]. السَّخَاوِي: الضُّوء اللَّامِع, جـ٣ صـ٢٠٩, ٢١٠.

(١٩١) هو الأمير جُلُبَّان المؤيدي, ويعرف بالأميراخور, أنعم عليه المُؤَيَّد بإمرة عشرة, ثم جعله أميراخور ثاني, ثم مقدمًا، قبض عليه طط وحبسه بقلعة صفد, كما قبض عليه برسباي وحبسه, ثم أطلقه وأنعم عليه بتقدمة بدمشق, ثم بنيابة حماة, ثم بنيابة طرابلس، ثم نقله الظَّاهِر لنيابة حلب, ثم لدمشق حتى مات في[صفر٨٥٩هـ/يناير١٤٥٥م]. السَّخَاوِي: الضُّوء اللَّامِع, جـ٣ صـ٧٧, ٧٨.

(١٩٢) هو أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن عثمان الجهني الشَّافِعي, ولد في[ذي الحجة٧٩٦هـ/ أكتوبر١٣٩٤م] بحماة، استنابه أبوه في كتابة سر القاهرة, ثم تولى نظر جيشها، ثم كتابة سر الشَّام, ثم قضاء مصر, مات على كتابة سر القاهرة[صفر٨٥٦هـ/مارس١٤٥٢م]. السَّخَاوِي: الضُّوء اللَّامِع, جـ٩ صـ٢٣٦- ٢٣٩؛ السَّيُوطِي: نظم العقيان في أعيان الأعيان, تحقيق: فليب حتى, المكتبة العِلْميَّة, بيروت, ١٩٢٧م, صـ١٦٨- ١٧٠.

(١٩٣) ابن تغري بردي: حوادث الدُّهُور, جـ١ صـ١٦٤, ١٦٥؛ السَّخَاوِي: الضُّوء اللَّامِع, جـ٤ صـ٧٧.

(١٩٤) الدَّكَّة: تُطلق على المكان المرتفع يُجلس عليه, وهو المسطبة, أصلها: معربة, والجمع: دكك. الفيومي, أبو العباس أحمد ابن محمد بن علي الحموي[ت٧٧٠هـ/١٣٦٨م]: المِصْبَاح المُنير في غريب الشَّرْح الكبير, المكتبة العِلْميَّة, بيروت, (د.ت), كتاب الدال, الدال مع الكاف وما يثلثهما, مادة(د ك ك).

(١٩٥) لأنه خرج من عند ابن أخيه جهان كير بن علي بك بن قَرَائِلُك من ديار بكر مبانيًا له, توجه إلى أبلستين عند الأمير سليمان بن دلغادر. ابن تغري بردي: حوادث الدُّهُور, جـ١ صـ٢٢٢.

(١٩٦) أَبُلُسْتَيْن: مدينة ببلاد الروم, قرب أبسس مدينة أصحاب الكهف. الحموي: مُعجم البلدان, جـ١ صـ٧٥.

(١٩٧) خانقاه سرياقوس: أنشأها النَّاصِر خارج القاهرة من شماليها في[٧٢٥هـ/١٣٢٤م]، وجعل فيها مائة خلوة لمائة صوفي، ومسجدًا للجمعة، وحمامًا ومطبخًا. المقريزي: الخِطط, جـ٤ صـ٢٩٣, ٢٩٤.

(١٩٨) هو الأمير برسباي الإينالي المؤيدي، صار بعده خاصكيًا, وجعله الظَّاهِر جقمق من الطبلخانات, قبض عليه المنصور, عينه الأشرف على التُّرك بمَكَّة، مات في[جُمَادَى الأولى٨٦٤هـ/فبراير ١٤٦٠م]. السَّخَاوِي: الضُّوء اللَّامِع, جـ١٠ صـ٢٦٩؛ ابن شاهين: نَيل الأَمَل, جـ٦ ق٢ صـ٨٢, ٨٣.

(١٩٩) أمير آخور: بالفارسية: اسطبل, وهو المتكلم على أرباب الاسطبلات والمناخات الشريفة, وما يرد منها, وعلى السروج والكنابيش المزركشة وغيرها على اختلاف الألوان, وعلى العربات الشريفة, وأمير آخور ثانٍ من أمراء الطبلخاناه. ابن كنان: حدائق الياسمين, صـ١١٥, ١١٦.

(٢٠٠) ابن تغري بردي: حوادث الدُّهُور, جـ١ صـ٢٢٢.

(٢٠١) ابن طولون: مُفَاكَهة الخِلَّان, ق١ صـ١٥٤.

(٢٠٢) بلغت حالات التَّزْوِير في المُكَاتَبَات العِلْميَّة(٢) حالة, بنسة(٤٪) تقريبًا, وبذلك تكون قد احتلت المركز(السادس) والأخير من بين حالات تزوير المُكَاتَبَات الرَّسْمِيَّة في مصر والشَّام خلال العصر المَمْلُوكِي, وذلك من أصل عدد(٥١) حالة تزوير مُكَاتَبَة رسميَّة تم رصدها من مصادر التَّاريخ المَمْلُوكِي والمثبتة في نهاية البحث, أنظر الجدول رقم(٢).

(٢٠٣) سبقت الإشارة إليه عند الحديث عن العنصر الأول والخاص بتزوير المُكَاتَبَات الإدارية.

(٢٠٤) هو زين الدين أبو كبير زيد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز المغربي الشَّافِعي, كان فقيهًا وأديبًا ومؤرخًا، باشر في صفد قضاء بعض النواحي، وعاد لدمشق وبقي فقيهًا بالمدارس، توجه لمصر مرات, ومات في[المُحَرَّم٧٦٢هـ/نوفمبر١٣٦٠م]. الصَّفَدِي: أعيان العصر, جـ٢ صـ٣٨٤-٣٨٧.

(٢٠٥) المدرسة الأكزية: مدرسة شافعية, بناها أكز حاجب نور الدين في[٥٨٦هـ/١١٩٠م], وتمت أيام صلاح الدين. النُّعَيمي، عبد القادر محمد الدِّمشقي[ت٩٢٧هـ/١٥٢١م]: الدَّارِس في تاريخ

المدارس، تحقيق: إبراهيم شمس الدين, دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت, ١٤١٠هـ/١٩٩٠م, صـ١٢٤, ١٢٥.

(٢٠٦) ابن كثير: البداية والنِّهايَّة, جـ١٨ صـ٦٠١, ٦٠٢.

(٢٠٧) هو أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن خلف القاهري الشَّافِعي, ولد بالقاهرة في[رجب٨١٥هـ/ أكتوبر١٤١٢م], وتكسب كوالده بسوق النحاس, ثم قربه جقمق, ولاه وكالة بيت المال, ثم نظر سعيد السعداء, وجامع عمرو, والجوالي, والكسوة, والبيمارستان, والمواريث, ونظر السواقي, ومات في ليلة الجمعة[٢٠ المُحَرَّم ٨٦٤هـ/١٦نوفمبر١٤٥٩م]. السَّخَاوِي: الضُّوء اللَّامِع, جـ٧ صـ٦٣- ٦٦.

(٢٠٨) البقاعي: إظهار العصر, ق٢ صـ٢٧٩.

(٢٠٩) بلغت حالات التَّزْوِير في المُكَاتَبَات القَضَائيَّة(٣) حالة, بنسبة(٦٪) تقريبًا, وبذلك تكون قد احتلت المركز(الخامس) من بين حالات تزوير المُكَاتَبَات الرَّسْمِيَّة في مصر والشَّام خلال العصر المَمْلُوكِي, أنظر الجدول رقم(٢).

(٢١٠) هو ناصر الدين أحمد بن محمد بن مصعد الجذامي الإسكندراني, ولد سنة[٦٢٠هـ/١٢٢٣م], وكان أديبًا، ولي قضاء الإسكندرية وخطابتها, كان الشيخ ابن عبد السلام يقول: ديار مصر تفتخر برجلين في طرفيها: ابن المنير بالإسكندرية، وابن دقيق بقوص، ومات في[١رَبِيع الأَوَّل٦٨٣هـ/١٨ مايو١٢٨٤م]. ابن شاكر: فَوَات الوَفَيَات, جـ١ صـ١٤٩؛ المقريزي: المُقَفَّى, جـ١ صـ٣٩٩, ٤٠٠.

(٢١١) هو تاج الدين أبو محمد عبد الوهاب بن خليفة العَلَامِي المصري الشَّافِعي, ينسب لأمه بنت القاضي الأعز وزير الكامل الأيوبي, ولد سنة[٦١٤هـ/١٢١٧م], وكان قاضي القُضَاة بمصر ثم وزيرًا, تولى الخطابة, والحسبة, ومشيخة الشيوخ, وغيرها. الصَّفَدِي: الوافي, جـ١٩ صـ٢٠٠, ٢٠١.

(٢١٢) ابن شَدَّاد، عز الدِّين محمد بن عَلِي بن إبراهيم[ت٦٨٤هـ/١٢٨٥م]: تاريخ الملك الظَّاهِر، تحقيق: أحمد حطيط، النشرات الإسلامية(٣١) فرانزشناير، بفبيسبادن، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م, صـ٢٧٨.

(٢١٣) هو عز الدين محمد بن عبد الرحمن القاهري الشَّافِعي ويعرف بابن بكور, ناب عن العلم البلقيني فمن بعده مع كونه مزجي البضاعة متساهلاً في الأحكام وغيرها بحيث امتنع القاياتي من ولايته، وهو ممن قربه الظَّاهِر جقمق ثم أبعده وضربه, زعم أنه جمع تفسيرًا وكان عامة الناس يسخرون به في ذلك, مات في[المُحَرَّم٨٧٩هـ/مايو١٤٧٤م]. السَّخَاوِي: الضَّوء اللَّامِع, جـ٨ صـ٤٧, ٤٨.

(٢١٤) روى معاوية بن عبد الكريم، قال: "شهدت عبد الملك بن يعلى على القضاء مروا بشاهد زور، والذي شهد له، فتحدث الناس أنه أمر بحلق نصف رءوسهم، وحمم وجوههم، وطاف بهم". أبو نعيم الأصبهاني, أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق[ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م]: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء, دار السعادة, القاهرة، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م, جـ٩ صـ٥١.

(٢١٥) البقاعي: إظهار العصر, ق١ صـ١٢٤؛ السَّخَاوِي: التِّبْر المسبوك في ذَيل المُلوك، تحقيق: أحمد زكى باشا, القاهرة, ١٨٩٦م, صـ٣٥٠.

(٢١٦) هو الأمير ماماي– أو مامية– الخاصكي السيفي بَيبُغَا المُظَفَّري, كان دوادارًا ثالثًا في أيام جقمق, وكان يذكر بالخير والفروسية، ومات في[ذي الحجة٨٦٤هـ/سبتمبر١٤٦٠م]. السَّخَاوِي: الضَّوء اللَّامِع, جـ٦ صـ٢٣٦؛ ابن شاهين: نَيل الأَمَل, جـ٢ ق٦ صـ٩١.

(٢١٧) ابن تغري بردي: حوادث الدُّهُور, جـ١ صـ٣١٦؛ النُّجُوم الزَّاهِرَة, جـ١٥ صـ٩٠؛ السَّخَاوِي: التِّبْر المسبوك, صـ٣٩٣, ٣٩٤؛ ابن شاهين: نَيل الأَمَل, جـ٢ ق٥ صـ٣٧١.

(٢١٨) بلغت حالات التَّزْوِير في المُكَاتَبَات المَاليَّة(١٧) حالة, بنسة(٣٣٪) تقريبًا, وبذلك تكون قد احتلت المركز(الأول) من بين حالات تزوير المُكَاتَبَات الرَّسْمِيَّة في مصر والشَّام خلال العصر المَمْلُوكِي, وذلك من أصل عدد(٥١) حالة, أنظر الجدول رقم(٢).

(٢١٩) ابن عبد الظَّاهِر: تشريف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور, تحقيق: دكتور مراد كامل, مراجعة: محمد علي النجار, الشركة العربية للطباعة والنشر, القاهرة, ١٩٦١م, صـ١٢٢.

(٢٢٠) التكحيل: هي عقوبة تُنفذ بميل حديد محمي بالنَّار, يُكحلون به عين المذنب فيفقد بصره. محمد أحمد دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المَمْلُوكِي, صـ٤٨؛ مصطفي عبد الكريم الخطيب: مُعْجَم المصطلحات والألقاب التَّاريخيَّة, مُؤسسة الرِّسَالَة, بيروت, ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م, صـ١٠٩.

(٢٢١) المقريزي: السُّلُوك, جـ٢ صـ٤٩١.

(٢٢٢) هو شرف الدين عيسى بن المحب النَّابلسي, عرف بالنَّاسخ لإتقانه النَّسخ بالخط المنسوب, وكان ينظم الشعر, لبث في السجن بضع سنين، كان يزور فيها أشياء في الوصولات وغيرها, ومكث بعد خلاصه نحو أربع سنين, مات محترقًا سنة[٧٣٢هـ/١٣٣٢م] تقريبًا. الصَّفَدِي: أعيان العصر, جـ٣ صـ٧١٦- ٧٢٠؛ ابن حجر: الدُّرَر الكَامِنَة, جـ٣ صـ٢٠٨, ٢٠٩.

(٢٢٣) الصَّفَدِي: أعيان العصر, جـ٣ صـ٧١٧, ٧١٨؛ ابن حجر: الدُّرَر الكَامِنَة, جـ٣ صـ٢٠٨, ٢٠٩.

(٢٢٤) هو شهاب الدين أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلّي بن أبي الرجال, ينتهي نسبه إلى عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- ولد بدمشق في[٣شَوَّال٦٩٧هـ/١٤يوليو١٢٩٨م], باشر في كتابة الإنشاء بها, قدم مع أبيه القاهرة سنة[٧٢٨هـ/١٣٢٧م]، وكان يقرأ البريد على النَّاصِر, وجلس في دار العدل, صادره السُّلْطَان وسجنه ثم أفرج عه بعد سبعة أشهر في[٣ربيع الآخر٧٤٠هـ/٨ أكتوبر١٣٣٩م], ومات[يوم عرفة ٧٤٩هـ/٢٨فبراير١٣٤٩م]. ابن حجر: الدُّرَر الكَامِنَة, جـ١ صـ٣٣١- ٣٣٣؛ المقريزي: المُقفى الكبير, جـ١ صـ٤٥٠- ٤٥٢.

(٢٢٥) ابن حجر: الدُّرَر الكَامِنَة, جـ١ صـ٣٣٢, ٣٣٣؛ المقريزي: الخِطط, جـ٣ صـ١٠٧؛ السُّلُوك, جـ٣ صـ٢٧٥, ٢٧٦؛ المُقفى الكبير, جـ١ صـ٤٥٢.

(٢٢٦) هو برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن جماعة المقدسي الشَّافِعي, ولد سنة[٨٠٥هـ/١٤٠٢م] ببيت المقدس ونشأ وتعلم بها, وتولى قضاء بلده وخطابتها, ومات في[آخر صفر٨٧٢هـ/آخر سبتمبر١٤٦٧م]. السَّخَاوِي: الضُّوء اللَّامِع, جـ١ صـ٧٢.

(٢٢٧) هو جمال الدين عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الكناني الشَّافِعي, ولد في[ذي القعدة٧٨٠هـ/ فبراير١٣٧٩م] بالقدس, قدم القاهرة سنة[٨٠٠هـ/١٣٩٧م], وأعاد بالصلاحية, وناب في الخطابة بالأقصى, ثم استقل بها مع الإمامة سنة[٨١٢هـ/١٤٠٩م], ثم ولي مشيخة الصلاحية ونظرها، مات بالرملة في[ذي القعدة٨٦٥هـ/أغسطس١٤٦١م]. السَّخَاوِي: الضُّوء اللَّامِع, جـ٥ صـ٥١, ٥٢.

(٢٢٨) هو القاضي سعد الدين بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح الديري، ولد ببيت المقدس في[١٧رجب٧٦٨هـ/١٩مارس١٣٦٧م]، وبرع في العلوم العربية والدينية, وتولى التدريس ومشيخة الصوفية بالجامع المؤيدي، وقضاء الحنفية بمصر في[١٣المُحَرَّم٨٤٢هـ/٦يوليو١٤٣٨م], ومات في[٩ربيع الآخر٨٦٨هـ/٢١ديسمبر١٤٦٣م]. ابن تغري بردي: المَنْهَل, جـ٥ صـ٣٨٧- ٣٩٥.

(٢٢٩) ابن حجر: إِنْبَاء الغُمْر, جـ٤ صـ١٥٤.

(٢٣٠) هو تاج الدين عبد العزيز بن محمد بن علي بن قطلبك, ولد بالقاهرة في[جُمَادَى الآخرة٨١٦هـ/ مايو١٤١٣م], وتولع بالأدب, عمل خاصكيًا, ثم أميرآخور ثالث, ثم حاجب ثالث, ثم وكالة الاسطبلات السُّلْطَانية, ثم الحسبة, ونقابة الجيش, وحبسه الظَّاهِر ثم أمر بنفيه هو وأبوه, وضربه اينال ثم نفاه لدمياط, ولم يذكر تاريخ وفاته. السَّخَاوِي: الضَّوء اللَّامِع, جـ٤ صـ٢٢٩, ٢٣٠.

(٢٣١) قلعة الجبل: تتصل بجبل المقطم، وتشرف على القاهرة ومصر والنيل والقرافة, وكان موضعها أولاً يعرف بقبة الهواء، ثم صار من تحته ميدان أحمد بن طولون، ثم صار موضعها مقبرة فيها عدة مساجد، حتى أنشأها صلاح الدين الأَيُّوبِي على يد الطواشي بهاء الدين قراقوش[ت٥٩٧هـ/١٢٠١م] سنة[٥٧٢هـ/ ١١٧٦م]. المقريزي: الخطط, جـ٣ صـ٣٥١, ٣٥٢.

(٢٣٢) الدهيشة: شيء من البناء لم يتبين معناه. بناها السُّلْطَان الصَّالِح إسماعيل سنة[٧٤٥هـ/١٣٤٤م] بقلعة الجبل وبالقرب من خزانة الخاص؛ تقليدًا للمؤيد صاحب حماه؛ وقد بلغ مصروفها خمسمائة ألف درهم. المقريزي: الخِطط, جـ٣ صـ٣٦٩, ٣٧٠؛ أحمد تيمور باشا: أعلام المهندسين في الإسلام, دار الكتاب العربي, القاهرة, ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م, صـ٩٦.

(٢٣٣) ابن تغري بردي: حوادث الدُّهُور, جـ١ صـ٢٠٩.

(٢٣٤) البقاعي: إظهار العصر, ق١ صـ١١٦.

(٢٣٥) المربعات: عبارة عن ورقة مربعة الشكل, تُكتب بطريقة مخصوصة من قبل كاتب الجيش, ويُدون فيها كل ما يتعلق بالجيش من الإنفاقات والمصروفات, وتُرسل إلى ديوان الإنشاء, ويُعينها كاتب السر على من يكتب بها منشورًا. القلقشندي: صُبح الأعشى, جـ١٣ صـ١٦٠, ١٦١.

(٢٣٦) البقاعي: إظهار العصر, ق٢ صـ١٥١- ١٥٤.

(٢٣٧) هو الأمير إينال اليشبكي يشبك الحكمي, ويُعرف بحاج إينال, كان مسرفًا على نفسه, أبغضه الحلبيون ورجموه؛ لشرهه في جمع المال, خدم عند بعض الأمراء قليلاً, ثم صار من أمراء دمشق, ثم قدم بها في أيام جقمق, ثم نقل لنيابة الكَرَك, ثم لحماة, ثم لطرابلس, ثم لحلب, كله بالبذل حتى مات بها ليلة الخميس [٢٧شعبان٨٦٣هـ/٢٩يونيو١٤٥٩م]. السَّخَاوِي: الضُّوء اللَّامِع, جـ٢ صـ٣٣٠.

(٢٣٨) هو أبو الفضل محمد بن محمد بن أبي القسم بن محمد بن عبد الصمد المَشدالي الزواوي البجائي المغربي المالكي ويعرف في في المغرب بابن أبي القسم وأبو القسم, ولد في ليلة[١٥رجب٨٠١هـ/ ٢٣مارس١٣٩٩م] ببجاية, ونشأ وتعلم بها, رحل لتحصيل العلم بين المغرب والشَّام ومصر، مات في[شَوَّال٨٦٤هـ/يوليو ١٤٦٠م]. السَّخَاوِي: الضُّوء اللَّامِع, جـ٩ صـ١٨٠- ١٨٨.

(٢٣٩) أَنْطاكِيَة: مدينة قديمة تقع غربي حلب على نهر العاصي قريبًا من مصبه في البحر المتوسط. موصوفة بالنزاهة والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء، وفي داخلها مزارع وبساتين. الحموي, شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي[ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م]: مُعجم البُلدان, دار صادر, بيروت, ط٢, ١٩٩٥م, جـ١ صـ٢٦٦- ٢٧٠؛ القَزْوِيني, زكريا بن مُحَمَّد بن محمود[ت٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م]: آثار البلاد وأخبار العباد, دار صادر, بيروت, (د.ت), صـ١٥٠.

(٢٤٠) بُورْصَة, أو بُرْصَا: مدينة فتحها عثمان الأول, تقع قرب بحر مرمرة, وكانت عاصمة الدَّولَة العثمانية قبل مدينة أدرنة, ثم انتقلت العاصمة منها إلى القسطنطينية بعد فتحها سنة[٨٥٦هـ/١٤٥٣م], وهي كبيرة عظيمة حسنة الأسواق فسيحة الشوارع تحفها البساتين من جميع جهاتها والعيون الجارية. ابن بطوطة، أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد الطَّنْجِي[ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م]: تُحْفَة النُّظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق: عبد الهادي التازي, أكاديمية المملكة المغربية, الرباط, ١٤١٧هـ/١٩٩٧م, جـ٢ صـ١٩٦, ١٩٧.

(٢٤١) البقاعي: إظهار العصر, ق٣ صـ١٧٥- ١٧٩.

(٢٤٢) المناشر: جمع منشور, ولُغَةً: خلاف المطوي, وتُطلق على كل ما يُكتب في الإقطاعات, وهي على أربعة أصناف: ما يُكتب في قطع الثلثين, وهو لأعلى المراتب من الأمراء, وما يكتب في

قطع النصف لأمراء الطبلخانات, وما يُكتب في قطع الثلث لأمراء العشرات, وما يُكتب في قطع العادة المنصوري للمماليك السُّلْطَانية ومُقدمي الحَلْقَة. القلقشندي: صُبح الأعشى, جـ١٣ صـ١٦٢, ١٦٣.

(٢٤٣) الجُلْبَان: هم مماليك يجلبون صغارًا, ويقيمون في الطباق ليلاً ونهارًا؛ لتعلم كتاب الله, وشعائر الدِّين, إلى أن يؤهلوا للبس القماش بالخدمة والركوب, وكان لهم أغوات يسلكونهم, وفقهاء يعلمونهم. ابن كنان: حدائق الياسمين, صـ١١٠؛ محمد عمارة: قاموس المصطلحات الاقتصادية, صـ٣١.

(٢٤٤) البقاعي: إظهار العصر, ق٣ صـ١٧٤, ١٨١.

(٢٤٥) البقاعي: إظهار العصر, ق٣ صـ٢٤٣.

(٢٤٦) الصَّالِحية: قرية كبيرة ذات أسواق وجامع عند جبل قاسيون من غوطة دمشق, سكنها جماعة من الصَّالِحين, لا تكاد تخلو منهم، وأكثر أهلها حنابلة المذهب. الحموي: مُعجم البُلدان, جـ٣ صـ٣٩٠.

(٢٤٧) السَّخَاوِي: الذَّيل التَّام, جـ٢ صـ٤٠٤, ٤٠٥؛ وجيز الكلام, جـ٣ صـ٩٨١.

(٢٤٨) السَّمَاسِرَة: جمع الِمْسَار, وهو متولي البيع والشراء لغيره, والمتوسط الساعي بين البائع والمشتري, والمتولي عقد العقد بينهما بأجر– هو السَّمْسَرَة– والسَّمْسَرَة: هي البيع والشراء, والمال يحصله الدَّلال لقاء ترويجه السلع بيعًا وشراءً. محمد عمارة: قاموس المصطلحات الاقتصادية, صـ٢٩٤.

(٢٤٩) باب جَيرُون: أصله سقيفة مستطيله على عمد, عند باب دمشق, بناه جَيرُون بن سعد بن عاد, وقيل: بناها الشيطان جَيرُون لسليمان– عليه السلام– ثم أطلق على الباب الشرقي للجامع الأموي بدمشق. الحموي: مُعجم البُلدان, جـ٢ صـ١٩٩؛ ابن شَدَّاد، عز الدِّين أبو عبد الله محمد بن عَلِي بن إبراهيم[ت٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م]: الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشَّام والجزيرة، تحقيق: سامي الدهان، دمشق، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م, صـ٢٧؛ ابن كثير: البداية والنِّهايَّة, جـ١٨ صـ٥٣٩– ٥٤٣.

(٢٥٠) ابن طولون: مُفَاكَهة الخِلَّان, ق١ صـ٨١.

(٢٥١) الأمراء العشرات: هم المضاف لكل منهم عشرة فرسان. ابن كنان: حدائق الياسمين, صـ١٠٨.

(٢٥٢) السَّخَاوِي: الذَّيل التَّام, جـ٢ صـ٥٥٥؛ وجيز الكلام, جـ٣ صـ١١٢٥؛ ابن شاهين: نَيل الأَمَل, جـ٢ ق٨ صـ١٨٣.

(٢٥٣) ابن إياس: بدائع الزُّهُور, جـ٣ صـ٢٩٢.

(٢٥٤) ابن الجِمْصِي: حوادث الزَّمَان, جـ١ صـ٢٤٤.

(٢٥٥) هو بدر الدين بن جماعة, أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله الكناني الحموي الشَّافِعي [ت٧٣٣هـ/١٣٣٣م]: تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام, تقديم: الشيخ عبد الله بن زيد آل محمود، تحقيق: دكتور فؤاد عبد المنعم أحمد, دار الثقافة بتفويض من رئاسة المحاكم الشرعية بقطر, الدوحة, ط٣، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م, ١٩٥, ١٦٠؛ الأبشيهي, شهاب الدين محمد بن أحمد[ت٨٥٠هـ/١٤٤٦م]: المستطرف في كل فن مستظرف, عالم الكُتب, بيروت, ١٤١٩هـ, صـ٢٢٤.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانيًا: المصادر العربية:

١) **الأبشيهي**, شهاب الدين محمد بن أحمد[ت٨٥٠هـ/١٤٤٦م]: المستطرف في كل فن مستظرف, عالم الكُتب, بيروت, ١٤١٩هـ.

٢) **ابن الأزرق**, شمس الدين محمد بن علي بن محمد الغرناطي[ت٨٩٦هـ/١٤٩١م]: بدائع السلك في طبائع المُلْك, تحقيق: دكتور علي سامي النشار, وزارة الإعلام, بغداد, (د. ت).

٣) **الأزهري**، أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي[ت٣٧٠هـ/٩٨١م]: تهذيب اللُّغَة, تحقيق: محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي, بيروت, ٢٠٠١م.

٤) **ابن إياس**، أبو البركات مُحَمَّد بن أحمد بن إياس الحَنَفِي[ت٩٥٠هـ/١٥٢٣م]: بَدَائِع الزُّهُور في وقائع الدُّهُور، تحقيق: محمد مصطفي, فرانز شتاينز, فيسبادن, ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

٥) **ابن أيبك الدواداري**, أبو بكر بن عبد الله[ت بعد٧٣٦هـ/١٣٣٥م]: كنز الدُّرَر وجامع الغُرَّر, تحقيق: محمد السعيد جمال الدين, إصدار قسم الدراسات الإِسْلامِيَّة بالمعهد الألماني للآثار, القاهرة, ١٤٠٢هـ/١٩٨١م.

٦) **البُخَاري**, محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي[ت٢٥٦هـ/٨٧٠م]: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله- ﷺ- وسننه وأيامه أو صحيح البخاري, تحقيق: محمد زهير بن ناصر, دار طوق النَّجَاة, بيروت, ١٤٢٢هـ.

٧) **بدر الدين بن جماعة**, أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله الكناني الحموي الشَّافِعي[ت٧٣٣هـ/١٣٣٣م]: تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام, تحقيق ودراسة

وتعليق: دكتور فؤاد عبد المنعم أحمد, دار الثقافة بتفويض من رئاسة المحاكم الشرعية بقطر, الدوحة, ط٣، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٨) **البِرْزَالي**, أبو القاسم بن مُحَمَّد بن يُوسُف الدِّمَشْقي الشَّافِعي[ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م]: المُقتفى على كتاب الروضتين، تحقيق: دكتور عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٩) ـــــ الوَفَيَات, تحقيق: أبو يَحْيَى عبد الله الكندري, دار غراس, الكويت, ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

١٠) **ابن بطال**, علي بن خلف بن عبد الملك[ت٤٤٩هـ/١٠٥٧م]: شرح صحيح البخاري, تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم, مكتبة الرشد، الرِّيَاض, ط٢، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

١١) **ابن بطوطة**، أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد الطَّنْجِي[ت٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م]: تُحْفَة النُّظَّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق: عبد الهادي التازي, أكاديمية المملكة المغربية, الرباط, ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

١٢) **البغدادي**, صفي الدِّين عبد المؤمن بن عبد الحق[ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م]: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع, تحقيق: عَلِي محمد البجاوي, دار الجيل, بيروت, ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

١٣) **البقاعي**, إبراهيم بن عُمَر بن حَسَن الرُباط الشَّافِعي[ت٨٨٥هـ/١٤٨٠م]: إظهار العصر لأسرار أهل العصر, تحقيق: محمد سالم بن شديد العوفي, الرِّيَاض, ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

١٤) **البُهُوتى**, منصور بن يونس بن بن إدريس الحنبلي[ت١٠٥١هـ/١٦٤١م]: شرح منتهى الإرادات, المسمى: "دقائق أولي النهى لشرح المنتهى", عالم الكتب، بيروت, ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

١٥) **البيهقي**, أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخُسْرَوْجِردي[ت٤٥٨هـ/١٠٦٦م]: السُّنَن الكُبرى, تحقيق: محمد عبد القادر عطا, دار الكُتُب العِلْميَّة، بيروت, ط٣، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

١٦) ـــ معرفة السنن والآثار, تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي, جامعة الدراسات الإسلامية, كراتشي، ودار قتيبة, دمشق, وبيروت, ودار الوعي, حلب, ودمشق، دار الوفاء, المنصورة, والقاهرة، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

١٧) **ابن تغري بردي**، أبو المحاسن يُوسُف بن تغري بردي الأتابكى[ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م]: حوادث الدُّهُور في مدى الأَيَّام والشهور, تحقيق: فهيم مُحَمَّد شلتوت, المجلس الأعلى للشئون الإسلاميَّة, القاهرة, ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

١٨) ـــ المَنْهَل الصَّافِي والمستوفى بعد الوافي تحقيق: دكتور مُحَمَّد مُحَمَّد أمين, الهيئة المصرية العَامَّة للكتاب, القاهرة, ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

١٩) ـــ النُّجُوم الزَّاهِرَة في مُلوك مصر والقاهرة, تحقيق: مُحَمَّد حُسَين شمس الدين, دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت, ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٢٠) **ابن تيمية**, تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحنبلي[ت٧٢٨هـ/١٣٢٨م]: السِّيَاسَة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية, تحقيق: علي بن محمد العمران, راجعه: سليمان بن عبد الله العمير, وجديع بن محمد الجديع, دار عطاءات العلم, الرياض, ودار ابن حزم, بيروت, ط٤، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م.

٢١) ـــ مجموع الفتاوى, تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم, مُجَمَّع الملك فهد, المدينة المُنَوَّرَة, ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٢٢) **الجَرَاعِي**, تقي الدين أبي بكر بن زايد الجراعي المقدسي الحنبلي[ت٨٨٣هـ/١٤٧٨م]: شرح مختصر أصول الفقه, دراسة وتحقيق: عبد العزيز محمد عيسى محمد مزاحم

القايدي, وعبد الرحمن بن علي الحطاب، ودكتور محمد بن عوض بن خالد رواس, الطائف لنشر الكتب والرسائل العِلْميَّة, الكويت، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

٢٣) **الجصاص**, أبو بكر أحمد بن علي الرازي الحنفي[ت٣٧٠هـ/٩٨٠م]: أحكام القرآن, تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين, دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٢٤) **الجوهري**, أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي[ت٣٩٣هـ/١٠٠٣م]: الصِّحَاح تاج اللُّغَة وصحاح العربية, تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين, بيروت, ط٤ ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٢٥) **ابن حِبَّان**, أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي الدارمي البُستي[ت٣٥٤هـ/٩٦٥م]: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان, ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ), حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط, مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٢٦) **ابن حجر**, شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني[ت٨٥٢هـ/١٤٤٩م]: إِنْبَاء الغُمْر بأَبْنَاء العُمْر, دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت, ط٢, ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٢٧) ـــــ الدُّرَر الكَامِنَة في أعيان المائة الثَّامِنَة، تحقيق: دكتور: سالم الكرنكوي الألماني, دار الجيل, بيروت, ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

٢٨) **ابن حِجِّي**, شهاب الدَّين أحمد بن حِجِّي السَّعْدِي الدِّمَشْقِي[ت٨١٦هـ/١٤١٣م]: تاريخ ابن حِجِّي(حوادث ووفيات٧٩٦-٨١٥هـ), تحقيق: عبد الله الكندري، دار ابن حزم, بيروت, ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٢٩) **الحُسَينِي**, شَمْس الدِّين مُحَمَّد بن عَلِي بن الحَسَن بن حَمْزَة الدِمَشْقي[ت٧٦٥هـ/١٣٦٤م]: ذَيل العِبَر في خَبَر مَنْ غَبَر, تحقيق: مُحَمَّد بسيوني, دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت, ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٣٠) **ابن حمدان**, أبو عبد الله أحمد بن حمدان بن شبيب الحرّاني الحنبلي[ت٦٩٥هـ/١٢٩٥م]: صفة الفتوى والمفتي والمستفتي, تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني, المكتب الإسلامي, بيروت, ط٣، ١٣٩٧هـ.

٣١) **ابن الحِمْصِي**, شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر[ت٩٣٤هـ/١٥٢٧م]: حوادث الزَّمَان ووفيات الشيوخ والأقران, تحقيق: دكتور عمر عبد السلام تدمري, المكتبة العصرية, صيدا, بيروت, ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٣٢) **الحموي**, شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي[ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م]: مُعجم البُلدان, دار صادر, بيروت, ط٢, ١٩٩٥م.

٣٣) **الحِمْيَرِي**, أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد المنعم بن عبد النُّور الصنهاجي[ت٨٦٦هـ/ ١٤٦١م]: الرَّوض المِعْطَار في خبر الأقطار, تحقيق: إحسان عَبَّاس, مؤسسة ناصر الثقافية, بيروت, ط٢, ١٩٨٠م.

٣٤) **ابن حنبل**, أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني[ت٢٤١هـ/٨٥٥م]: المُسْنَد, تحقيق: شعيب الأرنؤوط, وعادل مرشد, وآخرون, مؤسسة الرِّسَالة, بيروت, ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

٣٥) **الخَطَّابي**, أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخَطَّاب البستي[ت٣٨٨هـ/٩٩٨م]: غريب الحديث، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي وعبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٣٦) **ابن دُرَيد**, أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيد الأزدي[ت٣٢١هـ/٩٣٣م]: جمهرة اللُّغَة, تحقيق: رمزي منير بعلبكي, دار العلم للملايين, بيروت، ١٩٨٧م.

٣٧) **الذَّهَبي**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقى[ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م]: تاريخ الإسلام, تحقيق: دكتور عمر عبد السلام تدمري, دار الكتاب العربي, بيروت, ط٢, ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٣٨) ـــــ ذيل العِبَر, تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت, ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٣٩) ـــــ العِبَر في خَبَر مَنْ غَبَر، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت, ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٤٠) **ابن رافع**, تقي الدِّين أبو المعالي مُحَمَّد بن رافع السلامي[ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م]: الوَفَيَات, تحقيق: صالح مهدي عَبَّاس, مراجعة: بشار عواد, مؤسسة الرِّسَالَة, بيروت, ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٤١) **الرَّازِي**, زين الدِّين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر[ت٦٦٦هـ/١٢٦٨م]: مُختار الصِّحَاح, تحقيق: يوسف الشيخ محمد, المكتبة العصرية, صيدا, الدار النموذجية, بيروت, ط٥, ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٤٢) **الزَّبِيدِي**، مرتضى محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق اليمني[ت١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م]: تاج العَرُوس من جواهر القَامُوس، تحقيق: ضاحي عبد الباقي، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٤٣) **ابن سباط**, حَمْزَة بن أحمد بن عُمَر[ت بعد٩٢٦هـ/١٥٢٠هـ]: صدق الأخبار المعروف بتاريخ ابن سباط, تحقيق: دكتور عُمَر عبد السلام تدمري, دار جروس برس, طرابلس, ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٤٤) **السُّبْكِي**، تاج الدين عبد الوهاب بن على[ت٧٧١هـ/١٣٦٩م]: مُعيد النِّعم ومبيد النِّقَم، مؤسسة الكتب الثقافية, بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

٤٥) **السَّخَاوِي**، شَمْس الدِّين مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن محمد بن أبي بكر[ت٩٠٢هـ/١٤٩٧م]: التِّبْر المسبوك في ذَيل المُلوك، تحقيق: أحمد زكى باشا, القاهرة, ١٨٩٦م.

٤٦) ـــ الذَّيل التَّام على دُوَل الإسلام، تحقيق: حَسَن إسماعيل مروة، دار العروبة، الكويت، ودار ابن العماد، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٤٧) ـــ الضَّوء اللاَّمِع لأهل القرن التَّاسِع، دار الجيل, بيروت, ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٤٨) ـــ وجيز الكلام في الذَّيل على دُوَل الإسلام, تحقيق: بشار عواد معروف, وعصام فارس الحرستاني, ودكتور أحمد الخطيني, مؤسسة الرِّسَالَة, بيروت, ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٤٩) **السَّرْخَسيّ**, محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة[ت٤٨٣هـ/١٠٩٠م]: المبسوط, دار المعرفة, بيروت, ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٥٠) **السُّغْدي**، أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد الحنفي[ت٤٦١هـ/١٠٦٨م]: النُّتَف في الفتاوى, تحقيق: صلاح الدين الناهي, دار الفرقان, عَمَّان, مؤسسة الرِّسَالة, بيروت, ط٢، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٥١) **ابن سِيدَه**, أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي[ت٤٥٨هـ/١٠٦٦م]: المُخَصَّص, تحقيق: خليل إبراهيم جفال, دار إحياء التراث العربي, بيروت, ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٥٢) **السِّيرافي**, أبو زيد حسن بن يزيد[ت بعد٣٣٠هـ/٩٤١م]: رحلة السِّيرافي, المجمع الثقافي, أبو ظبي, ١٩٩٩م.

٥٣) **السَّيُوطِي**, جلال الدِّين عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر بن محمد الخضيري[ت٩١١هـ/ ١٥٠٤م]: حُسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة, تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم, دار إحياء الكُتُب العَرَبيَّة, القاهرة, ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

٥٤) ـــ نظم العقيان في أعيان الأعيان, تحقيق: فليب حتى, المكتبة العِلْميَّة, بيروت, ١٩٢٧م.

٥٥) **الشَّافِعي**, أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس المطلبي المكي[ت٢٠٤هـ/٨٢٠م]: الأُم, دار المعرفة, بيروت, ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٥٦) ابن شاكر، صلاح الدين محمد بن شاكر الكُتُبِي[ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م]: فَوَات الوَفَيَات والذَّيل عليها، تحقيق: إحسان عَبَّاس، دار صادر, بيروت, ١٩٧٣م.

٥٧) ابن شاهين, زين الدين عبد الباسط بن خليل بن شاهين الحنفي[ت٩٢٠هـ/١٥١٥م]: نَيل الأَمَل في ذيل الدُّوَل, تحقيق: دكتور عمر عبد السَّلام تدمري, المكتبة العَصْرِيَّة, صيدا وبيروت, ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٥٨) **ابن شَدَّاد**، عز الدِّين أبو عبد الله محمد بن عَلِي بن إبراهيم[ت٦٨٤هـ/١٢٨٥م]: الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشَّام والجزيرة، تحقيق: سامي الدهان، دمشق، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.

٥٩) ـــ تاريخ الملك الظَّاهِر، تحقيق: أحمد حطيط، النشرات الإسلامية(٣١) فرانزشناير، بفبيسبادن، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٦٠) **الشَّيبَاني**, أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد[ت١٨٩هـ/٨٠٤م]: الأَصْل, تحقيق ودراسة: الدكتور محمَّد بوينوكالن, دار ابن حزم, بيروت، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٦١) **الصَّفَدِي**, صلاح الدِّين خليل بن أيبك بن عبد الله[ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م]: أعيان العَصْر وأعوان النَّصْر, تحقيق: دكتور عَلِي أبو زيد, وآخرون, دار الفكر المعاصر, بيروت, ودار الفكر, دِمَشْق, ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٦٢) ـــ أُمَرَاء دمشق في الإسلام, تحقيق: صلاح الدين المنجد, دار الكتاب الجديد, بيروت, ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٦٣) ـــــ الوافي بالوَفَيَات, تحقيق: أحمد الأرناءوط وتزكي مصطفي, دار إحياء التراث العربي, بيروت, ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٦٤) **الصنعاني**, عز الدين محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني الكحلاني الصنعاني المعروف بالأمير[ت١١٨٢هـ/١٧٦٨م]: سُبُل السَّلام, دار الحديث, (د. ت).

٦٥) **ابن الصَّيرَفِي**, الخطيب الجَوهَرِي عَلِي بن داود[ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م]: نُزْهَة النُّفُوس والأبدان في تواريخ الزَّمَان, تحقيق: دكتور حَسَن حبشي, الهيئة المصرية للكتاب, القاهرة, ١٩٧١م.

٦٦) **الطَّرَابُلْسي**, أبو الحسن، علاء الدين، علي بن خليل الحنفي[ت٨٤٤هـ/١٤٤٠م]: مُعِين الحُكَّام فيما يتردد بين الخصمين من الأحكام, دار الفكر, (د. ت).

٦٧) **ابن طولون**, محمد بن علي بن خمارويه[ت٩٥٣هـ/١٥٤٦م]: مُفَاكَهة الخِلَّان في حوادث الزمان, تحقيق: خليل منصور, دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت, ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

٦٨) **ابن عباس**, شافع بن علي الكاتب[ت٧٣٠هـ/١٣٢٩م]: حُسْن المناقب السريَّة المنتزعة من السيرة المُظَفَّريَّة, تحقيق: عبد العزيز الخويطر, الرياض, ط٢, ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

٦٩) ابن عبد الظَّاهِر, محيي الدِّين أبو الفضل عبد الله المصري[ت٦٩٢هـ/١٢٩٣م]: تشريف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور, تحقيق: دكتور مراد كامل, مراجعة: محمد علي النجار, الشركة العربية للطباعة والنشر, القاهرة, ١٩٦١م.

٧٠) ـــــ الرَّوض الزَّاهر في سيرة الملك الظَّاهِر, تحقيق: عبد العزيز الخويطر, الرِّيَاض, ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٧١) **ابن عبد الهادي**, شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي الدمشقي الجماعيلي الصَّالِحي[ت٧٤٤هـ/١٣٤٣م]: العُقُود الدُّرِيَّة من مناقب

شيخ الإسلام أحمد بن تيمية, تحقيق: محمد حامد الفقي, دار الكاتب العربي, بيروت(د. ت).

٧٢) **ابن العراقي**, ولي الدين أبي زُرْعَة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين[ت٨٢٦هـ/١٤٢٢م]: الذَّيل على العِبَر في خَبَر مَنْ غَبَر, تحقيق: صالح مهدي عباس, مؤسسة الرِّسَالَة, بيروت, ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٧٣) **العُلَيمي**, مُجير الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحنبلي [ت٩٢٨هـ/١٥٢٢م]: التَّاريخ المعتبر في أنباء من غبر, تحقيق: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب, دار النوادر, دمشق, ١٤٣١هـ/٢٠١١م.

٧٤) **ابن العماد**، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي[ت١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م]: شذرات الذَّهَب في أخبار من ذَهَب، تحقيق: عبد القادر ومحمود الأرنؤوط, دار ابن كثير, دِمَشْق, وبيروت, ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٧٥) **العمراني**, أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم الشَّافِعي[ت٥٥٨هـ/ ١١٦٢م]: البيان في مذهب الإمام الشَّافِعي, تحقيق: قاسم محمد النوري, دار المنهاج, جدة، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٧٦) **العُمَرِي**, ابن فضل الله شهاب الدِّين أحمد بن يَحْيَى العدوي[ت٧٤٩هـ/١٣٤٩م]: التَّعريف بالمصطلح الشَّريف, حققه وضبطه وعلق حواشيه: محمد حسين شمس الدين, دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت, ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٧٧) **العيني**، بدر الدِّين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد الحنفي[ت٨٥٥هـ/ ١٤٥١م]: البناية شرح الهداية, دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت, ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٧٨) ـــــ عِقْد الجُمَّان في تاريخ أهل الزَّمَان, عصر سلاطين المماليك, تحقيق: دكتور: مُحَمَّد مُحَمَّد أمين، الهيئة العَامَّة للكتاب, القاهرة, ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

٧٩) **الغَزّي**, نَجْم الدين محمد بن محمد العامري[ت١٠٦١هـ/١٦٥١م]: الكَوَاكِب السَّائِرة بأعيان المائة العاشرة, تحقيق: خليل المَنْصُور, دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت, ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٨٠) **الفَاسِي**، أبو الطيب تقي الدِّين مُحَمَّد بن أحمد المَكِّي[ت٨٣٢هـ/١٤٢٩م]: ذيل التقييد في رواة السُّنَن والأسانيد, تحقيق: كمال يوسف الحوت, دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت, ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٨١) **أبو الفدا**، السُّلْطَان المُؤَيَّد عماد الدِّين إسماعيل بن عَلِي بن محمود[ت٧٣٢هـ/١٣٣١م]: المُخْتَصَر في أخبار البَشَر، المطبعة الحسينية المصرية, القاهرة, (د.ت).

٨٢) **الفراهيدي**, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو[ت١٧٠هـ/٧٨٦م]: كتاب العين, تحقيق: عبد الحميد هنداوي, الكُتب العِلْميَّة, بيروت, ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٨٣) **ابن فرحون**, برهان الدين إبراهيم بن علي المالكي[ت٧٩٩هـ/١٣٩٧م]: تبصرة الحُكَّام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام, الكليات الأزهرية، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٨٤) **الفيومي**, أبو العباس أحمد ابن محمد بن علي الحموي[ت٧٧٠هـ/١٣٦٨م]: المِصْبَاح المُنير في غريب الشَّرْح الكبير, المكتبة العِلْميَّة, بيروت, (د.ت).

٨٥) **ابن القاص**, أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري الشَّافِعي[ت٣٣٥هـ/ ٩٤٦م]: أدب القاضي, دراسة وتحقيق: دكتور حسين خلف الجبوري، مكتبة الصديق, الطائف، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٨٦) **ابن قاضي شُهْبَة**, تقي الدِّين أبو بكر بن أحمد الدِّمَشْقِي[ت٨٥١هـ/١٤٤٧م]: تاريخ ابن قاضي شُهْبَة, تحقيق: عدنان درويش, المعهد الفرنسي للدراسات العربيَّة, دمشق, ١٩٩٧م.

٨٧) **ابن قُدَامَة**, موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي الحنبلي[ت٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م]: المُغني, تحقيق: دكتور عبد اللَّه بن عبد المحسن التركي، ودكتور عبد الفتاح محمد الحلو, دار عالم الكتب، الرياض, ط٣، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٨٨) القرافي, شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس المصري المالكي[ت٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م]: الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصرفات القاضي والإمام, اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة, دار البشائر الإسلامية، بيروت, ط٢، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٨٩) **القُرطبي**, أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم[ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م]: المُفهم لما أُشكل من تلخيص كتاب مُسلم, تحقيق: محيي الدين ديب ميستو, وأحمد محمد السيد, ويوسف علي بديوي, ومحمود إبراهيم بزال, دار ابن كثير، دمشق وبيروت، ودار الكلم الطيب، دمشق وبيروت, ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٩٠) **القَزْوِيني**, زكريا بن مُحَمَّد بن محمود[ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م]: آثار البلاد وأخبار العباد, دار صادر, بيروت, (د.ت).

٩١) **القَلْقَشَنْدِي**, أبو العَبَّاس أحمد بن عَلِي بن أحمد بن عبد الله القاهري[ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م]: صُبْح الأَعْشَى في صناعة الإِنْشَا, دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت(د. ت).

٩٢) **ابن قيم الجوزية**, أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب[ت٧٥١هـ/ ١٣٥٠م]: الطرق الحكمية في السِّيَاسَة الشرعية, تحقيق: نايف بن أحمد الحمد, دار عطاءات العلم, الرِّيَاض, ودار ابن حزم, بيروت, ط٤، ١٤٤٠هـ/٢٠١٩م.

٩٣) **الكاساني**, علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد الحنفي[ت٥٨٧هـ/ ١١٩٠م]: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع, دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت, ط٢، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٩٤) **ابن كثير**، عماد الدِّين إسماعيل بن عُمَر الدِّمَشْقِي[ت٧٧٤هـ/١٣٧٣م]: البداية والنِّهايَّة، تحقيق: عبد الله عبد المُحْسِن, دار هجر, القاهرة, ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٩٥) **الكَلْوَذَاني**, أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن[ت٥١٠هـ/١١١٦م]: الهداية على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني, تحقيق: عبد اللطيف هميم, وماهر ياسين الفحل, مؤسسة غراس، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٩٦) **ابن كنَّان**, محمد بن عيسى بن محمود[ت١١٥٤هـ/١٧٤١م]: حدائق الياسمين في ذكر قوانين الخُلفاء والسَّلاطين, تحقيق: عباس صباغ, دار النفائس, بيروت, ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

٩٧) **الكوسج**, أبو يعقوب إسحاق بن منصور بن بهرام المروزي[ت٢٥١هـ/٨٦٥م]: مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه, عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٢م.

٩٨) **مالك**: الإمام أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي[ت١٧٩هـ/٧٩٥م]: المُدَوَّنَة، دار الكُتُب العِلْميَّة، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٩٩) **ابن المبرد**, جمال الدين يوسف بن حسن بن عبد الهادي الدمشقي[ت٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م]: ثمار المقاصد في ذكر المساجد, تحقيق: محمد أسعد طلس, المعهد الفرنسي بدمشق, بيروت, ١٣٦١هـ/١٩٤٣م

١٠٠) **ابن المَبْرِد**, أبو المحاسن يوسف بن عبد الهادي الدمشقي[ت٨٤٠هـ/١٤٣٦م]: نُزْهَة الرِّفَاق عن شرح حال الأسواق, تحقيق: حبيب الزيات, مجلة المشرق, السنة ٣٧, ٢: ١, ٢, ٣, ١٩٣٩م.

١٠١) **مسلم بن الحجاج**, الإمام أبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري[ت٢٦١هـ/ ٨٧٥م]: المُسْند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله-ﷺ- تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء الكُتُب العَرَبيَّة, القاهرة, ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.

١٠٢) المَقْرِيزِي، تقي الدِّين أحمد بن عَلِي بن عبد القادر العبيدي[ت٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م]: السُّلُوك لمعرفة دول المُلوك, تحقيق: مُحَمَّد عبد القادر عطا, دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت, ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

١٠٣) ـــــ المُقَفَّى الكبير, تحقيق: مُحَمَّد اليعلاوي, الغرب الإسلامي, بيروت, ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

١٠٤) ـــــ المواعظ والاعتبار بذكر الخِطَط والآثار, دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت, ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

١٠٥) **ابن المُلا**, أحمد بن محمد بن الملا الحفصكي الحلبي الشَّافِعي[ت١٠٠٣هـ/ ١٥٩٥م]: مُتعة الأذهان من التمتع بالشيوخ بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران, تحقيق: صلاح الدين خليل الشيباني الموصلي, دار صادر, بيروت, ١٤١٧هـ.

١٠٦) **ابن المُلَقِّن**، سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري المصرى [ت٨٠٤هـ/١٤٠١م]: التوضيح لشرح الجامع الصحيح, المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التُّرَاث, دار النوادر، دمشق، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

١٠٧) **ابن مودود**, مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود الحنفي[ت٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م]: الاختيار لتعليل المختار, مطبعة الحلبي, القاهرة, ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م.

١٠٨) **المنهاجي**, شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن عبد الخالق السيوطي [ت٨٨٠هـ/١٤٧٥م]: جواهر العُقود ومُعين القُضاة والموقعين والشُّهود, تحقيق

وتخريج: مسعد عبد الحميد محمد السعدني, دار الكُتُب العِلْميَّة بيروت, ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

١٠٩) **النَّسَائِي**, أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني[ت٣٠٣هـ/ ٩١٥م]: السُّنَن الكُبرى, حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي, إشراف: شعيب الأرناؤوط, قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي, مُؤسسة الرِّسَالة, بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

١١٠) **أبو نعيم الأصبهاني**, أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق[ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م]: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء, دار السعادة, القاهرة، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

١١١) **النُّعَيمي**، عبد القادر محمد النُّعَيمي الدِّمشقى[ت٩٢٧هـ/١٥٢١م]: الدَّارِس في تاريخ المدارس، تحقيق: إبراهيم شمس الدين, دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت, ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

١١٢) **النُّويري**, شهاب الدِّين أحمد بن عبد الوهاب[ت٧٣٣هـ/١٣٢٣م]: نهاية الأَرَب في فنون الأدب, تحقيق: إبراهيم شمس الدين, دار الكُتُب العِلْميَّة, بيروت, ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

١١٣) **النَّيسابوري**, أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر[ت٣١٩هـ/٩٣١م]: الإشراف على مذاهب العُلماء, تحقيق: صغير أحمد الأنصاري أبو حماد, مكتبة مَكَّة الثقافيَّة، رأس الخيمة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

١١٤) **ابن هبة الله**, محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الطرابلسي[ت بعد٥١٥هـ/ ١١٢١م]: المجموع اللَّفَيف, دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٥هـ.

١١٥) **وكيع**, أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي[ت٣٠٦هـ/٩١٨م]: أخبار القضاة, صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي, المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة, ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م.

١١٦) **ابن أبي يزيد القيرواني**, أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن المالكي [ت٣٨٦هـ/٩٩٦م]: النَّوَادر والزِّيَادات على ما في المدونة وغيرها من الأمهات, تحقيق: محمد الأمين بوخبزة(جـ٨), دار الغرب الإسلامي, بيروت, ١٩٩٩م.

١١٧) **أبو يعلي**, القاضي محمد بن الحسين بن محمد بن خلف الحنبلي[ت٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م]: المسائل الفقهية من كتاب الروايتين والوجهين, تحقيق: عبد الكريم بن محمد اللاحم, مكتبة المعارف، الرِّيَاض، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١١٨) **أبو يوسف**, يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري[ت١٨٢هـ/٧٩٨م]: اختلاف أبي حَنيفة وابن أبي ليلى, عني بتصحيحه والتعليق عليه: أبو الوفا الأفغاني, لجنة إحياء المعارف النعمانية، الهند(د. ت).

١١٩) **اليُونيني**, قطب الدِّين أبو الفتح مُوسى بن مُحَمَّد البعلبكي الحَنْبَلِي[ت٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م]: ذَيل مرآة الزَّمَان, من سنة[٦٩٧-٧١١هـ/١٢٩٧-١٣١٢م], تحقيق: دكتور حمزة أحمد عباس, هيئة أبو ظبي للثقافة والتُّراث, أبو ظبي, ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

ثالثًا: المراجع العربية والأجنبية:

١٢٠) **أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور**: مُعْجَم تيمور الكبير في الألفاظ العامية, تحقيق: حسين نصار, دار الكُتُب والوثائق القومية, القاهرة, ط٢، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

١٢١) **أحمد تيمور باشا**: أعلام المهندسين في الإسلام, دار الكتاب العربي, القاهرة, ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م.

١٢٢) **حسن الباشا:** الألقاب الإِسْلامِيَّة في التَّاريخ والوثائق والآثار, دار النهضة العربيَّة, القاهرة, ١٩٧٨م.

١٢٣) **خير الدِّين الزِّرِكْلِي:** الأعلام, دار العلم للملايين, بيروت, ط٧, ١٩٨٦م.

١٢٤) **رنهارت بيتر آن دوزي:** تكملة المعاجم العربية, ترجمة: محمد النعيمي, دار آفاق عربية, بغداد, ١٩٩٧م.

١٢٥) **أبو سهل محمد بن عبد الرحمن المغراوي:** موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية (أكثر من ٩٠٠٠ موقف لأكثر من ١٠٠٠ عالم على مدى ١٥ قرنًا), المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة، النبلاء للكتاب، مراكش(د. ت).

١٢٦) **سهيل صابان:** المُعْجَم الموسوعي للمصطلحات العُثْمانيَّة التاريخيَّة, مكتبة الملك فهد الوطنية, الرِّيَاض, ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

١٢٧) **عباس محمد أحمد:** مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب, مطبعة المعاهد, القاهرة, ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م.

١٢٨) **عبد الرحمن بن صالح بن صالح المحمود:** موقف ابن تيمية من الأشاعرة, مكتبة الرشد, الرِّيَاض، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

١٢٩) **عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي القحطاني الحنبلي النجدي:** الإحكام شرح أصول الأحكام, ط٢، ١٤٠٦هـ.

١٣٠) **عبد الكريم بن محمد اللاحم:** المطلع على دقائق زاد المستقنع, فقه الجنايات والحدود, دار كنوز إشبيليا، الرِّيَاض، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

١٣١) **عبد الله بن محمد الطيّار**، وعبد الله بن محمّد المطلق، ومحمَّد بن إبراهيم الموسَى: الفِقه المُيَسَّر, مَدَار الوَطن للنَّشر، الرِّيَاض ج ٧ و١١– ١٣, ١٤٣٢هـ/٢٠١١م, باقي الأجزاء: ط٢، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

١٣٢) **مجموعة من المؤلفين:** الموسوعة الفقهية الكويتية, وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت, الأجزاء ١- ٢٣: ط٢، دار السلاسل, الكويت, الأجزاء ٢٤- ٣٨، مطابع دار الصفوة, القاهرة, الأجزاء ٣٩- ٤٥، ط٢, وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية, الكويت, ١٤٢٠-١٤٢٧هـ/٢٠٠٠- ٢٠٠٦م.

١٣٣) **محمد أحمد دهمان:** مُعْجم الألفاظ التاريخية في العصر المَمْلُوكِي, دار الفكر المعاصر, بيروت, ودار الفكر, دمشق, ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

١٣٤) **محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشَّوكاني**[ت١٢٥٠هـ/١٨٣٤م]: الدراري المضية شرح الدرر البهية, دار الكُتب العِلْمِيَّة, بيروت, ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٣٥) **محمد عمارة:** قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإِسْلامِيَّة, دار الشروق, بيروت, ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

١٣٦) **محمود شكري بن عبد الله بن محمد الألوسي:** غاية الأماني في الرد على النبهاني, تحقيق: أبو عبد الله الداني بن منير آل زهوي, مكتبة الرشد، الرِّيَاض، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

١٣٧) **مصطفى بركات:** الألقاب والوظائف العثمانية, دار غريب, القاهرة, ٢٠٠٠م.

١٣٨) **مصطفي عبد الكريم الخطيب:** مُعْجَم المصطلحات والألقاب التَّاريخيَّة, مُؤسسة الرِّسَالَة, بيروت, ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

١٣٩) **نظام الدين البرنهابوري**, وجماعة من العُلماء, بأمر السُّلْطَان: محمد أورنك زيب عالمكير: الفتاوى العالمكيرية المعروفة بالفتاوى الهندية, ط٢، ١٣١٠هـ, المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر, وصَوّرتها دار الفكر بيروت وغيرها.

رابعًا: الرسائل العِلْميَّة:

١٤٠) **فيصل عبد الله محمد بني حمد:** الأسواق الشَّامية في العصر المَمْلُوكِي, رسالة ماجستير, جامعة اليرموك, ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

Counterfeiting of Mamluk State Official Correspondence in Egypt and the Levant (648-923 A.H/ 1250-1517 A.D)

Abstract:

This study accounts for a number of cases of correspondence counterfeiting in Egypt and the Levant. The cases show a change in the texts of the official correspondences in the Mamluk State - e.g, administrative, political, military, scientific and financial documents. Moreover, the study provides details on the names of the counterfeiters and their accomplices, the Mamluk Sultan who was in power at the time of the counterfeit incident, the reasons for counterfeiting, the places and dates of the incidents, and the types of punishment imposed on the counterfeiters as recorded in the historical sources during the Mamluk age. However, apart from a brief mention of some legislative evidence (as a measuring tool) to prove the counterfeit charges in general, it is not within the scope of this study to refer to false witnesses in court cases, moon sighting, or verbal testimonies. This is due to the decline of the administrative system in the Islamic State at the start of the Islamic legislative system. It should also be noted that the study only includes, but is not limited to, some sample cases of correspondence counterfeiting in Egypt and the Levant .

Keywords: counterfeit, Mamluks, publication, squares, legislations.